أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وأثره على التّماسك الأسري

Parents Performance to their Family Responsibilities and its Effect on Family Cohesion

إعداد:

ضحى سليمان البغدادي

إشراف:

الدكتورة سهيلة محمود بنات

قُدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

كانون الثاني

٢٠١٣

التفويض

أنا ضحى سليمان صياح البغدادي أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الأسم: ضحى سليمان صياح البغدادي

التاريخ: ٢٠١٢/٢/٢٥

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة للطالبة ضحى سليمان صياح البغدادي بتاريخ 2013/1/12 وعنوانها:

" **أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وأثره على التّماسك الأسري** ".

وأجيزت بتاريخ ..١٢/١/٢٠١٣.....

أعضاء لجنة المناقشة: **التوقيع**

- الأستاذ الدكتور سامي ملحم ذيب رئيسا.....
- الدكتور محمد المصري عضوا.....
- الدكتورة سهيلة محمود بنات عضوا ومشرف.....

الشكر والتقدير

أشكر **الله عز وجل** الذي وفقني لإتمام هذا العمل.

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من قدم يد العون والمساعدة لي وأبدأ بجامعة عمان العربية أساتذة وموظفين وزملاء، وأخص بالشكر والتقدير الأستاذ الدكتور **عاطف مقابلة** المحترم رئيس قسم الإدارة في كلية العلوم التربوية والنفسية، وأشكر كذلك الدكتورة: **سهيلة محمود بنات** على ما قدمته من إشراف ومتابعة وتعاون، ولم تتوان عن دفعي إلى العلم والبحث بأمانة وهمة عالية، وأتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، الأستاذ الدكتور (سامي ملحم ذيب) رئيسا، والدكتور (محمد المصري) عضوا، والدكتورة (سهيلة محمود بنات) مشرفا وعضوا.

وأتقدم بالشكر وعظيم الامتنان لعائلتي الكريمة على ما قدمته من عون ورعاية، والدي السيد سليمان البغدادي، ووالدتي السيدة عفاف علي البرغلي، وزوجي سامر حسن الطباع وأولادي حسن وعبد الله وسارة الطباع، وإخوتي شهناز وسجى ونجاح وصياح وداود سليمان البغدادي الذين لم يتوانوا عن تشجيعي باستمرار ومساعدتي قدر المستطاع إلى حين إكمال هذه الرسالة، وأخص بالذكر والدتي على ما بذلته من دعم وعطاء وتشجيع.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى **الأساتذة أعضاء لجنة التحكيم** الذين أبدوا ملاحظاتهم وتوجيهاتهم على أداتي قياس هذه الرسالة، وأتقدم بالشكر لجميع العاملين في وزارة التربية والتعليم بمختلف مواقعهم لما قدموه لي من عون في تسهيل مهمة تطبيق مقياس الدِّراسة.

الإهداء

إلى ربي ورب العباد... إلى الله سبحانه وتعالى... أدعوه أن يتقبل مني هذا العمل وأن يكون كما قال رسوله الكريم: "علم ينتفع به"

إلى أمي الحبيبة.... منك تعلمت وما زلت معنى الحب والحنان والعطاء

إلى أبي الحبيب.... منك تعلمت وما زلت قيمة الإخلاص والإجتهاد والوفاء

إلى زوجي الغالي... منك تعلمت وما زلت معنى الطيبة والكرم والتسامح

إلى أولادي الأعزاء حسن وعبدالله وسارة.. .جعلكم الله خير الأنام خلقا ودينا وعلما ورزقا

إلى أخواتي وإخواني الأعزاء...مهما باعدتنا المسافات ستبقوا دائما داخل هذا القلب وهذه الروح

إلى جميع أفراد عائلتي.... عرّفانا وتقديرا ومحبة

داعية الله سبحانه وتعالى أن يبارك لكم وأن يديمكم لي عزا ومفخرة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات .....و
الملخص .....ل
ABSTRACT ..... ن
الفصل الأول :مشكلة الدِّراسة وأهميتها ١
المقدمة ٢
مشكلة الدِّراسة ٩
عناصر مشكلة الدِّراسة ٩
أهمية الدِّراسة ١٠
حدود الدِّراسة ومحدداتها: ١٢
تعريف المصطلحات نظرياً وإجرائياً: ١٣
الفصل الثّاني :الإطار النظري والدِّراسات السابقة ذات الصلة ١٥
مفهوم أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة ١٦
أهمية أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة : ١٨
أداء الوالدين لمسؤولياتهم من المنظور الإسلامي: ٢٢
مفهوم التّماسك الأسري ٢٩
مكونات الأنظمة الأسريّة: ٣١
أهمية التّماسك الأسري: ٣٤
نظريات التّماسك الأسري: ٣٥
أولا: النّظرية البنائية الوظيفية: ٣٥
ثانيا: نظرية التحليل النفسي: ٣٧
ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي: ٣٨
رابعا: نظرية النسق الأسري: ٤٠
خامسا: نظرية الصراع: ٤٢
سادسا: النّظرية التبادلية: ٤٤
سابعا: نظرية التفاعل الرمزي: ٤٦
الدراسات السابقة ذات الصلة ٤٨
الدراسات المتعلقة بمهام وواجبات الوالدين: ٤٨
الدراسات المتعلقة بالتّماسك الأسري ٥٤

التعقيب على الدراسات السابقة ٦٢
الفصل الثالث :الطريقة والإجراءات ٦٤
منهج الدِّراسة ٦٥
عينة الدِّراسة ٦٥
أداتا الدِّراسة..... ٦٧
الاداة الاولي: مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة..... ٦٧
الأداة الثانية: مقياس التّماسك الأسري ٧١
متغيرات الدِّراسة..... ٧٧
المعالجة الإحصـــائية ٧٧
الفصل الرابع :نتائج الدِّراسة ٧٨
أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول..... ٧٩
ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ٩٠
ثالثا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ١٠٠
رابعا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع..... ١٠٢
خامسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس..... ١٠٤
الفصل الخامس :مناقشة النتائج والتوصيات ١٠٧
أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... ١٠٨
ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... ١١٥
ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ١٢٠
رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ١٢١
خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ١٢٢
التوصيات: ١٢٢
المراجع..... ١٢٤
المراجع العربية ١٢٥
المراجع الأجنبية: ١٣٤
الملاحق ١٣٩

قائمة الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدِّراسة	٦٣
2	معاملات ثبات مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة باستخدام معامل ارتباط بيرسون	٦٧
3	معاملات الثبات لمقياس التّماسك الأسري باستخدام معامل ارتباط بيرسون	٧١
4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم مرتبة تنازليا	٧٧
5	المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الصحية مرتبة ترتيبا تنازليا	٧٨
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الاجتماعية والنفسية مرتبة ترتيبا تنازليا	٨٠
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المناخ الأسري مرتبة ترتيبا تنازليا	٨١
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال العلاقة مع الأبناء مرتية ترتيبا تنازليا	٨٣
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الأكاديمية مرتبة ترتيبا تنازليا	٨٦

رقم الجدول	محتوى الجدول	رقم الصفحة
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي مرتبة ترتيبا تنازليا	٨٨
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء مرتبة ترتيبا تنازليا	٨٩
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال رؤية الزوج/ الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم مرتبة ترتيبا تنازليا	٩٢
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما مرتبة ترتيبا تنازليا	٩٤
14	نتائج اختبار (t–test) للفروق في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تبعاً لمتغير جنس الوالدين	٩٧
15	نتائج اختبار (t–test) لفروق في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تبعاً لمتغير جنس الأبناء	١٠٠
16	معاملات الارتباط بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة، ومستوى التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر باستخدام معامل ارتباط بيرسون	١٠٢

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
1	تصنيف الأسرة حسب متصل التّماسك	6
2	النموذج القطبي للأداء الأسري السليم	7

قائمة الملاحق

رقم الملحق	إسم الملحق	رقم الصفحة
1	مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة في صورته الأوليّة	١٣٧
2	مقياس التّماسك الأسري في صورته الأوليّة	١٤٧
3	أسماء محكمي أداتي الدراسة	١٦٣
4	مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة في صورته النهائية	١٦٥
5	مقياس التّماسك الأسري في صورته النهائيّة	١٧٠
٦	كتاب تسهيل المهمات	١٧٥

أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وأثره على التّماسك الأسري

إعداد:

ضحى سليمان البغدادي

إشراف:

الدكتورة سهيلة محمود بنات

الملخص

هدفت هذه الدِّراسة التّعرّف إلى أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وأثره على التّماسك الأسري تبعاً لمتغيرات جنس الوالدين وجنس الأبناء، تكونت عينة الدِّراسة من (٤٠٢) أبا وأما لطلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان (١٩٤ أب، ٢٠٨ أم)، وقد تم اختيار المدارس الخاصة في العاصمة عمان بالطريقة العشوائية، ومن تلك المدارس تم اختيار الشعب الصفية بالطريقة العشوائية.

استخدمت الباحثة أداتين لجمع بيانات الدِّراسة، حيث قامت ببناء مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة، وتطوير مقياس التّماسك الأسري، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي (t–test) ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة عن اسئلة الدراسة. وأسفرت الدراسة عن النتائج الاتية:

أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان كانت مرتفعة في الدرجة الكلية وفي المجالات الفرعية المكونة للمقياس.

١- أن درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان كانت مرتفعة للدرجة الكلية للمقياس والمجالات الفرعية المكونة له.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝=٠,٠٥) في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تعزى إلى متغير جنس الوالدين في الدرجة الكلية والمجالات، باستثناء مجال المسؤوليات الأكاديمية، فقد كان الفرق لصالح الأمهات.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝=٠,٠٥) في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تعزى إلى متغير جنس الأبناء في الدرجة الكلية، وكافة المجالات، وكان الفرق لصالح جنس الإناث.

٤- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝=٠,٠٥) بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة، ومستوى التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة في العاصمة عمان في الدرجة الكلية للمقياسين وكافة المجالات.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة أن تشمل مسؤوليات الآباء أكثر على المسؤوليات الأسرية وخاصة المسؤوليات الأكاديمية، كما توصي الباحثة إجراء دراسات أخرى مماثلة للتعامل مع متغيرات أخرى مثل: "التوافق الأسري وتأثيره على التماسك الأسري"، أو دراسات في: "طرق المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء (ذكورا وإناثا)".

Parents Performance to their Family Responsibilities and its Effect on Family Cohesion

Prepared by:

Duha S. Baghdadi

Supervised by:

Dr. Suhaila Mahmoud Banat

Abstract

This study aimed at determining the Parent's Performance to their Family Responsibilities and its Effect on Family Cohesion among the parents of tenth grade students at private schools in Amman from the parents' point of view. The sample of the study consisted of (402) fathers and mothers (194 fatherS, 208 mothers) of the tenth graders' parents randomly selected. For the purpose of this study two scales were developed by the researcher the first one measured the Parents' Responsibilities towards their children and consisted of (57) items, while the second measured the Family Cohesion and consisted of (67) items.

The results showed that:

1- The degree of Parents' Performance to their Family Responsibilities was high.

2- The results showed that the degree of Family Cohesion was also high.

3- The results also didn't show any statistical significance at (a=0.05) between the Parents' Performance due to the variable sex of the Parents with the exception of the Academic Responsibilities in the favor of Mothers.

4- The results also showed a statistical significanc at (a=0.05) between the levels of Parents' Performance to their Family Responsibilities in the favor of the daughters.

5- The existence of a relationship with a statistical significance at (a=0.05) between the parent's performance to their Family Responsibilities and the level of Family Cohesion from the parent's point of view of the 10th garde students at private schools in Amman, and in the total score of the two scales and all its fields.

The researcher recommended that fathers must engage them selves more in their Family Responsibilities particularly in the Academic Responsibilities and not depending only on the role of the Mothers. The researcher also recommended other similar studies dealing with other variables such as “Family Compatibility and its effect on Family Cohesion” or studies of “Parental treatment Methods and its effect on Children (Males and Females)”.

الفصل الأول

مشكلة الدِّراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدِّراسة وأهميتها

المقدمة

تعد الأسرة إمتداداً للحياة البشرية وسرُّ البقاء الإنساني، فكلُّ إنسان يميل بفطرته إلى أن يظفر ببيت وزوجة وأولاد، فالأسرة يقوم على بنائها زوج وزوجة التقيا على أساس من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم مكلَّفان بتأسيس وإقامة فردوس الأسرة المسلمة التي جعلها الله تعالى شاهدا من شواهد حكمته وقدرته ورحمته.

وقد حرص الإسلام على الأسرة وحمايتها من التفكّك، حيث قام بتنظيم العلاقة بين الزّوجين تنظيما دقيقا، فأعطى لكليهما حقوقه كاملة، كما بيّن أيضا مسؤوليات كلٍّ منهما لتكوين بنيان أسرّي متماسك كوحدة واحدة يسوده جوٌّ من المودة والرّحمة والطمأنينة بين جميع أفراده كما ورد في قوله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (سورة الروم، آية ٢٢).

يبدأ الزّوج والزّوجة علاقتهما الزّوجية وكل منهما يمتلك منظومة أفكار خاصة به حول طبيعة العلاقات الزّوجية والتي تسهم في رسم أدوار كلٌّ منهما، فالزّوج يتوقع من نفسه ممارسة مجموعة من المهام والأدوار تجاه نفسه وزوجته وأسرته، كما يتوقع المجتمع من الزّوجة ممارسة نفس المهام (بنات، ٢٠١٠).

تظهر الصّراعات عادة بين الزّوجين عندما يظهر اختلاف في توقعات الزّوج للمهمات الواجب ممارستها من قبل كل طرف تجاه نفسه أو تجاه أسرته وأولاده، فتتولد عن ذلك العديد من المشكلات بسبب كثرة المسؤوليات الأسريّة الأساسية (الاقتصادية) كتأمين الطعام والملبس والمأوى والحماية، وهذه من أصعب المشكلات التي يواجهها كل من الزّوجين ، وتظهر لديهم أيضا مشكلات بالمهمات التطورية (الاجتماعية) وتتمثل في نضج الزّوجين وتطورهما، مشاكل أخرى منها الصّحية والنفسيّة ترتبط بمرض أحد أفراد الأسرة أو موته أو فقدان أحدهما، أو تظهر لديهما مشاكل أخرى متمثلة في الأدوار الاجتماعية وهي مجموعة من الحقوق والواجبات المطلوبة من الزّوجين القيام بها، فيؤدي ذلك إلى الزيادة في عمق الصراع بينهما وانعدام فرص التواصل وبالتالي قيامهما بممارسة مجموعة من الأنماط السلوكية المؤذية ترافقها مجموعة من المشاعر المؤلمة التي تؤدي بدورها إلى التفكك الأسري وشتات أفراد الأسرة (الخالدي والعلمي، ٢٠٠٨).

إن الارتفاع الواضح وتنوع مظاهر التفكك الأسري داخل المجتمع كالطلاق والإدمان على الكحول والمخدرات وسجن أحد الوالدين، ووفاة أحدهما ، وهجرة رب الأسرة للعمل في الخارج لمدة طويلة، والانفصال بأنواعه، وهروب ربِّ الأسرة وترك الأطفال، والفقر والبطالة؛ والتي ترجع إلى عدد من العوامل المؤدية إليها، ومنها: غياب النضج الانفعالي أو النفسي أو العاطفي لدى أحد الزّوجين أو كليهما، غياب توجّه جدّي وواقعيّ نحو الزّواج وما يترتب عليه من تدني مستوى إدراك الوالدين لمسؤولياتهم تجاه الأبناء، والعكس من ذلك هو وجود توجّه جدي نحو

الزّواج والمسؤوليات والمهام المترتبة عليه، فضعف مستوى أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وواجبات أولادهم، وغياب الأهداف المشتركة لدى الطّرفين فيما يتعلق بالأطفال أو كيفية التعامل معهم، ينتج عن ذلك حياة غير مرغوب فيها مع وجود التوتر والنزاع بين الزّوجين (العيسوي، ٢٠٠٤).

فالحياة الأسريّة التي تتصف بانفصال أفرادها عن بعضهم بعضا تتسم بحدود صارمة تفصل النظم الفرعية المكونة للنظام الأسري عن بعضه بعضا، ومثل هذه الحياة قد تترك تأثيرات سلبية على أفرادها، مثلها في ذلك مثل الحياة الأسريّة المتصفة بالتداخل الكبير أوالتوازن بين طرفي الترابط (الانفصال والتداخل) الذي يعتبر من خصائص الأسر التي تقوم بوظائفها بشكل جيد، إذ إن الحدود بين النُّظم واضحة، وأفراد الأسرة يشعرون بالارتباط العاطفي القوي من جهة، وبالاستقلالية والخصوصية من جهة أخرى(Bennett & Deluca, 1999).

ويظهر الأدب التربوي الذي حاول تفسير ضعف أداء الأسرة لوظائفها واضطراب العلاقات بين أفرادها وظهور الصّور المنحرفة من التفاعلات بطبيعة العلاقة بين الزّوجين وضعف أدائهما لمسؤولياتهما، أي أن ما يفسر الاضطراب والتفكك الأسري يفسر نتيجة للاضطراب الزّوجي وسوء أداء الزّوجين وعدم تحمّلهم لمسؤولياتهم، وما ينطبق على النسق الأسري في هذا الموقف ينطبق على النسق الزوجي، فيما عدا أن وجود الأولاد يضيف إلى الصورة بعدا جديدا آخر لصورة منحرفة أو مضطربة (كفافي، ١٩٩٩).

ولإيضاح معنى القدرة على تفعيل دور وأداء الوالدين لمسؤولياتهم دعنا نشبه الأسرة بمنضدة لها ثلاثة أرجل لا تستوي إلا باستقامة دعائمها الثلاث (الأب– الأم – الطِّفل). فالطِّفل بحاجة إلى أبيه وأمه قبل كل شيء، وكل من الأم والأب بحاجة إلى الآخر كي يقدما ما يدعم حاجاته، وقبل كل شيء تحتاج الأم إلى الإحساس بمشاركة الأب وعيشه معها وتفضيل الرعاية التي تقدمها الأم للطفل، وبذلك تنساب العلاقة القائمة بينهما كزوجين من جهة وبينهما وبين أطفالهما من جهة أخرى، فيظهر التفعيل للدور الوالدي والتّماسك الأسري (الشربيني وصادق، ٢٠٠٠).

وبطبيعة الحال يزيد إنجاب الأطفال هذا الزّواج المنسجم قيمة، ويجعل له معنى أعمق، وتصبح الأسرة وحدة قوية تضيف إلى مشاعر الوالدين الإنجاز والسعادة والاستقرار، ويزيد ذلك من شعورهم بالأمان والرضا في مرحلة وسط العمر والشيخوخة، ويوفر ذلك مزيدا من الدفء العاطفي للأطفال (قنديل، ٢٠٠٩).

يُشير مصطلح التّماسك الأسري إلى مدى فعالية أداء أعضاء الأسرة لأدوارهم فيما بينهم من جهة ومدى استجابة المجتمع لتلك الأدوار من جهة أخرى، ويختلف التّماسك الأسري من اسرة إلى أخرى، فقد عدد (هيل) العوامل المؤدية إلى التّماسك الأسري في الآتي: مدى استعداد الأسرة لمواجهة الأزمة ومنها تحمل المسؤوليات الموكلة إلى كل فرد من أفرادها، وتكامل الأسرة ومدى حجم العلاقات العاطفية بين أعضائها، ودرجة التوافق الزّواجي بين الزّوجين ، وعلاقات الصداقة الحميمة بين الوالدين والأبناء، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والمشاركة الاجتماعية للزوج والزّوجة ، والتجارب الناجحة مع الأزمات (الداهري، ٢٠٠٨).

يعتقد "منوشن" وزملاؤه أن دراسة التّماسك الأسرّي أمر هام لأنه يكشف إلى أي مدى تكون الأسرة ككل وكيان واحد مقابل أن تكون أجزاء منها فقط هي التي تعاني من الأزمة، وقد قاموا بتصنيف وتقسيم الأسرة إلى أربعة مستويات هي: الأسرة المتشابكة (Enmeshed Family) أي أن كل الأفعال والاتصالات تحدث من جانب واحد من أفرادها، الأسرة المتباعدة Detached (Family) وفيها تكون الاتصالات قليلة بين أفرادها كل يعيش في عالمه الخاص، الأسرة المترابطة (Connected Family) حيث كل فرد يكون منسجما ومتماشيا مع أفراد الأسرة الآخرين، والنمط الرابع هو الأسرة المنفصلة (Separated Family) وفي هذا النمط تكون لأعضاء الأسرة اتصالات محددة بعضهم مع بعض، كما في المخطط التالي(كفافي، ١٩٩٩).

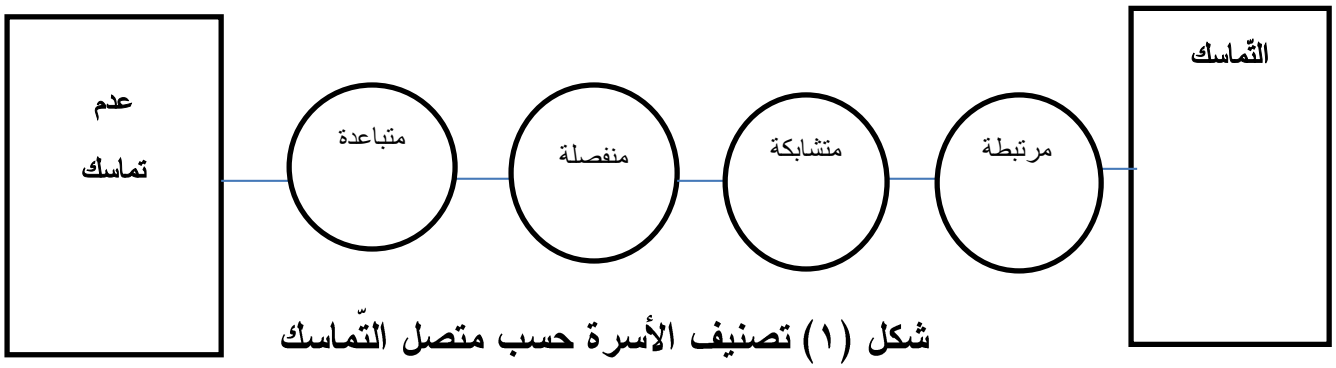

شكل (١) تصنيف الأسرة حسب متصل التّماسك

يرى "أولسون" وزميله (Olson & John, 1994) أن التّماسك والتّكيف ينظر إليهما كعاملين أساسين في أداء الأسرة السّليمة فالتّماسك (Cohesion) يمثل الرباط العاطفي الذي يجمع شمل أعضاء الأسرة مع بعضهم بعضا ، حيث تُظهر الأسر السليمة توازنا بين التّماسك والتّكيف فلا هي مفرطة في تماسكها ولا هي مغرقة في تكيفها، فهذه الأسر قد برهنت على مرونة متوازية، وقيادة مشتركة، وقواعد مناسبة، وأنساق تغذية راجعة مفتوحة، وأدوار واضحة، وتأكيد ومفاوضات مناسبة بين الأعضاء. وقد صمم "أولسون" وزملاؤه نموذجا سمي بالنموذج القطبي (Circumplex) Model حددوا من خلاله بعدين لتفاعل الأسرة يُعْتَقَد أنهما يمثلان أساسا للتعريف بالأداء المضطرب والأداء السليم للأسرة، مثل البعد الأول، وهو بعد التّماسك: أي الرابطة العاطفية بين أعضاء الأسرة، أما البعد الثاني فهو بعد التكيف الأسري: الذي يمثل ردود الأفعال الأسريّة للضغوط النمائية والموقفية. يمثل هذا النموذج خصائص هذين البعدين كتقاطعين مستمرين، ويمثل أي تطرف من هذين التقاطعين اضطرابا في حياة الأسرة، وكلما تم الاقتراب من نقطة التقاطع كان الاعتدال وبالتالي كان أداء الأسرة سليما (الدليم، ٢٠٠٥).

ويوضح المخطط التالي هذا النموذج:

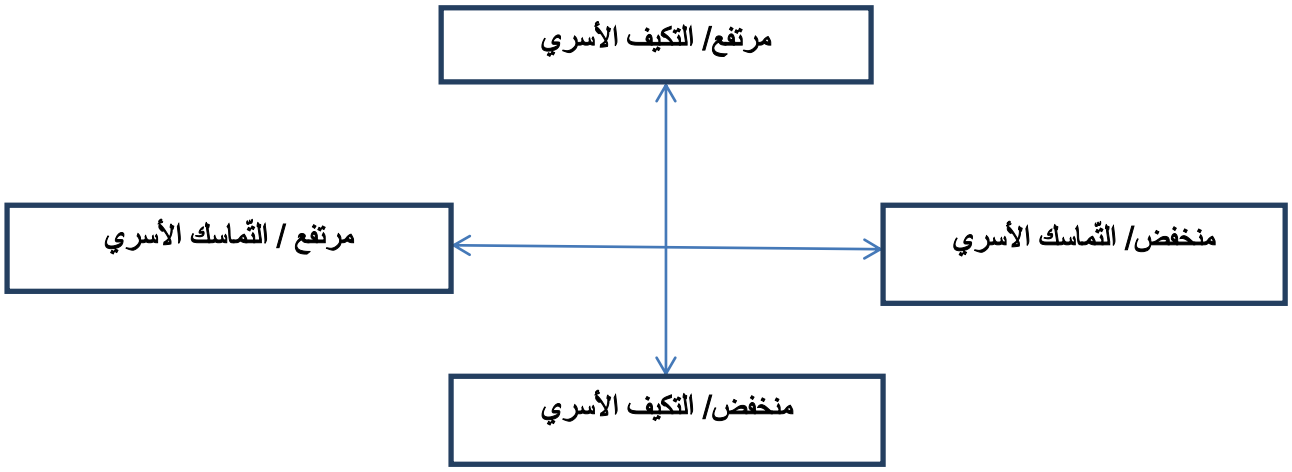

شكل (٢) النموذج القطبي للأداء الأسري السليم

من المؤكد أن الزّواج المتَّسِق والمتماسك يؤسَس على كثير من العوامل من بينها المشاركة في الخبرات والمسؤوليات، وتكوين الروابط العميقة بين الوالدين حيث يشعر الطرفان بالوئام والصحة والمواءمة وأن كلا منهما مرغوب فيه ومحبوب، وأن الطرف الآخر يحتاج إليه وأنه معترف به اجتماعيا وبدوره وقيمته، ويشعر أنه آمن وغير مهدد بدرجة لا يمكن أن تتحقق بين الزّوجين أية علاقة إنسانية أخرى خلافا لعلاقة الزّواج التي هي علاقة مقدسة (كفافي،١٩٩٩).

مشكلة الدِّراسة

إن الغرض من هذه الدِّراسة هو التّعرّف على أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وأثره على التّماسك الأسري.

عناصر مشكلة الدِّراسة

حاولت هذه الدِّراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظر آباء وأمهات عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان؟

٢- ما درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto$=0.05) في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تعزى إلى متغير جنس الوالدين؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto$=0.05) في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تعزى إلى متغير جنس الأبناء؟

٥. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto$=0.05) بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة ومستوى التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان؟

أهمية الدِّراسة

تتمثل أهمية الدِّراسة الحالية في الجانبين النظري والتطبيقي:

الأهمية النّظرية:

تبرز أهمية الدِّراسة الحالية في تناولها للاتجاهات النّظرية المختلفة حول مفهوم التّماسك الأسري وأهميته في الحياة الأسريّة والمجتمع ككل من حيث تكامل الأسرة وتوحّد اتجاهاتها والمواقف بين عناصرها، ومن حيث التّماسك والتّضامن في الوظائف والعمل المشترك والاتجاه نحو أهداف وغايات واحدة، ومن حيث توحيد الجهود لدرء أي خطر خارجي يهدد كيان الأسرة أو ينال من عناصرها، فانعدام أي عنصر من هذه العناصر يضرّ بوحدة الأسرة ويقضي على الوظائف الطبيعية والاجتماعية التي يجب أن تؤديها.

كذلك تبرز أهمية هذه الدِّراسة في تناولها لمفهوم وأهمية أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة متمثلة في العناية المستمرة لأبنائهم، وبأن يكونا أمناء على مصالح أبنائهم، ويعملوا معا لتحقيق مصالحهم، متفرغين قدر الإمكان لرعاية شؤونهم، بالإضافة إلى تناولها المنظور الإسلامي للرعاية الأسريّة متمثلة في توفير التربية الإسلامية الملائمة والصحيحة لهم، وهي من المسؤوليات التي سوف يسأل عنها الوالدن يوم الحساب، وبالتالي فإن ما ستسفر عنه هذه الدِّراسة من نتائج يعتبر إضافة جديدة في المجال العلمي، خاصة وأن هذه الدِّراسة بحثت في العلاقة بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وأثر ذلك على التّماسك الأسري لدى الأبناء وذويهم، وهو موضوع لم يسبق أن تناولته الأبحاث والدراسات السابقة في الأردن حسب حدود علم الباحثة.

كما تكمن أهميتها في أنها تلقي الضوء على نظريات حديثة نسبيا تناولت مفهوم التّماسك الأسري، نشأته، مكوناته، العوامل المؤدية إليه، وأهميته فيما يخص الوالدين والأسرة ككل.

الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية هذه الدِّراسة في المجال التطبيقي من خلال الآتي:

- أهمية قيام الوالدين بأداء مسؤولياتهم تجاه أسرهم لكونهما يساعدان في سير العملية التّربويّة وتفسير الأحداث والسلوكات بصورة صحيحة.
- إظهار جوانب القوة والضعف لتلك المسؤوليات الأسريّة وإعطاء فكرة عن فاعلية أداء الوالدين لتلك المسؤوليات ومدى تمكنهما من القيام بها.
- ربّما تسلط الضّوء أمام الوالدين على فهم تلك المسؤوليات المترتبة عليهم لاتخاذ القرارات اللازمة للنهوض بشؤون الأسرة.
- إفادة العاملين في مجال الإرشاد النفسي والمسؤولين في المدارس من أجل متابعة شؤون وأحوال الطلبة فيما يخص الجانب الأسري لديهم، ووضع البرامج والخطط الإرشادية الأسريّة بما يتناسب وأحوال الطلبة وأسرهم.
- إفادة مراكز الإرشاد الأسري ومؤسسات المجتمع المحلي والمنظمات التي تعنى بالأسرة والطّفولة عن طريق توعيتهم بأهمية قيام الوالدين بالمسؤوليات الأسريّة وأثر ذلك على التّماسك الأسري.

- تظهر الأهمية التطبيقية في توافر أداتين واحدة منهما تقيس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة، والأخرى تقيس التّماسك الأسري، وهوما يعتبر إضافة في مجال البحث العلمي يمكن الإفادة منهما في الأبحاث اللاحقة لباحثين آخرين.

- يمكن الإفادة من هذه الدِّراسة في تسليطها الضوء على موضوع يفتح المجال لعمل دراسات أخرى لاحقة.

حدود الدِّراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود هذه الدِّراسة فيما يلي:

- الحدود البشرية:

أقتصرت هذه الدِّراسة على آباء وأمهات طلبة الصف العاشر قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان.

- الحدود المكانية والزمانية:

اقتصرت الدراسة على المدارس الخاصة في الأردن التابعة لقسم التعليم الخاص في العاصمة عمان، وتم تطبيق هذه الدِّراسة في الفصل الّدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

- **المحددات:**

يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على الآتي:

- مدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.
- مدى توافر الخصائص القياسية والصدق والثبات في أداتي الدراسة.
- مدى صدق استمارات عينة الدراسة.
- إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المشابهة لمجتمع الدراسة.
- الأسلوب الإحصائي المستخدم.

تعريف المصطلحات نظرياً وإجرائياً:

- مسؤوليات الوالدين Parents Responsibilities

عرّف القصاص(٢٠٠٨:٦٢) مسؤوليات الوالدين بأن: "يقوم الوالدان بالمهمات والأدوار التالية: تأمين الاستقلال والاستقرار العائلي، محاولة تحقيق السعادة والحب، والاعتماد على النّفس والأمن الاقتصادي، العناية بالأطفال وتربيتهم، التعاون المشترك وتقسيم العمل والمهام، توفير أكبر قدر ممكن من الإشباع العاطفي والوجداني لأفراد الأسرة، تهيئة أسلوب الحياة في المجتمع بتعويد الأولاد على عادات وثقافات هذا المجتمع وتقاليده". ويعرّف إجرائيا في هذه الدِّراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها كل من الآباء والأمهات على مقياس مسؤوليات الوالدين الذي أعدته الباحثة لأغراض الدِّراسة الحالية.

- **التّماسك الأسري Family Cohesion**

يعرّفه "أولسون" وزملاؤه (Olson & John,1994:127) بأنه: "الرباط العاطفي الذي يجمع شمل أعضاء الأسرة مع بعضهم بعضا ، ويعود الفضل فيه إلى الاستقلالية الشَّخصية التي يخبرها الأفراد في النسق الأسري". ويعرّف إجرائيا في هذه الدِّراسة بالدرجة التي يحصل عليها كل من الآباء والأمهات على مقياس التّماسك الأسري الذي أعدته الباحثة لأغراض هذه الدِّراسة.

- **آباء وأمهات طلبة الصف العاشر Parents of 10th Grade Students**

هم آباء وأمهات طلبة الصف العاشر من المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان، والذين ينتظمون على مقاعد الدِّراسة للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

الفصل الثّاني

الإطار النظري والدِّراسات السابقة ذات الصلة

الفصل الّثاني

الإطار النظري والدّراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الفصل عرضا للإطار النظري للدراسة الحالية والمتضمن: مفهوم أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وأهميته، أداء الوالدين لمسؤولياتهم من المنظور الإسلامي، وكذلك مفهوم التّماسك الأسري ونظرياته وأهميته والعوامل المؤدية إليه. وأخيرا عرض للدراسات السابقة ذات الصلة.

مفهوم أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة Parent's Performance to their Family Responsibilities

تناول الكثير من الباحثين مفهوم " أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية " ومن ضمنها عرّف طاهر (1989 :64) أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة على أنه: الطرق التي تميز معاملة الوالدين لأولادهما، وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الوالدين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين.

وعرّفه النفيعي (1997 :287) بأنه: الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء أكانت أيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطِّفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أم السلبية التي تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث يؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي.

وعرّفه بابر (Barber, 2000:14) بأنه: قيام الوالدين باستثمار مجموعة كبيرة من الخدمات والإمكانيات تجاه أطفالهم بما في ذلك العطاء اللامتناهي من المودة والعاطفة التي تترك تأثيرها المباشر على شؤون وأحوال الطِّفل كتوفير التعليم، والإهتمام بمصالح الأولاد، والانضباط التربوي، والدعم العاطفي، وتوفير الغذاء والسكن والألعاب والعناصر المحفزة فكريا، وتوفير المصادر المالية اللازمة لتحقيق كل ما ذكر.

كما عرّفه منصور والشربيني (٩٥:٢٠٠٠) بأنه: الالتزام بشرائع الزّواج وبواجباته والتزاماته ومسؤولياته من خلال إختيار الزّوج والزّوجة ليكون كل منهما صالحا وأهلا للحياة الزّوجية ، وليكون الزّوج صالحا للأبوة والزّوجة صالحة للأمومة خلقا وروحا وعقلا وعلما وصحة. ولا يتم ذلك إلا عن طريق توفير المناخ العائلي السليم من الخصومات المستمرة بين الأبوين، وتحقيق الحاجات النفسية الأساسية للأبناء فهم في حاجة إلى محبة الوالدين، وما يشعرهم بالإشباع العاطفي الأسري، كما أنهم في حاجة إلى الرّعاية والتوجيه الوالديّ بما يحقق النّمو السّليم ويضمن أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي.

وعرّفه كل من ديسوزا وديسوزا (D'souza&D'souza, 2008:57) بأنه: واحدة من أكثر المسؤوليات تحديا ومكافأة إذ تعتبر من أطول المهمات الموكلة إلى أي فرد من الأفراد، فهي عملية نشطة ومستمرة تتطلب من الأفراد استخدام أكبر قدر ممكن من المهارات والخبرات والمعرّفة ضمن سلسلة من التفاعلات المستمرة بين الوالدين وأبنائهم خلال فترة الحياة.

وعرّفه ويرماوث (Wearmouth, 2012:83) بأنه: قيام كل من الوالدين بتوفير حقوق أطفالهم من الرعاية والحماية لتمكينهم من النمو والازدهار والتمتع بالحياة وتحقيق إمكاناتهم الفردية، ومثل هذه الحقوق معتمدة في العديد من اتفاقيات حقوق الطِّفل التي تم تبنيها من أجل العديد من المنظمات التي ترعى شؤونهم.

وتعرّفه الباحثة: بأن أداء المسؤولية واجب يقع أولاً على عاتق الوالدين كزوجين عن طريق تحقيق التوافق الزّواجي والروابط الأسريّة والاجتماعية وتوفير المناخ الأسري السوي والملائم للنمو السليم، وثانياً اتجاه أولادهم بتوفير التّربية الوالدية المشتركة المناسبة وأساليب التنشئة الملائمة التي يمكنها أن تساعد على تنشيط آليات الطِّفل الوجدانية والمعرّفية وتنمية استعداداته وقدراته.

أهمية أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة :

يتأثر أداء دور الزّوج أو الزّوجة بشخصية كل منهما ومفهومه عن نفسه وتصوره لدوره وفهمه لما هو متوقع منه، وما هو متوقع من الزّوج الآخر من خلال ما اكتسبه من عملية التنشئة في البيت والمدرسة والمجتمع، وما تعرض إليه من خبرات ونماذج، وما حصله من معلومات عن الواجبات والحقوق في الدورين.

ولقد كان دور الزّوج عبر مراحل التّاريخ المختلفة هو تقديم الحماية لأسرته وتأمين المأكل والمشرب والمأوى، وكان دور الزّوجة يقتصر على الاعتناء بالمنزل والأطفال، بحيث يخرج الزّوج للعمل أو لتأمين متطلبات المنزل وتبقى هي وأطفالها في المنزل، وكان دورها لا يقتصر على ذلك بل يتعداه إلى تلبية احتياجات الزّوج والأبناء، وكانت الزّوجة معتمدة على زوجها اعتمادا كبيرا، أما في الوقت الحاضر فالزوجة مربية للأطفال ومسؤولة عن إدارة المنزل وإدارة نفقاته، وهي تعمل وتحصل على المال، وتساعد أطفالها وزوجها وتسهم في تعليمهم وتتابع نتائجهم الدراسية، فهي أم ومعلمة ومديرة ومرشدة وعاملة..... إلخ (العزة، ٢٠٠٠)، وبالتالي يقارن بين مسؤوليات كل من الأب والأم الاعتيادية والحالية.

أ. **المسؤوليات الاعتيادية للأب:** كسب الرزق، والتخطيط للعائلة، والحماية وتوفير الأمن.

- **المسؤوليات الحالية للأب:** بالإضافة إلى ما سبق ذكره فعليه المشاركة في تربية الأطفال، والمشاركة في الشؤون المنزلية.

ب. **المسؤوليات الاعتيادية للأم:** الإنجاب، تربية الأولاد، إدارة شؤون المنزل، العناية بكبار السن، تحقيق الرّاحة لأفراد أسرتها.

- **المسؤوليات الحالية للأم:** بالإضافة إلى ما سبق ذكره فعليها المشاركة في التخطيط للأسرة، وهي مصدر دخل اقتصادي، وعليها توفير الجو النفسي المريح لأفراد أسرتها.

لقد ساد اعتقاد خطأ – حتى عهد قريب – بأن دور الأم في الأسرة أكثر أهمية وتأثرا من دور الأب، ويدلل على ذلك شدة اهتمامها الفطري والطبيعي بأطفالها وتفرغها لأداء وظيفتها، ولهذا ظلت كثير من المجتمعات تغفل عن دور الأب في عمليات التّنشئة الاجتماعية وتحمل الأم المسؤولية الكبرى في هذا الجانب، والواقع يؤكد أن دور الأب له نفس الدرجة من الأهمية حيث بدأت بعض المجتمعات تدرك أهمية وجود الأب في حياة الطِّفل منذ ولادته فيما يخص نمو الطِّفل الجسمي والعاطفي والفكري والاجتماعي، كما أكد الباحثون على أن للآباء تأثيرا مباشرا على الرضع من خلال تأثيرهم في أسلوب معاملة الأم للرضيع، وفي درجة التفاعل بين الأم وطفلها في وجود الأب (نيازي، ٢٠٠٧).

فالوالدان بذلك هما اللذان يزودان الطِّفل بالجو العاطفي الذي لا يمكن تحقيقه في أي مكان آخر ولهما تأثير بالغ في حياة أفرادها وسلوكهم وتفكيرهم واتجاهاتهم، فالطريقة التي ينظم بها الوالدان أسلوب الحماية والرعاية والتعليم لأفرادها، وطريقتهما في الوفاء بحاجات أعضائها الجسدية والنفسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، وطبيعة العلاقات السائدة وخصائصها، واسلوب رعايتهما وسلوكهما مع أولادهما كلها عوامل تعمل على تعزيز وتدعيم النمو الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي لأفرادها (نيازي، والسيحاني، وبنقش، والصفحي، والعنزي، ٢٠١٢).

ومن أهم المسؤوليات الموكلة إلى الوالدين تجاه أبنائهم، هي: حسن التربية، المساواة بين الأبناء وعدم الظلم أو استخدام السلطة بطريقة غير عادلة، والإكثار من الدعاء لهم بالهداية والإصلاح، التوجيه والإرشاد المستمرين، والقدوة الحسنة لأولادهم، والعطاء العاطفي والمادي قدر المستطاع ((العيسوي، ٢٠٠٤).

ونذكر المزيد منها أيضا: الرعاية الجسمية والصحية كحقه في الرضاع الطبيعي، وتنشئة الطِّفل مبكرا على قواعد الإسلام، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن مرضعه ويحسن أدبه". فعلى الوالدين أن يسعوا جاهدين إلى غرس القيم الدينية، والعادات الإسلامية الصحيحة، ومخافة الله وحبّ في الله ورسوله، وتعريفهم بالحلال والحرام وتعويدهم على التقوى وحسن الخلق، وتعويد الأبناء على ممارسة العبادات على أن يحرصوا على تحفيظ الأولاد القرآن الكريم، وتوجيه الأبناء إلى حسن اختيار الأصدقاء، والمساواة والعدل بين الأبناء في التعامل سواء أكانوا ذكورا أم إناثا (سويد، ٢٠٠٤).

وهكذا ترى الباحثة أنّ أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة له تأثير بالغ في حياة أفرادها وسلوكهم وتفكيرهم واتجاهاتهم، فالطريقة التي ينظم بها الوالدان اسلوب الحماية والرّعاية والتّعليم لأفرادها، وطريقتهما في الوفاء بحاجات أعضائها الجسدية والفكرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية وطبيعة العلاقات السائدة وخصائصها وأسلوب رعاية الوالدين وسلوكهما مع الطِّفل كلها عوامل تعمل على تعزيز وتدعيم النمو الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي لأفرادها.

أداء الوالدين لمسؤولياتهم من المنظور الإسلامي:

يجب على الآباء والأمهات أن يعلموا أن المسؤوليات الموكلة إليهم ليست بالأمر السهل، وإنما هي المحرك الأساسي لسلوك الأبناء فيما بعد، لذا كان يجب عليهم أن يهتموا بأمر التربية ويتقنوا أصولها، وقد حمل الإسلام الوالدين مسؤولية تربية أبنائهم للأسباب الآتية: لأنها سبب في دخول الجنّة والنّجاة من النّار بإذن الله تعالى، لأنها عبادة عظيمة ومتعة في الحياة الدنيا، لأنها فرض عين على والديهم، لأن الأمة تحتاج إلى شبابها، لأننا بحاجة إلى أبنائنا في الدنيا والآخرة، لأن الولد الصالح هو واحد مما يبقى للفرد بعد الموت، لأن أطفال اليوم هم رجال الغد، لأن الأبناء يولدون على الفطرة وللتربية الأثر الأكبر في ثبات الفطرة أو فسادها، لأنها مسؤولية يحاسب الله الآباء عليها، لأن الأولاد زينة الحياة الدنيا، ولأن تربية الأبناء بركة لوالديهم ومجتمعاتهم، ولأن من حق الأبناء على الآباء أن يعيشوا حياة طيبة ويربوا تربية سليمة، لأننا مطالبون بمواجهة التحديات بتربية صحيحة ومتوازنة.

ومن المهام الرّئيسة للتربية الإسلامية بناء وتكوين الشّخصية المسلمة من خلال بناء البيت المسلم، حيث ينمو الأبناء عن طريق تعلّم سلوك الآباء بالطّرق الشّرعية لتكوين الأسرة والزّواج، ومن خلال الالتزام بشرائع الزّواج ويواجباته والتزاماته ومسؤولياته، ومن خلال مراعاة اختيار الزّوج والزّوجة ليكون كل منهما صالحا وآهلا للحياة الزّوجية ، وليكون الزّوج صالحا للأبوة والزّوجة صالحة للأمومة خلقا وروحا وعقلا وعلما وصحة (آل عويضة، ٢٠٠٨) .

ولقد حث الإسلام على اهتمام الآباء بأبنائهم وتوفير أسباب الرّاحة والسّرور. ويعد أول ما دعا إليه حق الأنثى في الحياة، حيث كانت تّوْأدُ في أيام الجّاهلية، قال الله تعالى: "وإذا الموؤدة سئلت، بأي ذنب قتلت" (سورة التكوير، ٨-٩). كما أكد الإسلام على حق الأبناء في العيش ونهى الآباء عن قتل أولادهم خشية الفقر (بنات، ٢٠١٠)، وفي هذا الشأن قال الله تعالى: " قل تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصّاكم به لعلكم تعقلون". (سورة الأنعام، آية ١٥١).

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل الوالدين مسؤولية تربية الأبناء مسؤولية كاملة: فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته" (متفق عليه). فلا بد من بذل الجهد والعمل الدؤوب في إصلاح الأطفال، وتصحيح أخطائهم على الدوام وتعويدهم الخير (سويد، ٢٠٠٤).

كما وضع الإسلام شرائع للعلاقات الزّوجية والأبوة والأمومة لتحقيق المناخ الصحي والنفسي الملائم، نذكر منها:

١. سلامة المناخ العائلي من الخصومات المستمرة بين الأبوين: فهي تؤثر تأثيرا كبيرا في نفسية الطِّفل، وتحرم الطفل من العاطفة والحنان فيشعر بالنبذ والإهمال والسخط، ويتكون لديه شعور بالحرمان من عاطفة الأبوة أو الأمومة، وهذا الشعور قد يتسبب في الاضطرابات النفسية التي تنشأ عنها الشخصية غير السوية.

٢. تحقيق الحاجات النفسية الأساسية للأبناء: ومن أهم هذه الحاجات الشعور بالأمن متمثلا في العاطفة الدائمة من قبل الوالدين واستقرار تعاملهم مع الأبناء، ولقد ضرب لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام مثلا على محبة الأطفال ورحمتهم والصبر على مداعيتهم، فقد كان عليه الصلاة والسلام يأخذ أسامة بن زيد فيقعده على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ويقول: "اللهم ارحمهما فإني أرحمهما".

٣. تأكيد الرسول عليه الصلاة والسلام قولا وفعلا أهمية قيام الوالدين بمسؤولياتهم تجاه أبنائهم، نذكر منها ما يلي:

أ- تعنيف الرسول عليه الصلاة والسلام لكل أبوين لا يقبلان أولادهما ولا يرحمانهم ولا يعطفان عليهم، وقد اتهمهم رسول الله بعدم وجود الرحمة في قلوبهم، كما هددهم بأن لا يرحمهم الله يوم القيامة (من لا يرحم لا يرحم) متفق عليه.

ب- لم يفرق الرسول عليه الصلاة والسلام بين الذكور والإناث.

ج- وصى الرسول عليه الصلاة والسلام على رعاية الأيتام، والذين مرضت أمهاتهم أو غاب آباؤهم في الجهاد أو السّفر ووصّى أيضا على رعاية أبناء الزّوج وأبناء الزّوجة ، إذ يجب العدل في الحبّ والمعاملة وهذا واجب إنسانيّ قبل أي شيء (منصور والشربيني، ٢٠٠٠).

ونحن إذا بحثنا في الأحاديث النبوية الشريفة عن كيفية تعامل الرسول عليه الصلاة والسلام مع الأطفال، بالإضافة إلى خطاباته المباشرة للأطفال أو للآباء عن طريقة معاملتهم لأطفالهم نستنبط العديد من الأساليب التّربويّة النبوية الموجهة إلى الأطفال، وهي تنقسم إلى خمسة أسس رئيسة تتفرع عن كل واحد منها قواعد أساسية في الأساليب التّربويّة النبوية للأطفال، وهي كالتالي:

أ. الأساس الأول: موجه إلى الوالدين وماعليهم أن يلتزموا به من قواعد، وذلك لضبط سلوكهم وافكارهم، ومنها: القدوة الحسنة وتحين الوقت المناسب للتوجيه والعدل والمساواة بين الأطفال والاستجابة لحقوق الأطفال وتلبيته والدعاء لهم وشراء اللعب لهم ومساعدة الأطفال على البر والطاعة والابتعاد عن كثرة اللوم والعتاب (سويد،٢٠٠٤).

وقد ذكر حسن (2004 :86) بهذا الشأن الآتي: "لا يدري كثير من الناس أنّ الطِّفل واحد من رجال الأمّة، إلا أنه مستتر بثياب الصّبا، فلو كشف لنا عنه وهو كامن تحتها، لرأيناه واقفا في مصاف الرجال القوامين، لكن جرت سنة الله ألا يتفق زوال تلك الأستار إلا بالتّربية شيئا فشيئا، ولا تؤخذ إلا بالسياسات الجيّدة على وجهٍ من التدريج".

ب. الأساس الثّاني: هو أسس الأساليب الفكرية المؤثرة التي يستطيع بها الوالدان أن ينفذوا من خلالها إلى فكر الطِّفل وعقله وتثبيت الأفكار لديه وتنمية مداركه العقلية وبناء شخصيته، ومنها: رواية القصص والخطاب المباشر، وخطاب الطِّفل بمستوى عقله والحوار الهادئ والطريقة العملية التجريبية وشد الطِّفل إلى قدوة ثابتة هي رسول الله صلى الله عليه وسلم(سويد،٢٠٠٤).

وقد قال الله تعالي: "وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم، ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير، وإن جاهداك على أن تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدينا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون، يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير، يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور، ولا تصغر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور، واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير" (لقمان، الآيات ١٣-١٩).

ج. الأساس الثالث: هو أساس الأساليب النفسية المؤثرة التي يستطيع المربون والوالدان الدخول إلى نفس الطِّفل والتأثير عليه وتنمية ثقته بنفسه وبنائها نحو الأفضل، ومنها: صحبة الطِّفل وإدخال السرور والفرح إلى نفس الطِّفل وزرع التنافس البناء بين الأطفال ومكافأة الفائز وتطبيق

مبدأ تشجيع الأطفال والمدح والثناء وتنمية ثقة الطِّفل بنفسه وحسن النداء والاستجابة لميولهم وترضيتهم وأثر التكرار في نفوسهم والتدرج معهم في خطوات الترغيبوالترهيب (سويد،٢٠٠٤).

د. الأساس الرابع: فهو أسلوب التّرغيب في بر الوالدين والترهيب من عقوقهما، ومنها:

أولا: أسس برِّ الوالدين في حياتهما: ثواب البر في الدنيا والآخرة، تقديم برِّ الوالدين على الفروض الكفائية: تقديم برِّ الوالدين على الجهاد في سبيل الله وعلى الزّوجة والأصدقاء، الحج، وزيارة الرسول، الأولاد، الهجرة في سبيل الله، النّوافل. والداك هم أحق الناس بصحبتك، لا طاعة للوالدين في معصية الخالق مع بقاء الإحسان إليهما. تقديم بر الوالدة على الأب عند التعارض بعد محاولة التوفيق بينهما. أنت ومالك لأبيك، عتق الوالدين من أي مال استحق بذمتهما، الدعاء المتبادل بين الأبوين وأبنائهم، إلا تستسب لوالديك، أشهر الانتساب لأبيك واعتز به، الحج عمن عجز منهما صحيا عن أدائه، إنفاذ نذرهما، العقوق من الكبائر وجزاؤه في الدينا والأخرة.

ثانيا: أسس البرّ بعد وفاة أحدهما، أو كليهما: إنفاذ عهدهما ووصيتهما والدعاء والاستغفار لهما وصلة رحمهما وبر أصدقائهما، الصدقة عليهما والحج عنهما والمسارعة للعمل الصالح لإدخال السرور على الوالد المتوفي وزيارة قبرهما(سويد،٢٠٠٤).

قال الله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (الإسراء، الآيات ٢٣-٢٤).

هـــ. الأساس الخامس: فهو في أسلوب تأديب الطِّفل، فالتأديب ليس عملا انتقاميا من الطِّفل بل هدفه تربويّ ووسيلته تربوية أيضا، نذكر منها: التدرج في تأديب الطِّفل ورؤية الأطفال السوط وشد الأذن والضرب الخفيف غير المبرح ضمن قواعد وشروط، وهي: ابتداء الضرب من السن العاشرة، أقصى الضربات للتأديب ثلاث وللقصاص عشر، الالتزام بمواصفات أداة الضرب وطريقته ومكانه، لا ضرب مع الغضب، إرفع يدك عن الضرب إذا ذكر الطِّفل الله (سويد،٢٠٠٤).

فالأسرة الصّحيحة في الإسلام هي الأسرة التي يسودها الاحترام والمحبة، ويجمعها التفاهم والمشاركة بين الأفراد، وكذلك توفر الأمن والاستقرار، وتلبي الحاجات لأفرادها، وتهتم بكافة نواحي الحياة الاجتماعية والانفعالية والجسمية، وهي الأسرة التي يملؤها التعاون والتضامن ويسعى كل واحد لمساعدة الآخر، ويسهر كل فرد على راحة الآخر، وهي الأسرة التي يحصل فيها الأبناء على الغذاء السّليم والتّعليم والتّربية الصّالحة ويشعر الآباء أبناءهم بالحب وتسود الرّحمة والألفة بين أفرادها (بنات، ٢٠١٠).

مفهوم التّماسك الأسري Family Cohesion

تناول الكثير من الباحثين مفهوم " التماسك الأسري " ومن ضمنها عرّف إبستين (Epestein, 1982:115) التّماسك الأسري على أنه: الدرجة التي يبدي بها أفراد الأسرة الواحدة اهتماما مشتركا بين بعضهم بعضا.

أما كوكس وبالي (Cox & Paley, 1999) فقد عرّفا التّماسك الأسري بشكل أكثر تحديدا على أنه: "الحميمية المنفصلة". وهذا التعريف أعطى التّماسك الأسري معاني أكثر دقة وإيجابية مثل: المساعدة والدعم والمشاركة في العواطف، وقد وضع "Cox" نموذجا يتضمن الفردية في مفهومه ويعني الحاجة إلى استقلالية الفرد عن الأسرة مع التّماسك الذي يؤدي إلى الارتباط بها، فقد تشكل الفردية اختلافا في الآراء بين أعضاء الأسرة الواحدة إلا أن التّماسك الذي بينهم من المفترض أن يبقى موجودا، فالتّماسك هو نتيجة موازنة الأسرة بين التّجمعية والانفصالية في وقت واحد.

كما عرّف أولسون (Olson, 1999:12) التّماسك الأسري على أنه: رابطة انفعالية تنشأ بين أعضاء الأسرة مع بعضهم بعضا. حيث إن المستويات العالية من التّماسك تجعل أعضاء الأسرة أكثر حميمية مع بعضهم بعضا، أما المستويات المتدنية جدا من التّماسك الأسري فتجعل أعضاء الأسرة أكثر انفصالا عن بعضهم بعضا، ولا يوجد قدر كاف من التّماسك في كل أسرة ولكن توجد هناك حاجات متزنة تؤدي إلى توظيف الأسرة بشكل أفضل.

وعرّف فان بريدا (Vanbreda, 2001:70) التّماسك الأسري على أنه: واحد من أكثر الخصائص الأسريّة أهمية لضمان وحدتها وقوتها. فهو مصدر لقوة العائلة السّليمة وحتى غير السليمة على حد سواء، فالتّماسك من وجهة نظر النموذج القطبي يعرّف على أنه "الرابط العاطفي" الذي يمتلكه أفراد الأسرة تجاه بعضهم بعضا، ويمكن أن يتراوح مستوى التّماسك الأسري ما بين التباعد Disengagement إلى التّماسك المعتدل الانفصال Separation إلى التّماسك المعتدل الاتصال Connection إلى التّماسك المتشابك Enmeshment.

أما الخالدي (13:2010) فقد عرّف التّماسك الأسري على أنه: رابطة انفعالية تنشأ بين أعضاء الأسرة مع بعضهم بعضا. ويمثل أكثر مصادر الأسرة فائدة، حيث إن المستويات العالية من التّماسك تجعل من أعضاء الأسرة الواحدة أكثرحميمية مع بعضهم بعضا، بالمقابل فإن المستويات المتدنية جدا من التّماسك تجعل أعضاء الأسرة أكثر انفصالا عن بعضهم البعض، ولا يوجد قدر كاف من التّماسك في كل أسرة، ولكن توجد هناك حاجات متزنة تؤدي إلى توظيف الأسرة بشكل أفضل.

ونستنتج مما سبق أن العلماء استخدموا مصطلح "التّماسك الأسري" للدلالة على الجماعات الصغيرة والكبيرة على حد سواء والتي تتميز بثلاث ميزات رئيسة، وهي:

- تمسك الفرد بالمعايير والقيم المشتركة.
- الاعتماد المتبادل الناتج عن الصلة المشتركة.
- تضامن الفرد مع جماعته (عوفي، ٢٠٠٣).

مكونات الأنظمة الأسريّة:

من أجل فهم التّماسك الأسري بشكل أوسع وأشمل لا بد من النظر إليه ضمن أداء وأدوار الأسر الأخرى، ويرى "أولسون" أن كل من التّماسك، والمرونة، والاتصال هي المكونات الثلاثة الرئيسة للأنظمة الأسريّة والأنظمة الزّواجية، وأن كيفية تقييم الأسرة لنفسها ضمن هذه المكونات يؤثر على كون الأسرة متوازنة أو غير متوازنة، وقد أوضح "أولسون" كل مكون على النحو التالي:

– **التّماسك:** يعرّف التّماسك الأسري على أنه "الرباط العاطفي بين أعضاء الأسرة"، ويحدد النموذج القطبي "Circumplex Model" عدداً من المفاهيم أو المتغيرات التي يمكن أن تستخدم لتشخيص وقياس أبعاد التّماسك الأسري، وهي الرباط العاطفي، التحالف، الحدود والمحددات، الوقت والمكان، الأصدقاء، صنع القرار، المصالح المشتركة، والتّرفيه. وعند التكلم عن التّماسك الأسري يجب التركيز على كيفية تحقيق التوازن بين العمل الفردي والعمل الجماعي لدى أفراد الأسرة الواحدة. كما توجد هناك أربعة مستويات من التّماسك الأسري تتراوح ما بين الانفصال (المنخفض جدا)، والانفصال (المنخفض إلى المعتدل)، الارتباط (المعتدل إلى مرتفع) والارتباط (المرتفع جدا)، وأنه في المستوى المركزي أو المتوازن للتماسك الأسري (الانفصال أو الارتباط) يكون أفراد الأسرة أكثر أداءً وتواصلا وفاعلية في التعامل مع شؤون الحياة، أما في المستوى المتطرف أو غير المتوازن للتماسك الأسري (المتشابك أو المفكك) فغالبا ما يكون أفراد الأسر لديهم مشكلات في العلاقات فيما بينهم على المدى الطويل. واستنادا إلى النموذج القطبي (Circumplex Model) فإن المستويات العالية جدا من التّماسك الأسري (المتشابكة) والمنخفضة جدا (المفككة) فتميل إلى

إحداث المشكلات لدى الأفراد وتقف عائقا في تنمية العلاقات فيما بينهم على المدى البعيد، من ناحية أخرى فإن المستويات المتوسطة أو المعتدلة من التّماسك الأسري (الانفصال أو الاتصال) فتكون قادرة على تحقيق التوازن بين الخلوة الفردية والتجمع العائلي بطريقة أكثر فاعلية. وبالرغم من عدم وجود أفضل المستويات إطلاقا للعلاقات الأسريّة، إلا أن العديد منها سوف يواجه التحديات والمشكلات في حال كان هناك تطرف في مستويات التّماسك لديها (Olson & Hwang, 2000).

الاتصال: إن التّواصل الضّعيف وغير الفعّال له عواقبه السلبية لدى أفراد الأسرة لأنه يزيد من سوء الفهم الذي يمكن أن يتولد عنه العداء والخصومات الأسريّة، وبالتالي فإن العلاقات الودية المحدودة بين كل من الآباء والأبناء يمكن أن تؤدي أيضا إلى مشكلات سلوكية وانضباطية مثل التعاطي بكافة أنواعه، لذلك على الآباء اعتماد أساليب التواصل الفعّالة مع أبنائهم، وهذا يعني أن على الآباء "التحدث مع أبنائهم" وليس "التحدث لهم"، كما ينبغي التأكيد على تبادل الأفكار، والمواقف، والمشاعر بكل حرية، وزراعة مهارة الاستماع الفعّال واليقظة لدى أبنائهم لتعزيز سبل التواصل بينهم، كما على الآباء تجنب ممارسة الاستراتيجيات التّربويّة الصّارمة تّجاه أبنائهم، فهذا النّهج في التعامل قد يؤدي إلى العداء وعدم الانضباط لدى الأبناء، وبالمقابل فإن التواصل الفعّال مع الأبناء يتطلب فهم لغة الأبناء، وكلماتهم، وعباراتهم، وعليهما أن يكونا بارعين في مهارات التواصل معهم (Asonibare & Olowonirejuaro, 2006).

- **المرونة:** عرّف "أولسون" (Olson, 1999:13) المرونة على أنها: مدى تكيف أفراد الأسرة في قياداتها، وعلاقات الأدوار، وقواعد تلك العلاقات. تلك المفاهيم تشتمل على: القيادة (الرقابة والانضباط)، وأساليب التفاوض، وعلاقة الأدوار، وقواعد تلك العلاقات. فالأسر التي تتسم بالمرونة هي الأسر القادرة على تحقيق التوازن بين ثبات احتياجاتها للإستقرار مقابل حاجاتها للتغيير، وقد أشار "أولسون" إلى وجود أربعة مستويات للمرونة هي: المرونة الثابتة (المنخفضة جدا)، المرونة الهيكلية (المنخفضة إلى معتدلة)، المرونة (معتدلة إلى مرتفعة)، وأخيرا المرونة الفوضوية (المرتفعة جدا)، وكما هو الحال في التّماسك الأسري فإن المستويات المركزية أو المتوازنة في المرونة (الهيكلية والمرنة) هي التي تؤدي إلى حسن أداء الحياة الزّوجية والأسريّة، بينما التطرف في مستويات المرونة (الثابتة والفوضوية) فتسبب المشكلات في العلاقات الزّواجية والأسريّة. إن المرونة بشكل أساسي تركز على التغيير في أدوار العائلة والقيادات والقواعد، وهي القادرة على تأمين الاستقرار العائلي لدى أفرادها مع إحداث التغيير المناسب والملائم عند اقتضاء الحاجة، وتلك الفعالية هي التي ستميزها عن باقي الأسر (الشرعة، ٢٠٠٨).

أهمية التّماسك الأسري:

من المفترض أن التّماسك الأسري هو أساس التّماسك الاجتماعي، فالعلاقات الأسريّة السليمة يكون حصادها اكتساب الأبناء الخصائص السّلوكية المناسبة للتعامل مع المجتمع بفاعلية، فالتّماسك يضمن تحديد الأدوار الفعّالة للأسرة داخل المجتمع، ويبرز الأسس التّربويّة السليمة التي تحتاجها مجتمعاتنا في الوقت الحاضر (منصور والشربيني، ٢٠٠٠).

وتتضح أهمية التّماسك على مستوى الأزواج بما يحققه من السكينة والمودة والرحمة، وبما يتيحه من فرص لتوجيه الأبناء ومناصحتهم ومراقبتهم وتقويم أخطائهم، فعلى مستوى الأبناء يوفر التّماسك الأسري الجوّ الملائم للتنشئة السليمة، ويشبع حاجاتهم الضرورية التي تكمل توازنهم النفسي والعقلي والشخصي، كما يوفر لهم الرّعاية الإيمانية التي تربطهم بالله – عز وجل – والتي تحررهم من أهوائهم وشهواتهم، أمّا على مستوى المجتمع فالتّماسك الأسري يحفظ للمجتمع هويته وقوته ووحدته ويدفعه إلى المزيد من النمو والتطور، فهو شرط أساسي لإيجاد مجتمع آمن ومنسجم ومتكامل (حمريش، ٢٠١٠).

كما ويعتبر التّماسك الأسري أكثر مصادر الأسرة فائدة، حيث إن المستويات العالية منه تجعل أعضاء الأسرة أكثر حميمية مع بعضهم بعضا، وبالمقابل فإن المستويات المتدنية جدا من التّماسك تجعل أعضاء الأسرة أكثر انفصالا عن بعضهم بعضا، ولا يوجد قدر كاف من التّماسك في كل أسرة ولكن توجد هناك حاجات متزنة تؤدي إلى توظيف الأسرة وبشكل أفضل (Olson & Hwang, 2000).

نظريات التّماسك الأسري:

استعانت الباحثة في استعراضها لمفهوم" التّماسك الأسري" بالنظريات الاجتماعية التي تفسر هذا المفهوم حسب منظور العلماء لهذه العملية الاجتماعية.

وعلى الرغم من أن كل نظرية تتخذ لها قاعدة ترتكز عليها في تفسيرها، إلا أنها تجمع على أن "التّماسك الأسري" من الموضوعات ذات الأهمية الأساسية في علم الاجتماع نظرا لترابطه بقضايا نظرية وتأثره بمفاهيم علمية متعلقة بميادين أخرى في العلوم الإنسانية المتعددة من الجوانب الاجتماعية والنّفسية والتّربويّة، وبناءً على ذلك فقد ظهرت العديد من النظريات التي فسرت وحللت مفهوم " التّماسك الأسري"، وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

أولا: النّظرية البنائية الوظيفية:

إن التّماسك الأسري من منظور هذه النّظرية يتمثل في اعتبار أن الفرد لا يعتبر عنصرا اجتماعيا إلا إذا تفاعل مع الآخرين وتضامن معهم بشكل جماعات ومنظمات متماسكة، فالفردية الخالصة لا تمثل شيئا في الحياة الاجتماعية إلا بعد امتزاج وتماسك وتفاعل العقول بعضها بعضا (أحمد وفادي وغنيم والراسخ وحسن،١٩٩٥).

تنظر هذه النّظرية إلى المجتمع أو النسق الاجتماعي من نظم متعددة أهمها الأسرة، فالنظام الاجتماعي من وجهة نظرها، عبارة عن جماعة من الناس تنتظم حول هدف محدد أو أهداف

محددة، ومع تقدم المجتمعات تزداد النُظم الاجتماعية عددا وتعقيدا ويطلق على هذه العملية "التفاضل البنائي Structural Differentiation" (عبد الجواد، ٢٠٠٢).

ترتكز هذه النّظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر إلى التنشئة الأسريّة على أنها عملية اجتماعية تعليمية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة المجتمع، وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة التي تعتبر وظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع، وذلك بهدف إعداد الأفراد لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية التي تمكِّنهم من الإسهام مستقبلا في بناء المجتمع وتطوره (القحطاني، ٢٠٠٢).

وتشير النّظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق تماسكه وتوازنه، وفي عملية التنشئة الأسريّة يستقي الأبناء اتجاهات الوالدين ومواقفهما، وبذلك نجد أن هناك أدواراً محددة للأفراد (ذكورا وإناثا) يلتزم بها الجميع (الخشاب، ١٩٨٧).

كما تركز هذه النّظرية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وبين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد الجدد في المجتمع (المهيني، ١٩٨٠).

ثانيا: نظرية التحليل النفسي:

تعد نظرية التحليل النفسي من أكثر النظريات تأكيدا على أهمية العلاقة القائمة بين الوالدين والأبناء، حيث ركزت على أهمية النظر إلى الشخصية كونها وحدة واحدة وإلى أهمية الحب الوالدي كواحد من أهم الحاجات الأساسية.

يرى "فرويد" أن المراحل الأولى من النمو هي من أهم المراحل في حياة الفرد، حيث إن الأخطار التي تؤدي إلى القلق تأتي من خارج الفرد كالوالدين، ولكي يعيش الفرد حياة نفسية سليمة ينبغي إشباع حاجات الطِّفل في مراحل حياته المختلفة من قبل الوالدين (أبو جادو، ٢٠٠٠).

كما يعتقد أيضا أن العائلة وتفاعلات الطِّفل والموقف العائلي هي النموذج الأول للحياة الاجتماعية التالية "Prototype" حيث غالبا ما يسلك الفرد نفس الأسلوب الذي يسلكه في جماعته، فكل عضو فرد يؤثر على أعضاء الجماعة (مليكة، ١٩٩٧).

كذلك نجد "كوهت" يصب اهتمامه الأساسي، وكغيره من علماء النفس التحليليين، على النتائج الاجتماعية النفسية للعلاقة بين الوالدين والطِّفل، فقد واجه "كوهت" عددا كبيرا من المرضى يشتركون في مجموعة من المشكلات لا تندرج تحت أيه قائمة تشخيصية، حيث أشار إلى هذه المتلازمة على أنها اضطراب الشخصية النرجسي "Narcissistic Personality Disorder"، وافترض أن تطور الذات أو جوهر الشخصية يعتمد على تلقين الطِّفل لمساندتين نفسيتين أساسيتين من الوالدين هما:

١. تكوين إحساس لدى الطِّفل بالفعالية والعظمة .

٢. تكوين إحساس لدى الطِّفل بالإطمئنان والنجاح الأكيد، وهو إحساس بأنه لا يوجد شيئ يعجز الطِّفل عن التعامل معه، وبأن كل شيئ سيكون على ما يرام، ويوصل الأبوان هذه الأشياء إلى الطِّفل من خلال السلوك اليومي العادي، ويرى "كوهت" أن توصيل هذه الأمور للطفل يعتمد على قوة تقدير الذات لدى الأبوين، فإن كان الأبوان في وئام مع حاجتهما إلى النجاح، فإن إظهارهما للإفتخار بالذات آخذه في النمو وأن طفلهما سيستجيب لها بشكل مقبول، وستحافظ الابتسامة التي تعبر عن الفخر من جانب الأبوين على بعض من القدرة الكلية الأصلية للطفل ليحتفظ بها كنواة للثقة بالنفس والأمن الداخلي حول جدارته وتدعمه طول حياته، كذلك إذا شعر الأبوان بالقوة، فإنهما سيكونان أحرارا في زرع الإحساس بالنجاح الأكيد لدى الطِّفل (علوان، ١٩٨١).

ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى باندورا "Bandura" أن الإنسان يتأثر بأسلوب حياة أسرته وخاصة في فترة النمو المبكر، وأن الفرد خلال مراحل النمو الأولى يستمر في عملية المراقبة والتعلم وخاصة مراقبة سلوك أسرته والتعلم منها، وخلال هذه الفترة يبدأ بتشكيل شخصيته من خلال المفاضلات والقيم

والمثل، وبالتالي يكون الفرد منظومته القيمية وإطاره المرجعي عن طريق مراقبة وملاحظة وتقليد أسرته، كما أن الفرد من وجهة نظر "باندورا" يميل أكثر إلى الانضمام إلى مجموعات تقدم الحافز والقيمة لما يقدمه (Wallace, 1986).

ويؤكد أيضا أنصار هذه النّظرية (Bandura & Walters) على أن اكتساب القيم والاتجاهات وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية عن طريق المحاكاة والتقليد، فالوالدان هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما، ويتوحدون مع الأسرة منذ مراحل العمر المبكرة، فالطِّفل يتعلم كثيرا عن طريق الملاحظة على افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين وتصرفاتهم وسلوكهم (وحيد، ٢٠٠١).

فالطِّفل كما يرى علماء هذه النّظرية يولد صفحة بيضاء، فهو ليس فاسدا أخلاقيا، ولا هو نقيا بالفطرة، وإنما هو كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة، وهنا يعتبر تدخل الوالدين هو العامل الحاسم في إكساب الطِّفل القيم والاتجاهات عن طريق التعزيز باستخدام الثواب والعقاب، فيتعلم الطِّفل أفعالا معينة تسمى بالأفعال الأخلاقية، ويعتقد كل من باندورا وماكدونالد " Bandura & McDonald" أن الأطفال يتعلمون سلوكات آبائهم وأمهاتهم عن طريق ملاحظة هذه النماذج وتقليدها (قناوي وعبد المعطي، ٢٠٠١).

رابعا: نظرية النسق الأسري:

تعد هذه النظرية من أقدم النَّظريات ظهورا، وتتصف منذ البداية باتّساع نطاقها واتّجاهها الوصفي والأخلاقي، اهتمّت هذه النّظرية بأصل النّظام العائلي وتطوره وإجراء المقارنات عبر المكان والزّمان، وقد اتّجه الباحثون المتخصصون في النّظم الأسريّة خلال السنوات الأخيرة، إلى التخلص من الأحكام القيمية والاعتماد على البحث مع التركيز على الاختبار والتحليل الإمبريقي، إلا أن مركز الثقل ظل مع ذلك تاريخيا ومقارنا (القصاص، ٢٠٠٨).

ترى نظرية الأنساق أنه يمكن النظر إلى المادة في كل صورها الحية منها وغير الحية، وهي باعتبارها انساقا لها خصائص مميزة ومعينة جديرة بالدِّراسة، فالفرد نسق، والأسرة نسق، والمجتمع نسق، وهكذا،،، وكل نسق من تلك الأنساق له صفاته وخصائصه المحددة (الدامخ، ١٩٩٩).

كما تنظر الأنساق إلى العالم نظرة ترابطية، فكل كيان ينظر إليه من خلال علاقته بالكيانات الأخرى التي يتأثر بها ويؤثر فيها.

وترتبط هذه النّظرية بالتّماسك الأسري من خلال أهم مفاهيمها وهي:

١. مفهوم النّسق أو النّظام System الذي يعرّف على أنه مجموعة من الوحدات والعلاقات المتبادلة بين هذه الوحدات، والنسق أو النظام حسب تعريف هارتمان ولاريد "Hartman &Larit" هو وحدة تتكون من أجزاء أو وحدات متبادلة متماسكة معا، وكل وحدة معتمدة على الوحدات الأخرى (Brandell, 1997).

٢. مفهوم التّوازن Equilibrium حيث تميل هذه الأنساق بشكل عام إلى تحقيق مستوى من التوازن من خلال استيراد الطّاقة وتصديرها، وفي حال حدث اختلال في توازنها فإنها تسعى بشكل تلقائي لاستعادة هذا التوازن للحفاظ على بقائها، أما في حال اختلال اتزانها، فإن ذلك قد يكون من أسباب فناء النسق وانتهائه، لذا فإن لدى الانساق الحية ميلا طبيعيا للحفاظ على توازنها واستعادته إذا تعرّض إلى عوامل أخلت بتلك الخاصية (Turner, 1996).

كما أن نظرية الانساق تفترض أن هناك نسقين من الانساق وهي الانساق المفتوحة Open Systems والانساق المغلقة Closed Systems، وأنّ الانساق المفتوحة هي التي يكون فيها تفاعل دائم بينها وبين البيئة المحيطة، وتتميّز هذه الانساق بالنّمو المستمر وزيادة التخصّصية داخل النسق الواحد، وحتى تحافظ على مستوى واحد من الحدود المفتوحة مع العالم الخارجي، وبالتالي فإن أية زيادة أو نقص في هذه الحدود يؤدي إلى اختلال التوازن داخل هذا النسق، أما الانساق المغلقة فإن مصيرها الزوال وذلك لأنها تكون في حالة سكون وليست لديها القدرة على

التفاعل مع البيئة الخارجية التي تعد مصدرا من مصادر الإمداد بالطاقة التي تساعدها على الاستمرار والنمو المتوازن (Turner, 1996).

خامسا: نظرية الصراع:

ترى هذه النّظرية بعدم خلو أي مجتمع في العالم من الصراع، حيث تظهر هذه المجتمعات أشكالا من الفوضى الاجتماعية والخلل الوظيفي داخل الأسرة وأفرادها وداخل المجتمع ككل، لأن الصراع يعني تضارب المواقف والمفاهيم والمصالح بين الأفراد والجماعات (الجسماني، ١٩٩٤).

تتكر نظرية الصّراع أهمية دور الأسرة في إنجاز الوظائف المناطة بها اجتماعيا، إلا أن هذه النّظرية تؤكد على أن المؤسسة العائلية هي أول مؤسسة إضطهادية يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية، حيث تمثل سيطرة الرجل على المرأة في النظام العائلي (الشناوي وأبو الرب والسيد والرفاعي وحزامة ومصطفى، ٢٠٠١).

كما يرى "إنجلز" أن النزاعات والخلافات الأسريّة بين الزّوجة والزّوج والأب والأبناء من جهة، والأبناء مع بعضهم بعضا من جهة أخرى هو أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات، ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسر خالية من النزاعات والخلافات الأسريّة، وحتى إذا حدث فترة غابت فيه المشاحنات الأسريّة ، فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء وحدة وتماسك هذه الأسرة بل إنها حالة طارئة مؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة (عمر، ١٩٩٤).

إن هذا الاتجاه ينظر إلى النزاعات والمشاجرات الأسريّة على أنها لا تعبر فقط عن سلبيات تقوّض كيان وتماسك الأسرة، بل لها إيجابيات تعود على بنيتها، كما يرى هذا الاتجاه أن الاتفاق والانسجام ما هو إلا وسيلة للتحكم في عملية الصراع داخل الأسرة، وأن هذه الأسرة هي أول مدرسة يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية من خلال سيطرة الرجل (الأب) على المرأة (الأم) في النظام الأسري (عوض، ٢٠٠٢).

وبشكل عام يمكن فهم الفكرة الأساسية التي قامت عليها هذه النّظرية من خلال ما قاله توماس هوبز "Tomas Hobbs" أحد أنصار هذه النّظرية، إذ يقول إن الأطفال يمتلكون طبيعة غير سوية يمكن أن تصبح تهديدا لكافة القيم الاجتماعية، وقد جاءوا إلى هذا العالم عدائيين همهم أن يحرزوا الانتصار على الآخرين بغض النّظر عن الثّمن، وأنّ الهدف من تحقيق التكيف والتّماسك الأسري هو إخضاعهم وإجبارهم على تبني مثل هذا النظام الاجتماعي كالمواطن المتحضر (ناصر، ٢٠٠٤).

وبحسب هذه النّظرية يولد الأطفال ولديهم من الدّوافع الفطرية الغريزية ما يحفزّهم ويستثيرهم لسلوك معين من أجل إشباع غرائزهم البهيمية، وتتعارض هذه الرغبة الجامحة مع متطلبات الجماعة التي ينتمي إليها الطِّفل (الشرعة، ٢٠٠٨).

لذلك يأتي دور إصرار الوالدين على تحقيق الوحدة والتّماسك داخل النظام الأسري، ومنذ اللحظات الأولى لولادته لتحطيم إرادته البهيمية وكبح جماح غرائزه وتنظيم انطلاق أداءاته الطبيعية وضبطها وإجباره على سلوكات غير فطرية موافقة لرغبات المجتمع ومتطلباته (همشري، ٢٠٠٣).

سادسا: النّظرية التبادلية:

يقوم نموذج هذه النّظرية على الفلسفة الأساسية وهي أن القوة ترتبط بالموارد، ويقصد بذلك القوة التي يمتلكها الوالدان على الأبناء في السنوات الأولى من عمر الطِّفل، حيث يكون محتاجا كليا من الناحية المادية أو المعنوية إلى والديه، تجعل العلاقة بينه وبينهما تتطور إلى عملية متساوية تسمى بالمرحلة التبادلية، أي في مقابل طاعته لوالديه يحصل على أشياء يرغبها هو وهذه الأشياء تتغير تبعا لتغير عمر الطِّفل (العزوي، ٢٠٠٠).

كما يرى "هوفز" أن الجماعات الاجتماعية تتألف من طبقات: عليا ووسطى ودنيا، وأن الأفراد الذين يشغلون مواقع عليا يحصلون على مكافآت اجتماعية كثيرة بسبب تماثلهم مع قيم وأهداف جماعتهم، وكلما أدرك شاغلو هذا الموقع العالي أهمية المكافأة الاجتماعية زادوا من نشاطهم الاجتماعي داخل جماعتهم، فكلما كان الموقع عاليا كلما زادت المكافأة (الغريب، ٢٠٠٩).

وتتضمن النّظرية التبادلية فكرة المكافأة والخسارة والجزاء، ففكرة المكافأة تبدو في شعور السعادة عند الوالدين عندما يرون أبناءهم يحذون حذوهم ويحاولون تقليدهم والالتزام بقيمهم لأنهم يعتبرون أنفسهم قد نجحوا في تنشئة ورعاية أبنائهم وفق القيم والعادات والتقاليد السائدة، أما فكرة الخسارة فتتمثل عندما يرفض الأبناء أسلوب وطريقة حياة الوالدين، وينتقدون القيم والمعايير السائدة والتي يتمسك بها الوالدان محاولين تغييرها، ومن هنا يشعر الوالدان بالخسارة لأنهما فشلا في تحقيق التوحد والتّماسك بينهما وبين أبنائهما، أما فكرة الجزاء فتعني أن يكون الجزاء إيجابيا عندما يكون السلوك مقبولا، أو قد يكون الجزاء سلبيا عندما يكون السلوك غير مقبول (محجوب، ٢٠٠٥).

وهكذا فإن علاقة الآباء والأبناء تقوم على أساس نفعي مادي أو معنوي، بالإضافة إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من المصالح الشخصية النفسية والاجتماعية والمعنوية لتحقيق أقصى فائدة من هذا التفاعل، وفي حال اختلت تلك المنفعة التبادلية بين الآباء والأبناء فستؤثر تلك على مستويات التّماسك بين الطرفين (مسلم، ٢٠٠٨).

سابعا: نظرية التفاعل الرمزي:

تهتم هذه النّظرية الشّهيرة بدراسة الأسرة والعلاقات الأسريّة القائمة بين الزّوج والزّوجة من جهة، وبينهم وبين الأبناء من جهة أخرى باعتبار أن كل واحد منهم يتفاعل مع الآخر من خلال الأدوار التي يقوم بها كل واحد منهم داخل الأسرة، ومحور هذه النّظرية هو أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم بعضا من خلال تفسيراتهم لسلوكات غيرهم عن طريق إشارات أو رموز متعارف عليها تجعل الزّوج أو الزّوجة أو الأبناء يستجيبون لبعضهم بعضا من خلال تفسيراتهم لها، وهكذا يستطيع الفرد أن يعدل أو ينظّم سلوكه واتجاهاته وتوقعاته ويعيد النظر في القيم والمعايير التي يعتمدها من أجل التوافق مع مواقف التفاعل (Berardo, 1996).

فالمشكلات التي تحدث بين الزّوجين أو بين الوالدين والأبناء ترجع أسبابها حسب هذه النّظرية إلى سوء عمليات التفاعل فيما بينهم، مصدرها سوء فهم القيم والمعايير والاتجاهات والمواقف بين الأطراف، فتدخل هنا العلاقة بين المراكز والأدوار وكيفية ترجمتها بالنسبة لكل واحد منهم (علوان، ١٩٨١).

وترى ميد (Mead) مؤسسة هذه النّظرية أنه من خلال التفاعل بين الأفراد ينشأ الوعي بالذات، وأن الوعي يمر بثلاث مراحل هي: المحاكاة واللعب والإلمام بقواعد اللغة، وهي المراحل التي تظهر فيها الذات الموحدة، حيث يصبح الطِّفل قادرا على تبني اتجاهات كل أعضاء المجموعة التي ينتمي إليها (كالأسرة والأصدقاء)، وعلى تصور دور كل فرد في المجموعة (الشرعة، ٢٠٠٨).

كما تركز هذه النّظرية على العمليات الّداخلية للأسرة، فوحدة الدِّراسة فيها هي العلاقات الديناميكية بين الزّوج والزّوجة والأبناء، وتركز أيضا على التفاعلات الاجتماعية التي تحدث في البناء الاجتماعي كله أنها تتأثر بنمط الحياة الأسريّة السائدة في المجتمع، ومن المسلمات الأساسية للتفاعلية الرمزية ما يلي:

- إن النواة الأولى في المجتمع تتكون من شخصين متفاعلين.
- إن الفرد كما يعيش في بيئة فيزيقية، فهو يعيش أيضا في محيط رمزي تحركه الرموز التي يكتسبها خلال تفاعله مع الآخرين وبخاصة أفراد الأسرة.
- إن الفرد هو الفاعل والمتلقي أي هوالمستجيب، والحياة الاجتماعية في الأسرة هي عبارة عن عملية تبادل وتتداخل للسلوك.
- إن الفعل الاجتماعي يحدث داخل الأسرة ولكنها ليست هي المحدد لهذا الفعل، كما أن التغير في الأسرة هو نتاج التفاعل النشط (الشرعة، ٢٠٠٨).

يعتبر تمثيل الدور أساس التفاعل، فكل دور يشكل طريقا يرتبط بأدوار أخرى في الموقف، فالتفاعل هو عملية ديناميكية مستمرة تتطلب من الفرد أن يكون قادرا على توقع تصرفات الآخرين (إجلال، ١٩٩٠).

الدراسات السابقة ذات الصلة

لم تجد الباحثة دراسات تناولت أداء الوالدين لمسؤولياتهم تجاه أولادهم إنما وجدت دراسات تعلقت بمهام وواجباتهم وأساليب التنشئة أو المعاملة الوالدية تجاه أولادهم أو أسرهم، وفيما يأتي عرض موجز للدراسات السّابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدِّراسة: مهام وواجبات الوالدين والتّماسك الأسري، وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات المتعلقة بمهام وواجبات الوالدين:

قام كل من **ريتشل وليفي** (Levy & Rachel, 1986) بدراسة هدفت إلى تتبع أوجه التشابه والاختلاف بين أسر الأطفال العاديين والمعاقين عقليا في الوظائف والمهام الأسريّة، والتفاعلات القائمة في علاقات الوالدين والأبناء، تكونت عينة الدِّراسة من (١٧٥) أسرة لديها طفل معاق عقليا، وكذلك عينة متماثلة في مستواها الاجتماعي والاقتصادي من أسر الأطفال العاديين، وباستخدام قوائم تقيميه قدمت للوالدين ولأفراد الأسرة، أظهرت النتائج بأن هناك تأثيرا كبيرا لطبيعة الإعاقة على أوجه التفاعل والتّماسك الأسري وعلى الوظائف والمهام الأسريّة ، بالإضافة إلى فروق في علاقات الوالدين والأبناء.

وقام كل من **سانفورد وفيليب وليدرمان** (Sanford & Philip &Leiderman, 1987) بدراسة هدفت إلى معرّفة العلاقة بين نمط الآباء في التنشئة الاجتماعية وسلوك المراهقين، وقد

تكونت عينة الدِّراسة من (٨٣٦) طالبا تراوحت أعمارهم بين (١٤-١٨) سنة، تم توزيع استبانة التنشئة الأسريّة على الطلبة، وأشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى ظهور التناقض في آراء مجموعة النمط التسلطي وعدم انصياعهم إلى الأوامر، وأن علاقاتهم مع أصدقائهم غير مقبولة، وبأنهم يكرهون ذاتهم ويتصفون بسلوكات عدوانية، بينما كان أبناء مجموعة النمط الديمقراطي تتميز بسلوك تسوده العلاقات الاجتماعية الجيدة، وكثرة الصداقات، وذات مفهوم مرتفع للذات.

وفي دراسة لكل من **كوركيكنبير وليتمان** (Corcekenber & Litman, 1990) هدفت إلى معرّفة أساليب تنشئة الأبناء وتأثيرها على مفهوم الذات ومدى الاستقلالية لدى الأبناء،حيث تألفت عينة الدِّراسة من (٩٥) أبا وأما، وقد تم استخدام أدوات القياس التالية: إستبانة التنشئة الأسريّة واستبانة الاستقلالية الذاتية واستبانة مفهوم الذات، وأشارت النتائج إلى إرتباط مفهوم الذات لدى الأبناء بالأسلوب المتسامح في التنشئة والمستخدم من قبل الآباء، الأمر الذي يؤدي إلى علاقة حميمة بين الوالدين وأبنائهم وإشراك الأبناء في عملية اتخاذ القرار.

كما قامت **بدوي** (١٩٩١) بدراسة هدفت إلى معرّفة العلاقة بين الوالدين وأثرها على مستوى طموح الأطفال، تكونت عينة الدِّراسة من (٥٦) طفلا من المحرومين من الأم بسبب الوفاة أو الطلاق، و(٥٦) طفلا من غير المحرومين من الأم لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي ممن لا تزيد أعمارهم على (١٠) سنوات، وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات القياس التالية: اختبار الذكاء المصور، اختبار الشخصية للأطفال، وأشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى ما يلي: أنّ مؤشرات التّوافق تتفاوت في درجاتها – لا في نوعها– بين المحرومين من الأم، وأنّ الفروق في مجملها لصالح

مجموعة غير المحرومين رغم عدم وجود دلالة لبعضها إحصائيا، وأن غياب الأم يترك أثرا كبيرا على شخصية الطِّفل، وتكيفه بوجه عام أقل من تكيف الأبناء الموجودين مع أمهاتهم.

وأجرى توماس (Thomas, 1996) دراسة هدفت إلى تعليم في برنامج تدريبي لزيادة وعي الآباء في مراحل النمو المختلفة للأبناء، وكيفية التفاعل والاتصال مع الأبناء ضمن هذه المراحل، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) من الآباء، وقد تم عرض المجموعة لقياس قبلي وبعدي، وقد طبقت قائمة الوعي الأبوي Parents Awareness، ، وقد تم تدريب الآباء على زيادة مستوى الوعي الذاتي والدعم الأبوي للأبناء وطبيعة التواصل بين الآباء والأبناء ومتطلبات مراحل النمو المختلفة، والوعي بالاستجابات، وقد استمر البرنامج التدريبي مدة (١٠) جلسات بمعدل جلسة واحدة إسبوعيا مدة كل جلسة تسعون دقيقة، وقد أشارت النتائج من خلال مقابلة الآباء إلى تحسن مستوى التواصل والتكيف الأبوي مع الأبناء وزيادة مستوى وعي الآباء بالأشياء المتعلقة بأبنائهم، مثل احتياجاتهم، رغباتهم، أهدافهم، وأفكارهم.

وأجرت **بركات** (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى معرّفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية في الطائف، تكونت عينة الدِّراسة من (١٣٥) حالة من المراجعين للعيادة النّفسية كحالات اكتئاب، بينهم (٧٤) أنثى و(٦١) ذكرا تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٤) سنة، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات مقياس الإكتئاب، حيث أشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين (الأسلوب العقابي) للأب والاكتئاب لدى العينة من المراهقين الذكور، ووجود علاقة ارتباطية

سالبة بين (أسلوب التوجيه والإرشاد) والاكتئاب لدى العينة من المراهقات الإناث، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين (الأسلوب العقابي) للأب والاكتئاب لدى العينة الكلية ولم تظهر هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في الإكتئاب.

وفي دراسة أجراها إنجلز وديكوفيك (Engels& Dekovic, 2002) هدفت إلى تدريب الوالدين على مهارات الاتصال الاجتماعية كوسيط بين خصائص علاقة الآباء والأبناء مع بعضهم، وعلاقتهم بالرفاق في مرحلة المراهقة، وقد تكونت العينة من (٢٠) فردا، وتم جمع المعلومات من خلال استجابة الآباء على مهارات اتصال الأبناء الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن مهارات اتصال الأبناء الاجتماعية قد تأثرت بسبب التدريب الذي تلقاه الآباء على مهارات الاستجابة والتعامل مع السلطة والتعاطف والاستماع، وكذلك أشارت النتائج إلى أن تعامل الآباء مع الأبناء قد أثر على مهاراتهم من حيث تقديم الدعم الاجتماعي للأبناء بطريقة إيجابية، ولم تظهر النتائج أي أثر لعوامل الجنس والعمر لكل من الآباء على مستوى تدريب الآباء على مهارات الاتصال الاجتماعية وانخفاض مستوى الضغوط النفسية للأبناء.

كما قام **يانج** (Yang, 2005) بدراسة هدفت إلى مقارنة تصور كل من الوالدين والمعلمين لفعالية أدوراهم التّربويّة والعوائق المترتبة على مشاركتهما في التعلم خلال مرحلة الطفولة المبكرة في مدينة تايبيه/ تايوان، تم اختيار عينة الدِّراسة بالطريقة العشوائية من (٨٥٧) من

الوالدين و(١٧٧) من المعلمين، حيث تم اختيارهم من (٤١) حضانة خاصة، وزعت استبانات متطابقة على كل من الوالدين والمعلمين تتعلق بالجوانب التي يفضلها كل منهما فيما يخص أدوارهم في المشاركة المباشرة وغير المباشرة في العملية التّربويّة، وفعالية الوالدين في تعزيز الأداء المدرسي لأطفالهم من خلال قيامهم بأدائهم لأدوارهم، وقد تم استخدام (T-test) للمقارنة بين منظور كل من الوالدين والمعلمين تجاه ما يفضله من الأدوار، مدى فاعليتها في العملية التّربويّة، والعوائق التي تحول دون مشاركة الوالدين، كما تم استخدام طريقة (ANOVA) للتأكد ما إذا كان هناك اختلاف في منظور كل من المجموعتين تجاه العوائق المترتبة عليهما، وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين والمعلمين فيما يخص العوائق المترتبة على كل منهما، كما أشارت النتائج إلى أن كلاً من الوالدين والمعلمين يفضلون أنشطة التفاعل المباشرة لأطفالهم في هذه المرحلة، وقد أكد المعلمون على وجود عوائق فيما يخص الأدوار المترتبة على الوالدين تجاه أبنائهم في هذه المرحلة أكثر مما يعتقد الوالدان أنفسهم.

كذلك أجرت **الحوسني** (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرّفة أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان، والتعرّف على مستوى توكيد الذات ومستوى فهم الذات والتعرّف على الاختلاف في أشكال المعاملة التي يمارسها أباء وأمهات الطالبات باختلاف

(المؤهل العلمي للأب، والمؤهل العلمي للأم) والتعرّف على أثر المعاملة الوالدية على كل من مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى الطالبات، وقد تم اختيار أفراد الدِّراسة من (٥٦٠) طالبة في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي (الصفين الحادي عشر والثاني عشر) تم اختيارهن من (١٥) مدرسة من مدارس منطقة الباطنة باعتبار المدرسة وحدة اختبار وتم اختيار جميع طالبات الصفين (الحادي عشر والثاني عشر) من كل مدرسة من المدارس التي شملتها الدِّراسة، وقد قامت الباحثة بتطبيق ثلاثة مقاييس للدراسة كانت كالأتي: مقياس التنشئة الوالدية، مقياس مفهوم الذات (ليبرس–هارس) ومقياس توكيد الذات (لراتوس)، حيث أشارت النتائج إلى أنّ النّمط الشّائع للمعاملة الوالدية لكل من الأب والأم لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان هو النمط التسلطي، وأن مستوى توكيد الذات لدى عينة الدِّراسة متدنٍ ومستوى مفهوم الذات أيضا متدنٍ، ووجود علاقة عكسية بين نمط المعاملة للأب التسلطي ومفهوم الذّات، ووجود علاقة طردية بين نمط المعاملة الديمقراطية للأب ومفهوم الذات، وعدم وجود أثر لنمط معاملة الأم (التسلطية أو الديمقراطية) على مفهوم الذات، ووجود علاقة طردية بين نمط معاملة الأم ونمط معاملة الأب الديمقراطية وتوكيد الذات، ووجود علاقة عكسية بين نمط معاملة الأب والأم التسلطية وتوكيد الذات.

الدراسات المتعلقة بالتّماسك الأسري

في دراسة **برسفورد** (Beresford, 1998) هدفت إلى معرّفة العلاقة بين إدراك الوالدين لاستراتيجيات التكيف ومدى التّماسك وقوة الأسرة التي لديها أطفال معاقون، وتكونت عينة الدِّراسة من (٦٩) من المشاركين، حيث كان ٨٨% منهم أمهات لأطفال معاقين تتراوح أعمار أطفالهم من الولادة إلى خمس سنوات حيث كان (١٨) من الأطفال لديهم شلل دماغي، و(٢٢) منهم معاقا عقليا، وهؤلاء الأطفال (٦٨%) منهم ذكورا، و(٣٢%)منهم إناثا، وقد طبقت على العينة استبانة أساليب التكيف، واستبانة الضّغوطات الأسريّة ، ومن نتائج هذه الدِّراسة أنها زادت من تحديد الاستراتيجيات التي تستخدمها الأمهات وارتباطها بتماسك الأسرة، فقد استخدمت الأمهات استراتيجيات مواجهة المشكلات المحددة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي ومدى تماسك الأسرة، وإلى وجود علاقة بين التفكير المرغوب، ولوم الذات، والتحفظ، وضبط الذات وبين تماسك الأسرة.

قامت **أبو عزة** (١٩٩٢) بدراسة هدفت إلى معرّفة العلاقة بين بعض المتغيرات المتعلقة بالطِّفل المصاب بالشلل الدماغي وبين التكيف والتّماسك الأسري والتعايش مع الإعاقة، تكونت عينة الدِّراسة من (٢٠٠) أسرة من أسر الأطفال المصابين بالشلل الدماغي تم اختيارهم عشوائيا من الذين يراجعون مراكز ومؤسسات الشلل الدماغي في الأردن، وقامت الباحثة بتطبيق مقياسين على والديّ الأطفال المصابين بالشلل الدماغي أحدهما لقياس التكيف والتّماسك الأسري، والآخر

قامت الباحثة بتطويره لقياس التعايش مع الإعاقة، وقد أشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التّماسك الأسري من وجهة نظر كل من الأم والأب تعزى إلى متغير الجنس ونوع الشلل الدماغي، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين هذه المتغيرات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التّكيف والتّماسك من وجهة نظر الأم والأب تعزى إلى متغير العمر ولصالح الأسر التي لديها أطفال مصابون بالشلل الدماغي.

كما قامت **حسين** (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى التعرّف على علاقة خروج الأم إلى العمل بالتّماسك والتكيف الأسري في مدينة عمان، هدفت أيضا إلى التعرّف على علاقة المؤهل العلمي الذي تحمله الأم بالتّماسك والتكيف الأسري، تألفت عينة الدِّراسة من (٢٠٠) أسرة من الأمهات العاملات منهن (٥٠) أسرة من الأمهات العاملات بمؤهل جامعي و(٥٠) أسرة من الأمهات بمؤهل غير جامعي و(١٠٠) أسرة من الأمهات غير العاملات، منهن (٥٠) أسرة من الأمهات غير العاملات بمؤهل جامعي و(٥٠) أسرة من الأمهات غير العاملات بمؤهل غير جامعي. تم استخدام مقياس تقييم التّماسك والتكيف ذوي الأوجه الثلاثة لأولسون (١٩٨٣)، واستخدام تحليل التباين الثنائي لتحليل البيانات. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التّماسك بين أسر الأمهات العاملات وأسر الأمهات غير العاملات من وجهة نظر الإبن ومن وجهة نظر الأم لصالح أسر الأمهات غير العاملات، ولم توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات التّماسك لأسر الأمهات العاملات وأسر الأمهات غير العاملات من وجهة نظر الآباء، كما لم تشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التّكيف لأسر الأمهات العاملات وأسر الأمهات غير العاملات من وجهة نظر كل من الإبن، والأم، والأب، أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فلم تظهر الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير المؤهل على متوسطات درجات التّماسك والتكيف الأسري ما بين أسر الأمهات الجامعيات وأسر الأمهات غير الجامعيات من وجهة نظر كل من الابن، الأم والأب.

وأجرى كل من **فيوميلر وبراون ووليامز وباريدو** (Fuemmeler & Brown & Williams, 2003) دراسة هدفت إلى معرّفة أثر الأداء الأسري (التكيف والتّماسك الأسري) كعامل في تحسين التكيف بالنسبة للأطفال المصابين بالسرطان ومقدمي الرعاية لهم وقام الباحثون بدراسة التكيف الكبتي (التعبير الذاتي عن مستويات منخفضة من الإحباط ومستويات مرتفعة من الاستجابة الدفاعية ومستوى مرتفع من القيود) والأداء الأسري تحديدا، وأشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى أن العلاقات الأسريّة التي تتميز بالدعم عملت على تخفيف الارتباط بين التكيف الكبتي والتكيف بالنسبة لمقدمي الرعاية الصحية للأطفال المصابين بالسرطان ولم يثبت صحة هذا التأثر على الأطفال المصابين بالسرطان وأظهرت النتائج أيضا أن دعم العلاقات الأسريّة يعمل على تخفيف الارتباط السلبي الذي تفرضه المستويات المرتفعة للتكيف الكبتي على التكيف الذاتي وبشكل مشابه كان التكيف الصحي محسوسا بالنسبة للأسر ووجد أن الدعم الاجتماعي يعمل على تعزيز التكيف الإيجابي للمرض والإعاقة.

وفي دراسة أجرتها **ساب** (Sapp, 2003) هدفت إلى التعرّف على الصراع والتّماسك الأسري والعلاقة بينهما فيما يخص المشكلات السّلوكية لمرحلة الشّباب، تكوّنت عيّنة هذه الدِّراسة من (١٥٦) من الشباب، والوالدين والمعلمين، وطبّق فيها كل من الوالدين والمراهقين ثلاث أدوات ذاتية لقياس الأداء الوظيفي للأسرة (F, SFI FES) كما طبق على الجميع أداة (CBCL)، أظهرت التقارير المقدمة اتفاق المراهقين على نظريتي (الصّراع والتّماسك الأسري)، كما أشارت النتائج إلى وجود تباين في التقارير المقدمة من قبل الأمهات والآباء فيما يخص قناعاتهم بنظريتي (الصراع والتّماسك الأسري)، حيث أظهرت التقارير المقدمة من الآباء أن الصراع الأسري هو ذو أهمية، بينما أظهرت تقارير أخرى مقدمة من قبل الأمهات بأن التّماسك الأسري هو فقط ذو أهمية، بينما لم تظهر التقارير المقدمة من قبل المعلمين أية نتائج ملموسة، كما تم مناقشة الآثار المترتبة على هذه النتائج.

وأجرى كل من **فيرسل وجنسيل وبوسمان وجيرز**(Vermaesl & Janssens & Bossman & Gerris, 2005) دراسة هدفت إلى معرّفة أثر الإصابة بالعمود الفقري المفتوح على التكيف الأسري وإلى مدى معاناة آباء الأطفال المصابين بالعمود الفقري المفتوح من الضغط النفسي وأيضا إلى مدى اختلاف الأمهات عن الآباء في الضغط النفسي والتعرّف على العوامل المرتبطة بالتكيف النفسي، وقد تم تحليل (١٥) دراسة حول التكيف النفسي للآباء مع إعاقة الطِّفل، وأظهرت النتائج بأن لإصابة الطِّفل بالعمود الفقري المفتوح أثرا سلبيا يتراوح بين

المتوسط إلى الكبير وقد كان الأثر الأكبر على الأمهات قياسا بالآباء أما العوامل المرتبطة بالتكيف بالنسبة للطفل فهي: عمر الطِّفل ومشكلات التصرف والمشكلات العاطفية والإعاقة العقلية وأما العوامل المرتبطة بالتكيف بالنسبة للآباء هي: الأمل والتعايش وتقدير الضغوط وأما عوامل الأسرة المرتبطة بالتكيف داخل الأسرة هي: العلاقات بين أعضاء الأسرة والجو الأسري وأخيرا العوامل المرتبطة بالبيئة هي: الدعم الاجتماعي لذوي العلاقة بتكيف الأسرة.

كما أجرى كل من **يوروك وسايجر وكوجدال** (Uruk & Sayger & Cogdal, 2007) دراسة هدفت إلى معرّفة تأثير التكيف والتّماسك الأسري على الصدمات النفسية والحالة النفسية لدى طلبة الجامعات، تكونت عينة الدِّراسة من (١٨٩) طالبا جامعيا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقام الباحثون بتطبيق أدوات القياس التالية: مقياس التكيف والتّماسك الأسري، مقياس الحالة النفسية، كما تم تطبيق نوعين من تحاليل الانحدار لفهم تأثير أعراض الصدمة النفسية والحالة النفسية لدى الطلاب، وقد كشفت نتائج هذه الدِّراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية مرتفعة على قدرة التكيف والتّماسك الأسري مع أعراض كل من الصّدمات النفسية والحالات النفسية لدى الطلبة على حد سواء.

وقام **الشرعة** (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى معرّفة الفروق في التّماسك الأسري وأنماط التنشئة التي تميز بين أسر الأطفال المعاقين وأسر الأطفال العاديين في الأردن، تكونت عينة الدِّراسة من (٤١١) أسرة، منها (٢١٤) أسرة من اسر الأطفال المعاقين الملتحقين بمراكز

ومؤسسات التربية الخاصة الحكومية والخاصة التي تقدم خدماتها الى فئات الإعاقة الرئيسة وهي: الإعاقة العقلية، والبصرية، والسمعية والجسمية، وقد تم اختيارهم من (١٣) مركزا من مختلف مناطق المملكة، كما تكونت العينة من (١٩٧) أسرة من أسر الأطفال الملتحقين بالمدارس التي تقع بالقرب من مراكز ومؤسسات التربية الخاصة التي تم اختيارها من أسر الأطفال المعاقين وأسر الأطفال العاديين من حيث المنطقة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، ولجمع بيانات هذه الدِّراسة تم استخدام أداتين الأولى مقياس التّماسك الأسري الذي أعده المجلس الوطني لشؤون الأسرة، والثانية مقياس التنشئة الأسريّة من إعداد بشارة، بعد أن تم استخراج دلالات الصدق والثبات، وقد أشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التّماسك الأسري بين أسر الأطفال العاديين في مجال رؤية الزوج/الزّوجة حول طبيعة العلاقة بينهما في فقرات المشاركة والتعاون، والاحترام والتقدير، والتوافق الفكري، والاستقرار لصالح أسر الأطفال العاديين في حين لم تكن هناك فروق في درجة التّماسك الأسري بين أسر الأطفال المعاقين وأسر الأطفال العاديين في بعد التواصل والتعاطف.

وأجرى كل من **إيريكا وسايمون وميلاني** (Erica & Simon & Melanie, 2011) دراسة هدفت إلى معرّفة العلاقة بين عادات تناول الوجبات العائلية (الفردية أو الجماعية) وأثرها على التّماسك الأسري، تكوّنت عيّنة الدِّراسة من (١٥٢) مراهقا و(٧٥) مراهقة من (٩٥) أسرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد قام الباحثون باستخدام أدوات القياس التالية: استبانة أنواع

الوجبات العائلية المعتمدة، مقياس القدرة على التكيف والتّماسك الأسري، وقد أشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إيجابية عالية بين تناول الوجبات العائلية بشكل جماعي والتّماسك والتكيف الأسري كما أشارت أيضا إلى وجود علاقة ذات دلالة إيجابية بين الوجبات العائلية المعتمدة خاصة وجبة الحلويات، والتكيف والتّماسك الأسري.

وفي دراسة **باعامر** (٢٠١١) حيث هدفت إلى التعرّف على مستوى نوعية حياة أسر الأفراد المعاقين في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتكيف والتّماسك الأسري لديهم، تألفت عينة الدِّراسة من (٢٢٣) أسرة منها (١٧٢) أسرة من الأفراد ذوي الإعاقة و(٥١) أسرة من أسر الأفراد العاديين موزعة على مناطق المملكة التالية: الرياض وجدة والمنطقة الشرقية، تألفت أدوات الدِّراسة من ثلاثة مقاييس هي: مقياس نوعية حياة الأسرة ومقياس التكيف الأسري ومقياس التّماسك الأسري، وأشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى أن أسر الأفراد ذوي الإعاقة تتمتع بمستوى نوعية حياة متوسطة وأن مستوى التكيف الأسري كان مرتفعا أما التّماسك الأسري فقد كان ذا مستوى متوسط، وأشارت النتائج أيضا أن هناك علاقة طردية متوسطة بين مستوى نوعية الحياة لأسر الأفراد ذوي الإعاقة ومستوى التكيف على الدرجة الكلية للمقياسين، وبأن هناك علاقة طردية ضعيفة بين مستوى نوعية الحياة لأسر الأفراد ذوي الإعاقة ومستوى التّماسك الأسري لديهم على الدرجة الكلية.

كما أجرى كل من **راجوزار ومحمد وبيران** (Rahgozar& Yousef & Mohammad & Piran, 2012) دراسة هدفت إلى معرّفة أثر المرونة والتّماسك الأسري على تشكيل الهوية الذاتية لدى طلاب جامعة "Azad" الإسلامية في مدينة "Shiraz"، تكونت عينة الدِّراسة من (٣٧٥) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد قام الباحثون باستخدام أدوات القياس التالية: استبانة الكشف عن هوية الأنا، استبانة المرونة الإيجابية، واستبانة التّماسك الأسري، وقد أشارت نتائج هذه الدِّراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من المرونة والتّماسك الأسري من جهة، وبين تشكيل الهوية الإيجابية لدى الطلاب وخاصة في بعدي الاستكشاف والالتزام.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض هذه الدراسات ذات الصلة لوحظ أن هناك دراسات ذات صلة تتعلق بالمتغير الأول وهو واجبات الوالدين تجاه أبنائهم، وأن هناك دراسات ذات صلة تتعلق بالمتغير الثاني وهو التّماسك الأسري، إلا أن الباحثة لم تجد دراسة شبيهة بالدِّراسة الحالية من حيث دراستها لأداء الوالدين " لمسؤولياتهم الأسريّة" وعلاقته بالتّماسك الأسري لدى الآباء والأمهات وذلك في حدود علم الباحثة وفي حدود ما توافرت لها من دراسات.

وقد تميزت هذه الدِّراسة عن غيرها من الدراسات بالعينة المستخدمة حيث إنها استهدفت دراسة المتغيرات من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر ولم تجد الباحثة دراسة كانت متشابهة مع هذه الدِّراسة في عينتها.

وكان من أهم نتائج الدراسات ذات الصلة المتعلقة بمتغير مسؤوليات الوالدين أن جميع الدراسات أتفقت على أهمية أداء الوالدين لواجباتهم الأسريّة أن هناك فروقا ذات دلالة في درجة أداء الوالدين لواجباتهم الأسريّة كدراسة (الحوسني، ٢٠٠٦ و Yang, 2005 و بركات، ٢٠٠٠ و بدوي، ١٩٩١ وCorcekenber & Litman, 1990 و& Sanford Philip, 1987 وLevy & Rachel, 1986).

أما فيما يخص متغير التّماسك الأسري فقد أظهرت الدراسات وجود أثر إيجابي على التّماسك الأسري من قيام الوالدين بأداء واجباتهم الأسريّة، كدراسة (Rahgpzar & ,Mohammad & Piran, 2012 و Erica & Simon & Melanie 2011 و باعامر، ٢٠١١ و الشرعة، ٢٠٠٨ و Uruk & Sayger & Cogdal, 2007 و Vermaesl & Jenssens & Bossman & Gerris, 2005 و Sapp, 2004 و Fuemmeler & Brawn & Williams & Barredo, 2003 وحسين، ١٩٩٩ و أبو عزة، ١٩٩٢ و Beresford, 1998).

حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات وجود مستويات تتراوح ما بين المتدينة والمتوسطة والمرتفعة من التّماسك الأسري، كما أظهرت النتائج وجود دلالات إحصائية بين مركز التفكك والتّماسك الأسري.

وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في إغناء الإطار النظري، وذلك من خلال الاطلاع على أهمية أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وضرورة توافرها لدى الآباء والأمهات ومعرّفة الدراسات التي بحثت في هذا المتغير وعلاقته مع متغيرات أخرى، واختيار متغير جديد له أهمية وهو التّماسك الأسري وبحث علاقته مع المسؤوليات الوالدية.

كما أفادت الباحثة من هذه الدراسات في بناء وتطوير أدوات الدِّراسة الحالية بناءً على المقاييس المعدة في الدراسات السابقة والإفادة من فقراتها لتلائم عينة وهدف الدِّراسة الحالية، ومناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطــريقة والإجــراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهج الدِّراسة المستخدم وتوضيحا لمجتمع الدِّراسة وعينتها، كما يتضمن شرحا لأدوات الدِّراسة وصدقها وثباتها، وتوضيحا لخطوات تنفيذ الدِّراسة والمعالجة الإحصائية المستخدمة فيها، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدِّراسة

تبنت هذه الدِّراسة المنهج الوصفي الإرتباطي والذي يتناسب مع أهداف الدِّراسة، ويسعى المنهج الوصفي إلى وصف الظواهر أو الأحداث وتقديم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتوفير بيانات في غاية الأهمية، ويقوم المنهج الارتباطي على دراسة العلاقة بين متغيرين والتعبير عنهما كميا.

عينة الدِّراسة

تكونت عينة الدِّراسة من (٤٠٢) أبا وأما لطالبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان، حيث تم توزيع (٢٥٠) مقياساً للآباء و(٢٥٠) مقياساً للأمهات يمثلون (٢٥٠) طالبا وطالبة، وقد تمت إعادة (١٩٤) مقياساً للآباء و(٢٠٨) مقياساً للأمهات، وبذلك يصبح عدد العينة (٤٠٢) أباً وأماً يمثلون (٢٠٨) طلاب وطالبات، وقد تم اختيار المدارس الخاصة في العاصمة عمان بالطريقة العشوائية، وأن وحدة الاختيار في هذه المدارس كانت الشعب الصفية، ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدِّراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدِّراسة

العدد	اسم المدرسة	المنطقة	عدد الشعب في المدرسة	عدد الشعب التي تم اختيارها	عدد الطلبة
١-	مدرسة عبد الحميد شرف	عبدون	٢	١	٣٠
٢-	مدارس فيلادلفيا	دير غبار	٢	١	٥٠
٣-	مدارس القمة	دير غبار	٤	٢	٥٨
٤-	المدارس العالمية	طريق المطار	٣	٢	٣٠
٥-	المدارس النموذجية	الجبيهة	٤	١	٢٠
٦-	مدارس المنهل	الجبيهة	٢	٢	٢٠
	المجموع الكلي				٢٠٨

أداتا الدِّراسة

استخدمت الباحثة أداتين لجمع بيانات الدِّراسة هما: مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة ومقياس التّماسك الأسري، وفيما يلي وصف للمقياسين اللذين تم استخدامهما في الدِّراسة الحالية:-

أولا: مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة ملحق رقم (١) ص١٣٤

قامت الباحثة ببناء مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة وفق الخطوات التالية:-

١- الرجوع إلى أدبيات الموضوع التالية: النفيعي (١٩٩٧)؛ الشربيني، صادق (٢٠٠٠)؛ بركات (٢٠٠٠)؛ سويد (٢٠٠٤)؛ حسن (٢٠٠٨)؛ بنات (٢٠١٠)؛ السباتين (٢٠١١) .

٢- تكّون المقياس بصورته النهائية من (٥٧) فقرة موزعة على خمسة مجالات أساسية تمثل المسؤوليات الوالدية وهي:

المجال الأول (المسؤوليات الوالدية المتعلقة بالمناخ الأسري): ويشمل الفقرات من(١-٧).

المجال الثاني (المسؤوليات الوالدية المتعلقة بالأبناء): ويشمل الفقرات من (٨-٣٧).

المجال الثالث (المسؤوليات الأكاديمية): ويشمل الفقرات من (٣٨-٤٦).

المجال الرابع (المسؤوليات الاجتماعية والنفسية): ويشمل الفقرات من (٤٧-٥٢).

المجال الخامس (المسؤوليات الصحية): ويشمل الفقرات من (٥٣-٥٧).

٣- تمت صياغة فقرات المقياس على قسمين: يضم القسم الأول الفقرات في الاتجاه الإيجابي، وهي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧).

والقسم الثاني يضم الفقرات في الاتجاه السالب، وهي (٢٠، ٢٢، ٥٠).

الصدق والثبات

أولا: صدق مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة

تم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق الظاهري، حيث تم:-

- عرض المقياس بصورته الأولية والتي تكونت من (٧٠) فقرة ملحق (١) على مجموعة من الأساتذة والخبراء المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والمختصين في مجال التربية حيث بلغ عددهم (١٥) محكماً ملحق (٣)، وذلك للحكم على مدى انتماء الفقرة إلى المجال ومدى وضوحها من الناحية اللغوية.

- وقد تم حذف الفقرات التي اتفق على حذفها (٨٠%) من المحكمين أو أكثر، وأسفر التحكيم عن حذف (١٥) فقرة من المقياس كالفقرة (١٧) "أقسو على أبنائي بهدف تربيتهم" والفقرة (١٨) "أذكر أبنائي بأنني راض عنهم" والفقرة (٢١) "أسعى لأن أعرف مصالح أبنائي" والفقرة (٢٣)

"أوجه أبنائي برفق واحترام إذا ما أخطأوا" والفقرة (٢٥) "أسعى إلى تذكير أبنائي بالأخطاء السابقة عند إرتكابهم لها" والفقرة (٢٦) "أرغم أبنائي على القيام ببعض الأمور التي أريدها دون قناعاتهم"" والفقرة (٢٨) "أظهر لأولادي رضا وتقديرا على الأعمال التي يقومون بها" والفقرة (٣٠) "أحرص على تبادل الآراء والأفكار والمواقف فيما بيننا" والفقرة (٣١) "أساعد أبنائي على فهم الأمور بصبر وهدوء" والفقرة (٣٥) "أسعى على أن يكون أبنائي أكثر قدرة في المستقبل على تدبير شؤونهم بأنفسهم" والفقرة (٣٩) "أسعى إلى أن يكون أولادي أكثر قدرة في المستقبل على تدبير شؤونهم بأنفسهم" والفقرة (٤٤) "أحرص على أن أكون حاضرا وقت ذهاب الأولاد إلى المدرسة" والفقرة (٥٥) "أستمع إلى أبنائي جيدا حين يتحدثون معي" والفقرة (٦٤) " أحرص على إدخال الفرح والسرور في نفس أبنائي" والفقرة (٦٥) "أُشعر أبنائي بأهميتهم وبأنهم مقبولون كما هم".

– تم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات.

– تمت إضافة فقرتين بناء على رأي المحكمين، حيث تمت إضافة الفقرة "أحرص على قضاء وقت مفيد مع أبنائي" والفقرة "أتيح لأبنائي اختيار الأماكن التي يفضلون الذهاب إليها".

– أصبح المقياس بصورته النهائية يشتمل على (٥٧) فقرة ملحق رقم (٣) يجيب عنها الوالد والوالدة وفقا لسلم تدريج رباعي يشير إلى درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظر الأب والأم (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتعكس هذه الأوزان في حالة الفقرات السلبية.

ثبات مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدِّراسة لآباء وأمهات طلبة مدرسة عبد الحميد شرف في منطقة عبدون وعددها (٣٠) أبا وأما، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبفارق زمني مدته أسبوعان، وقد تم تطبيق الأداة عليهما للمرة الأولى، وأعطيت كل منهما رقما معينا وبعد مضي أسبوعان تم تطبيق الأداة على المجموعة نفسها مرة ثانية، بحيث حصل كل منهما (الأب والأم) على الرقم نفسه، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ الثبات الكلي بهذه الطريقة (٩٠%) والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

معاملات ثبات مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة بحساب معامل ثبات الإعادة (معامل ارتباط بيرسون)

الرقم	المجال	معامل الثبات
١	المناخ الأسري	٠,٧٢
٢	العلاقة مع الأبناء	٠,٨٤
٣	المسؤوليات الأكاديمية	٠,٨٠
٤	المسؤوليات الاجتماعية والنفسية	٠,٩١
٥	المسؤوليات الصحية	٠,٨٨
	معامل الثبات الكلي	٠,٩٠

طريقة تصحيح المقياس

تم تصحيح إجابات الفقرات وفقا لمقياس رباعي يتراوح من (١-٤) درجات، حيث أعطيت الإجابة (أوافق بشدة الدرجة ٤، وأوافق الدرجة ٣، ولا أوافق الدرجة ٢، ولا أوافق بشدة الدرجة ١) وتم عكس هذه الأوزان في حالة الفقرات السلبية وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٥٧-٢٢٨).

الأداة الثانية: مقياس التّماسك الأسري ملحق (٢)

قامت الباحثة بتطوير مقياس التّماسك الأسري وفقا للخطوات الآتية:-

١- الرجوع إلى أدبيات الموضوع وذلك بالاعتماد على المقياس المعد من قبل المجلس الوطني لشؤون الأسرة وهو عبارة عن مقياس وضع لقياس ثلاثة مجالات للتماسك الأسري، وقد جاء هذا المقياس نتيجة البحث الميداني والنظري حول المفهوم العملي للتماسك الأسري.

٢- تكون المقياس بصورته النهائية من (٦٧) فقرة وفق المجالات والفروع المكونة له كما وردت لدى المجلس الوطني لشؤون الأسرة ويظهر ذلك ملحق رقم (٢)، وهي كالتالي:

المجال الأول: رؤية الزّوج / الزّوجة حول طبيعة العلاقة بينهما، وله خمسة فروع تمثلت كالتالي:

- الفرع الأول: المشاركة والتعاون، وتمثله الفقرات (٢١،٨،٧،٦،٥،٤،٣).
- الفرع الثاني: التواصل والتعاطف، وتمثله الفقرات (١٢،١١،١٠،13،١٤).

- الفرع الثالث: الاحترام والتقدير، وتمثله الفقرات (١٦١٥،،١٨١٩٧،،٢١٢٠).
- الفرع الرابع: التوافق الفكري، وتمثله الفقرات (٢٣٢٢،٢٤).
- الفرع الخامس: الاستقرار، وتمثله الفقرات (٢٦٢٥،).

المجال الثاني: رؤية الزّوج / الزّوجة حول تربية الأبناء، وله فرع واحد تمثله الفقرات (٢٨٢٧،٢٩،،٣١٣٠،،٣٣٣٢،،٣٥٣٤،،٣٧٣٦،،٣٩٣٨،٤١،٤٠).

المجال الثالث: رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرتهم، وله ستة فروع تمثلت فيما يأتي:-

- الفرع الأول: المشاركة، وتمثله الفقرات (٤٣٤٢،٤٤).
- الفرع الثاني: التعاطف، وتمثله الفقرات (٤٥،٤٦).
- الفرع الثالث: التواصل، وتمثله الفقرات (٤٧،٤٩).
- الفرع الرابع: التقدير والاحترام، وتمثله الفقرات (٥١٥٠،٥٢،٥٣،٥٤).
- الفرع الخامس: الاستقرار الوجداني، وتمثله الفقرات (٥٦٥٥،٥٧).
- الفرع السادس: مواجهة الصعاب والأزمات، وتمثله الفقرات (٥٨٤٨،،٦١٥٩،٦٠،،٦٧٦٢،٦٣،٦٤،٦٥،٦٦).

الصدق والثبات

أولا: صدق مقياس التّماسك الأسري

تم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق الظاهري، حيث تم:-

- عرض المقياس بصورته الأولية والتي تكونت من (٨٠) فقرة ملحق (٢) على مجموعة من الأساتذة الخبراء المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والمختصين في مجال التربية والبالغ عددهم (١٥) محكما، وذلك للحكم على مدى انتماء الفقرة إلى البعد ومدى وضوحها من ناحية لغوية.

- تم حذف الفقرات التي اتفق على حذفها (٨٠%) من المحكمين أو أكثر، حيث حذفت (١٣) فقرة هي: الفقرة (٥١) "في أسرتي نستمع لبعضنا البعض"، والفقرة (٤٩) "في أسرتي يسهل على كل واحد منا معرّفة أحاسيس ومشاعر الآخر"، والفقرة (٥٣) "في أسرتي كثيرا ما نتبادل النكات والطرائف"، والفقرة (٥٤) "في أسرتي يشير كل شيء إلى أن تواصلنا مع بعضنا البعض جيد وفعال"، والفقرة (٥٩) " في أسرتي نتقبل واقع أن لكل منا طريقته المختلفة في الفعل والأداء"، والفقرة (٦٣) "في أسرتي لدينا روابط روحية قوية تجعل من حياتنا أحسن وأفضل"، والفقرة (٦٨) "في أسرتي ننظر للتحديات التي تواجهها أسرتنا باعتبارها فرص لنمو أفضل"، والفقرة (٧٥) "في أسرتي نناقش مخاوفنا وهمومنا" والفقرة (٧٦) " نحرص أنا وزوجي / زوجتي على على التزام أبنائنا بالقيم الحميدة والخلق في تعاملاتهم" والفقرة (٧٧) " نحرص أنا وزوجي / زوجتي على تعليم أبنائنا قيم احترام الكبار وذوي القربى ومعاونتهم" والفقرة (٧٨) " في أسرتي ينمو شعورنا

بالتّماسك بسبب أننا نحب بعضنا البعض" والفقرة (٧٩) "في أسرتي يؤكد كل شيئ أن لدينا مشاعر ود وتقدير لبعضنا البعض" والفقرة (٨٠) " في أسرتي لدينا الكثير من الاهتمامات المشتركة

- تم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات.
- لم تتم إضافة فقرات جديدة لمقياس التّماسك الأسري.

أصبح المقياس بصورته النهائية يشتمل على (٦٧) فقرة، وفقا لسلم تدريجي رباعي يشير إلى درجة التّماسك الأسري لدى الآباء والأمهات (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة) ويظهر ذلك ملحق رقم (٣).

ثبات مقياس التّماسك الأسري

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات مقياس التّماسك الأسري باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك من خلال تطبيق الأداة على عينة من خارج عينة الدِّراسة لآباء وأمهات طلبة مدرسة عبد الحميد شرف في منطقة عبدون في العاصمة عمان وعددها (٣٠) أبا وأما، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبفارق زمني مدته أسبوعان، وقد تم تطبيق الأداة عليهما للمرة الأولى، وأعطي كل منهما رقما معينا وبعد مضي أسبوعان تم تطبيق الأداة على المجموعة نفسها مرة ثانية، بحيث حصل كل منهما (الأب والأم) على الرقم نفسه، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ الثبات الكلي بهذه الطريقة (٩٠%) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس التّماسك الأسري باستخدام معامل ارتباط بيرسون

الرقم	المجال	معامل الثبات
١	رؤية الزوج / الزوجة لطبيعة العلاقة بينهما	٠,٩١
٢	رؤية الزوج/ الزوجة حول تربية الأبناء	٠,٩٠
٣	رؤية الزوج / الزوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم	٠,٨٧
	معامل الثبات الكلي	٠,٩٠

طريقة تصحيح المقياس

تم تصحيح إجابات الفقرات وفقا لميزان رباعي يتراوح من (١-٤) درجات، حيث أعطيت الإجابة (أوافق بشدة الدرجة ٤، وأوافق الدرجة ٣، ولا أوافق الدرجة ٢، ولا أوافق بشدة الدرجة ١) وتعكس هذه الأوزان في حالة الفقرات السلبية، وتتراوح الدرجة الكلية في المقياس من (٦٧-٢٦٨).

وقد تم تحديد الدرجات التالية في تحليل الإجابات للمقياسين، (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{٤-١}{٣} = ١$$

وبناء على ذلك يتم الحصول على الفئات الآتية:

من ١ – 1.99 تكون الدرجة منخفضة.

من ٢ – ٢,٩٩ تكون الدرجة متوسطة

٣- ٤ تكون الدرجة مرتفعة

إجراءات الدِّراسة

لتحقيق أهداف الدِّراسة قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:-

- الرجوع إلى أدبيات الموضوع وجمع معلومات حوله، وذلك بالاطلاع على أهم الكتب والدوريات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدِّراسة.

- الحصول على الموافقات اللازمة لأغراض الدِّراسة.

- حصر مجتمع الدِّراسة من آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان، والذي بلغ عددهم (١٠٧٦١) طالبا وطالبة.

- إعداد أداتي الدِّراسة اللتين تقيسان مستوى أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة والتّماسك الأسري.

- التطبيق على العينة الاستطلاعية واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة لها.

- تطبيق أداتي الدِّراسة على أفراد العينة والبالغ عددهم (٤٠٢) أبا وأما من (٦) مدارس في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان يمثلون (٢٠٨) طلاب وطالبات.

- إدخال البيانات في نظام الحاسوب وتحليلها.

- استخراج النتائج وعرضها وتفسيرها ومناقشتها والخروج بالاستنتاجات والتوصيات.

متغيرات الدِّراسة

١- درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة، وله ثلاثة مستويات (مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة).

٢- درجة التّماسك الأسري ، وله ثلاثة مستويات (مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة).

٣- النوع الاجتماعي للوالدين: ذكر / أنثى.

٤- النوع الاجتماعي للأبناء: ذكر / أنثى.

المعالجة الإحصـــــائية

للإجابة عن أسئلة الدِّراسة تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، واستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك على النحو الآتي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.

- اختبار (t-test) للعينات المستقلة للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.

- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الخامس.

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات أداتي الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدِّراسة التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدِّراسة وتحليل البيانات إحصائيا، وذلك على النحو التالي:

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظر آباء وأمهات عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان؟

للإجابة عن سؤال الدِّراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الوالدين على مقياس الأداء الوالدي وعلى كل من المجالات الفرعية التي يتألف منها، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الأداء الوالدي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج، موضحة في الجداول (٤) و(٥) و(٦) و(٧) و(٨) و(٩) :

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
١	المناخ الأسري	٣,٣٦	٠,٤٢	٣	مرتفعة
٢	العلاقة مع الأبناء	٣,٣٢	٠,٤٢	٤	مرتفعة
٣	المسؤوليات الأكاديمية	٣,٣١	٠,٤٨	٥	مرتفعة
٤	المسؤوليات الاجتماعية والنفسية	٣,٥٧	٠,٥٦	٢	مرتفعة
٥	المسؤوليات الصحية	٣,٦٣	٠,٥٩	١	مرتفعة
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	٣,٣٨	٠,٤٣		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم(٤) أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم كانت مرتفعة في المقياس ككل وفي المجالات الفرعية المكونة له، حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات المشاركين على فقرات المقياس ككل (٣,٣٨) وبانحراف معياري (٠,٤٣). أما المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين على فقرات المجالات الفرعية للمقياس فقد تراوحت بين (٣,٣١ – ٣,٦٣) حيث كان أعلى تقدير لدى الوالدين في مجال المسؤوليات الصحية بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٥٩)، فالمسؤوليات الاجتماعية والنفسية بمتوسط حسابي (٣,٥٧) وانحراف معياري (٠,٥٦)، أما أقل تقدير لدى الوالين فقد كان في مجال المسؤوليات الأكاديمية بمتوسط حسابي (٣,٣١) وانحراف معياري (٠,٤٨) ثم مجال العلاقة مع الأبناء بمتوسط حسابي

(٣,٣٢) وانحراف معياري (٠,٤٢). وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على كل فقرة من فقرات المقياس وفيما يلي عرض لهذه النتائج :-

١- المجال الخامس: المسؤوليات الصحية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والدرجة لفقرات مجال المسؤوليات الصحية، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الصحية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
٥٣	أحرص على توفير المناخ الصحي الملائم لأسرتي.	٣,٦٥	٠,٦٩	٣	مرتفعة
٥٤	أوفر لأبنائي الرعاية الصحية الملائمة حين يمرضون.	٣,٧٢	٠,٦٣	١	مرتفعة
٥٥	أحرص على أن يتناول أبنائي الوجبات الصحية اللازمة.	٣,٦٠	٠,٦٧	٤	مرتفعة
٥٦	أهتم بمتابعة كل جديد فيما يخص الجوانب الصحية والطبية التي تهم أسرتي.	٣,٥٢	٠,٦٩	٥	مرتفعة
٥٧	أحرص على إعطاء المطاعيم اللازمة لأبنائي.	٣,٦٨	٠,٦٥	٢	مرتفعة
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	٣,٦٣	٠,٥٩		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الصحية كانت مرتفعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٣) بانحراف معياري(٠,٥٩)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٥٢ – ٣,٧٢)، وكانت أعلى تقدير للوالدين لأدائهم لمسؤولياتهم في هذا المجال ممثلا في الفقرة (أوفر لأبنائي الرعاية الصحية الملائمة حين يمرضون) بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري (٠,٦٣)، فالفقرة (أحرص على إعطاء المطاعيم اللازمة لأبنائي) بمتوسط حسابي (٣,٦٨) وانحراف معياري (٠,٦٥)، ثم الفقرة (أحرص على توفير المناخ الصحي الملائم لأسرتي) بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (٠,٦٩)، أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال المسؤوليات الصحية فقد كان ممثلا في الفقرة (أهتم بمتابعة كل جديد فيما يخص الجوانب الصحية والطبية التي تهم أسرتي) بمتوسط حسابي(٣,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٩)، والفقرة (أحرص على أن يتناول أبنائي الوجبات الصحية اللازمة) بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٧).

٢- المجال الرابع: المسؤوليات الاجتماعية والنفسية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والدرجة لفقرات مجال المسؤوليات الاجتماعية والنفسية، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الاجتماعية والنفسية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
٤٧	أشجع أبنائي على الجلوس مع الضيوف والتحدث معهم.	٣,٢٠	٠,٨١	٦	مرتفعة
٤٨	أهتم بأن ينتقي أبنائي الصحبة المناسبة.	٣,٦٢	٠,٦٦	٤	مرتفعة
٤٩	أسعى إلى تنمية ثقة أبنائي بأنفسهم.	٣,٦٦	٠,٦٣	٢	مرتفعة
٥٠	أحرص على أكون موجودا لأبنائي وقت الحاجة.	٣,٦٩	٠,٦٧	١	مرتفعة
٥١	أحرص على تعزيز العمل الايجابي لدى أفراد أسرتي.	٣,٦١	٠,٦٧	٥	مرتفعة
٥٢	أحرص على احترام مشاعر أبنائي بوجود الآخرين.	٣,٦٣	٠,٦٧	٣	مرتفعة
الدرجة الكلية بدلالة الفقرة		٣,٥٧	٠,٥٦		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٦) أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الاجتماعية والنفسية كانت مرتفعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٧) بانحراف معياري(٠,٥٦)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٢٠ – ٣,٦٩)، حيث كانت أعلى تقدير للوالدين لأدائهم لمسؤولياتهم في هذا المجال ممثلا في الفقرة (أحرص على أن أكون موجودا لأبنائي وقت الحاجة) بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٧)، فالفقرة (أسعى إلى تنمية ثقة أبنائي بأنفسهم) بمتوسط حسابي (٣,٦٦) وانحراف معياري (٠,٦٣)، ثم الفقرة (أحرص على احترام مشاعر أبنائي بوجود

الآخرين) بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٧)، ، أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال المسؤوليات الاجتماعية والنفسية فقد كان ممثلا في الفقرة (أشجع أبنائي على الجلوس مع الضيوف والتحدث معهم) بمتوسط حسابي(٣,٢٠) وانحراف معياري (٠,٨١)، والفقرة (أحرص على تعزيز العمل الايجابي لدى أفراد أسرتي) بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٧) والفقرة (أهتم بأن ينتقي أبنائي الصحبة المناسبة) بمتوسط حسابي (٣,٦٢) انحراف معياري (٠,٦٦).

٣- المجال الأول: المناخ الأسري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والدرجة لفقرات مجال المناخ الأسري، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المناخ الأسري مرتبة ترتيبا تنازليا

الر قم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
١	أوفر المناخ الأسري الخالي من النزاعات الأسريّة .	٣,٦١	٠,٦٦	5	مرتفعة
٢	لا أشرك الأبناء في حالة حدوث نزاعات.	١,٧٨	٠,٩١	٧	منخفضة
٣	أشارك في اتخاذ القرارات التي تخص الأبناء.	٣,٥٢	٠,٦٦	6	مرتفعة
٤	أوفر جوا من السعادة الأسريّة .	٣,٦٢	٠,٦٣	4	مرتفعة
٥	أحرص على تحقيق علاقة مبنية على الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.	٣,٦٨	٠,٦٣	2	مرتفعة
٦	أقدر دور والتزام زوجي/ زوجتي اتجاه الأسرة.	٣,٧١	٠,٦٥	1	مرتفعة
٧	أسعى إلى تفهم احتياجات ومتطلبات زوجي /زوجتي.	٣,٦٣	٠,٦٦	3	مرتفعة
الدرجة الكلية بدلالة الفقرة		٣,٣٦	٠,٤٢		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٧) أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المناخ الأسري كانت مرتفعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٦) بانحراف معياري(٠,٤٢)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١,٧٨ – ٣,٧١)، وقد كان أعلى تقدير لدى الوالدين لأدائهم المتعلق بالمناخ الأسري ممثلا في الفقرة (أقدر دور والتزام زوجي/ زوجتي تجاه الأسرة) بمتوسط حسابي (٣,٧١) وانحراف معياري (٠,٦٥)، فالفقرة (أحرص على تحقيق علاقة مبنية على الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة) بمتوسط حسابي (٣,٦٨) وانحراف معياري (٠,٦٣) ثم الفقرة (أسعى إلى تفهم احتياجات ومتطلبات زوجي /زوجتي) بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٦) ، أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال المناخ الأسري فقد كان ممثلا في الفقرة (لا أشرك الأبناء في حالة حدوث نزاعات) بمتوسط حسابي(١,٧٨) وانحراف معياري (٠,٩١)، والفقرة (أشارك في اتخاذ القرارات التي تخص الأبناء) بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٦)، والفقرة (أوفر المناخ الأسري الخالي من النزاعات الأسريّة) بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٦).

٤-المجال الثاني: العلاقة مع الأبناء

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والدرجة لفقرات مجال العلاقة مع الأبناء، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال العلاقة مع الأبناء مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
٨	أراعي الفروق الفردية بين أبنائي.	٣,٤٤	٠,٧٠	١٣	مرتفعة
٩	أسعى إلى استخدام الأساليب التّربويّة المناسبة في تربية أبنائي.	٣,٥٠	٠,٦٦	٩	مرتفعة
١٠	أحرص على أن أكون قدوة حسنة لأبنائي.	٣,٦٨	٠,٦٢	١	مرتفعة
١١	أحرص على تنشئة أبنائي التنشئة الدينية الصحيحة .	٣,٥٧	٠,٦٧	٥	مرتفعة
١٢	أحرص على توعية أبنائي بثقافة مجتمعنا.	٣,٤٢	٠,٧٢	١٥	مرتفعة
١٣	أهتم لرغبات أبنائي.	٣,٣٨	٠,٧٢	٢١	مرتفعة
١٤	أحرص على قضاء وقت مفيد مع أبنائي.	٣,٤٦	٠,٦٨	١٢	مرتفعة
١٥	أتيح الفرصة لأبنائي اختيار الأماكن التي يفضلون الذهاب إليها.	٣,٢٧	٠,٧٠	٢٤	مرتفعة
١٦	أحرص على قيام أبنائي بأداء واجباتهم الدينية .	٣,٥٩	٠,٦٥	٣	مرتفعة
١٧	أشجع أبنائي على المطالبة بحقوقهم.	٣,٤٤	٠,٦٩	١٣	مرتفعة
١٨	أشجع أبنائي على ممارسة الهوايات التي يحبونها.	٣,٣٩	٠,٦٨	٢٠	مرتفعة
١٩	أقسو على أولادي بهدف تربيتهم.	٢,١١	٠,٩٧	٢٩	متوسطة
٢٠	أعدل بين أبنائي في الحقوق والواجبات.	٣,٥٧	٠,٦٨	٥	مرتفعة
٢١	أطالب أبنائي بإطاعتي والخضوع لأوامري.	١,٩٢	٠,٧١	٣٠	منخفضة
٢٢	أعتمد على أبنائي في أداء المهمات.	٣,٠١	٠,٦٩	٢٧	مرتفعة
٢٣	أوجه أبنائي برفق واحترام إذا أخطأوا.	٣,٣٣	٠,٧٠	٢٣	مرتفعة
٢٤	أناقش أبنائي في الأمور التي تخص مستقبلهم قبل اتخاذ القرارات.	٣,٤٩	٠,٦٦	١٠	مرتفعة

٢٥	أشجع أبنائي على المشاركة في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة.	٣,٢٢	٠,٧٧	٢٦	مرتفعة
٢٦	أظهر لأبنائي تقديرا على الأعمال التي يقومون بها.	٣,٤٨	٠,٦٩	١١	مرتفعة
٢٧	أشجع أبنائي على التعاون فيما بينهم.	٣,٦٢	٠,٦٧	٢	مرتفعة
٢٩	أحرص على التواصل الفعال مع أبنائي.	٣,٥٢	٠,٦٧	٨	مرتفعة
٣٠	أشجع أبنائي على النزاعات فيما بينهم.	٣,٤١	٠,٧١	١٦	مرتفعة
٣٢	أحترم آراء أبنائي حين يبدونها.	٣,٤٠	٠,٦٨	١٧	مرتفعة
٣٣	أحرص على التعبير عن محبتي لأبنائي.	٣,٥٧	٠,٦٧	٥	مرتفعة
٢٨	أستخدم أسلوب الترهيب في تربية الأبناء.	٢,٧٠	٠,٩٩	٢٨	متوسطة
٣٥	أشجع أبنائي على تحمل المسئولية.	٣,٥٩	٠,٥٩	٣	مرتفعة
٣٦	أشرح لأبنائي أسباب رفضي لطلب ما.	٣,٣٦	٠,٨٠	٢٢	مرتفعة
٣٤	أعطي الفرصة لأبنائي للقيام لأمور جيدة.	٣,٤٠	٠,٧٣	١٧	مرتفعة
٣٧	أمتدح تصرفات أبنائي وأذكرها أمام الجميع.	٣,٤٠	٠,٧٠	١٧	مرتفعة
٣١	أناقش أبنائي بخصوص المبلغ الذي يحتاجونه كمصروف.	٣,٢٥	٠,٧٥	٢٥	مرتفعة
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	٣,٣٢	٠,٤٢		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم(٨) أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على مجال العلاقة مع الأبناء كانت مرتفعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشاركين على فقرات المقياس ككل(٣,٣٢) بانحراف معياري(٠,٤٢)، وجاءت فقرات هذا المجال بين الدرجتين المرتفعة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين(١,٩٢-٣,٦٨)، حيث كانت أعلى تقدير لأداء الوالدين في هذا المجال ممثلا في الفقرة (أحرص على أن أكون قدوة حسنة لأبنائي) بمتوسط حسابي(٣,٦٨) وانحراف معياري(٠,٦٢)، فالفقرة (أشجع أبنائي على التعاون فيما بينهم) بمتوسط حسابي (٣,٦٢)

وانحراف معياري(٠,٦٧) ثم الفقرة (أحرص على قيام أبنائي بأداء واجباتهم الدينية) بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٥)، والفقرة (أشجع أبنائي على تحمل المسئولية) بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٥٩)، أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال العلاقات مع الأبناء فقد كان ممثلا في الفقرة (أطالب أبنائي بإطاعتي والخضوع لأوامري) بمتوسط حسابي(١,٩٢) وانحراف معياري (٠,٧١)، فالفقرة (أقسو على أولادي بهدف تربيتهم) بمتوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (٠,٩٧١) ثم الفقرة (أستخدم أسلوب الترهيب في تربية الأبناء) بمتوسط حسابي (٢,٧٠) انحراف معياري (٠,٩٩) .

٥-المجال الثالث: المسؤوليات الأكاديمية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والدرجة لفقرات مجال المسؤوليات الأكاديمية، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الأكاديمية مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
٣٨	أهتم بمتابعة المستوى الدراسي لدى أبنائي.	٣,٦٥	٠,٦١	٢	مرتفعة
٣٩	أحرص على معرّفة مشاكل أبنائي الدراسية.	٣,٦٣	٠,٦٣	٣	مرتفعة
٤٠	أناقش أبنائي في نوع الدِّراسة التي يرغبون بها .	٣,٦٠	٠,٦٧	٤	مرتفعة
٤١	أفتخر بنجاح وانجاز أبنائي الأكاديمي.	٣,٦٩	٠,٦٢	١	مرتفعة
٤٢	أحرص على حضور اجتماع أولياء أمور الطلبة.	٣,٢٧	٠,٧٩	٥	مرتفعة
٤٣	أتقبل علامات أبنائي وفق قدراتهم الدراسية.	٣,٢٢	٠,٨٥	٧	مرتفعة
٤٤	أتردد في الاتصال مع المعنيين في المدرسة لمناقشة مشاكل تخص أبنائي.	٢,٣٣	١,٠٤	٩	متوسطة
٤٥	أحرص على تناول أبنائي للطعام قبل الذهاب للمدرسة.	٣,٢٦	٠,٧٠	٦	مرتفعة
٤٦	أشرف على تجهيز أبنائي للذهاب إلى المدرسة.	٣,١٤	٠,٨٧	٨	مرتفعة
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	٣,٣١	٠,٤٨		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٩) أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الأكاديمية كانت مرتفعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣١) بانحراف معياري(٠,٤٨) ، وجاءت فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة باستثناء الفقرة رقم (٤٤) كانت متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٣٣ – ٣,٦٩)، حيث كانت أعلى تقدير لأداء الوالدين في هذا المجال ممثلا في الفقرة (أفتخر بنجاح وإنجاز أبنائي الأكاديمي) بمتوسط

حسابي (٣,٦٩) وانحراف معياري (٠,٦٢)، فالفقرة (أهتم بمتابعة المستوى الدراسي لدى أبنائي) بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (٠,٦١)، ثم الفقرة (أحرص على معرّفة مشاكل أبنائي الدراسية) بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٣)، ، أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال المسؤوليات الأكاديمية فقد كان ممثلا في الفقرة (أتردد في الاتصال مع المعنيين في المدرسة لمناقشة مشاكل تخص أبنائي) بمتوسط حسابي(٢,٣٣) وانحراف معياري (١,٠٤)، والفقرة (أشرف على تجهيز أبنائي للذهاب إلى المدرسة) بمتوسط حسابي (٣,١٤) وانحراف معياري (٠,٨٧) والفقرة (أتقبل علامات أبنائي وفق قدراتهم الدراسية) بمتوسط حسابي (٣,٢٢) انحراف معياري (٠,٨٥) .

ثانيا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان؟

للإجابة عن سؤال الدِّراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم تحديد الرتب والدرجة لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي ككل وعلى كل من المجالات الفرعية التي يتألف منها، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس التّماسك الأسري، وفيما يلي عرض لهذه النتائج، موضحة في الجداول (١٠) و(١١) و(١٢) و(١٣):

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التّماسك
٢	رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء	٣,٥٠	٠,٥٩	١	مرتفعة
٣	رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم	٣,٤٩	٠,٥٦	٢	مرتفعة
١	رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما	٣,٤٣	٠,٥٦	٣	مرتفعة
الدرجة الكلية للتّماسك الأسري بدلالة الفقرة		٣,٤٧	٠,٥٤		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان كانت مرتفعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات المشاركين على فقرات المقياس ككل (٣,٤٧) بانحراف معياري(٠,٥٤)، وجاءت جميع فقرات المجالات بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٤٣-٣,٥٠)، حيث كان أعلى تقدير لدى الوالدين للتماسك في أسرهم لمجال (رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء) بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وانحراف معياري (٠,٥٩)، ثم مجال (رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم) بمتوسط حسابي (٣,٤٩) وانحراف معياري (٠,٥٦)، وأخيرا مجال (رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما) بمتوسط حسابي (٣,٤٣)

وانحراف معياري (٠,٥٦). وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الوالدين على كل فقرة من فقرات المقياس، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

١- **المجال الثاني: رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والدرجة لفقرات مجال رؤية الزّوج / الزّوجة حول تربية الأبناء، والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التّماسك
٤١	أحرص أنا وزوجي/ زوجتي على إتباع تعاليم ديننا في تربية أبنائنا.	٣,٦٣	٠,٧٠	١	مرتفعة
٣٥	أتفق أن وزوجي / زوجتي حول أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا النفسية.	٣,٥٩	٠,٦٧	٢	مرتفعة
٤٠	أتفق أن وزوجي / زوجتي على ما يجب تعليمه لأبنائنا من قيم وأخلاق.	٣,٥٩	٠,٧٢	٢	مرتفعة
٣٢	أعدل أنا وزوجي/ زوجتي بين البنين والبنات في التعامل والحقوق.	٣,٥٦	٠,٧٥	٤	مرتفعة
٣٠	أعبر أنا وزوجي/ زوجتي عن مشاعر حبنا وتقديرنا لهم.	٣,٥٥	٠,٦٩	٥	مرتفعة

٣٣	أتفق أنا وزوجي/ زوجتي حول أولوية الاستجابة لحاجات أبنائنا المادية.	٣,٥٥	٠,٧١	٥	مرتفعة
٣٨	أحرص أنا وزوجي/ زوجتي على الحوار مع أبنائنا حول مشكلات حياتهم.	٣,٥٣	٠,٦٧	٧	مرتفعة
٢٧	أشترك انأ وزوجي/ زوجتي في مناقشة ما يواجه أبنائنا من مشكلات.	٣,٥٢	٠,٧١	٨	مرتفعة
٢٩	أحاول أنا وزوجي/ زوجتي أن نتفهم مشاعر أبنائنا.	٣,٥١	٠,٧٠	٩	مرتفعة
٣١	تتميز المناقشات بيني وبين زوجي/ زوجتي فيما يخص تربية الأبناء بالجدية واحترام الآخر.	٣,٤٩	٠,٧٣	١٠	مرتفعة
٣٧	أتفق أنا وزوجي / زوجتي على أهمية ربط أبنائنا بأسرهم الممتدة.	٣,٤٨	٠,٧٢	١١	مرتفعة
٣٤	أتفق أن وزوجي / زوجتي على أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا الاجتماعية.	٣,٤٧	٠,٧١	١٢	مرتفعة
٢٨	أتفق أنا وزوجي/ زوجتي على أسلوب تربية أبنائنا.	٣,٤٥	٠,٧٤	١٣	مرتفعة
٣٩	أبتعد أنا وزوجي/ زوجتي عن العنف مع أبنائنا حين يخطئون.	٣,٣٩	٠,٨٢	١٤	مرتفعة
٣٦	أتفق أنا وزوجي / زوجتي على أحقية أبنائنا في اختيار أصدقائهم.	٣,٢٦	٠,٨٥	١٥	مرتفعة
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	٣,٥٠	٠,٥٩		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (١١) أن درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي لفقرات مجال "رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء" كانت مرتفعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي(٣,٥٠) بانحراف معياري(٠,٥٩) ، وجاءت جميع فقرات هذا

المجال بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٢٦ – ٣,٦٣)، حيث كانت أعلى تقدير للزوج / الزّوجة للتوافق بينهما حول تربية الأبناء ممثلا في الفقرة (أحرص أنا وزوجي/ زوجتي على إتباع تعاليم ديننا في تربية أبنائنا) بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٧٠)، ثم الفقرة (أتفق أن وزوجي / زوجتي حول أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا النفسية) بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٧)، والفقرة (أتفق أن وزوجي / زوجتي على ما يجب تعليمه لأبنائنا من قيم وأخلاق) بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٧٢)، أما أقل تقدير للزوج / الزّوجة للتوافق بينهما على تربية الأبناء فقد كان ممثلا في الفقرة (أتفق أنا وزوجي / زوجتي على أحقية أبنائنا في اختيار أصدقائهم) بمتوسط حسابي(٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٨٥)، والفقرة (أبتعد أنا وزوجي/ زوجتي عن العنف مع أبنائنا حين يخطئون) بمتوسط حسابي (٣,٣٩) وانحراف معياري (٠,٨٢)، والفقرة (أتفق أنا وزوجي/ زوجتي على أسلوب تربية أبنائنا) بمتوسط حسابي (٣,٤٥) وانحراف معياري (٠,٧٤).

٢- المجال الثالث: رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والدرجة لفقرات مجال رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال رؤية الزوج/ الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم مرتبة ترتيبا تنازليا

الر قم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
٤٢	نحب أن نقضي أوقات مرحة معا.	٣,٥٤	٠,٧١	١١	مرتفعة
٤٣	نحب منزلنا كثيرا.	٣,٦٨	٠,٦٧	١	مرتفعة
٤٥	نبدي مشاعر الود لبعضنا.	٣,٥٣	٠,٧١	١٣	مرتفعة
٤٦	لدينا القدرة على مسامحة بعضنا.	٣,٥٥	٠,٦٧	١٠	مرتفعة
٤٧	نحب الحوار بانفتاح وصراحة مع بعضنا.	٣,٤٨	٠,٧١	١٦	مرتفعة
٤٨	حياتنا الأسريّة مستقرة.	٣,٥٧	٠,٦٨	٧	مرتفعة
٤٩	يمنح كل فرد الفرصة لتوضيح أفعاله.	٣,٤٥	٠,٧٢	١٨	مرتفعة
٥٤	نلتزم بتحقيق سلامة عيشنا وحياتنا كأسرة.	٣,٦٤	٠,٦٤	٢	مرتفعة
٥٥	ننظر للحياة نظرة متفائلة.	٣,٥٤	٠,٦٥	١١	مرتفعة
٥٦	لدينا إحساس قوي بالانتماء الأسري.	٣,٦٢	٠,٦٤	٤	مرتفعة
٥٧	نحس بارتباط قوي بجذورنا العائلية.	٣,٦٢	٠,٦٥	٤	مرتفعة
٥٨	تجعلنا الأزمات أكثر قربا من بعضنا.	٣,٦٣	٠,٦٨	٣	مرتفعة
٥٩	نواجه مشكلات الحياة اليومية بثقة وتصميم.	٣,٤٨	٠,٦٦	١٦	مرتفعة
٦٠	نقوم بتعزيز ومساندة بعضنا.	٣,٥٧	٠,٦٦	٧	مرتفعة
٦٢	نحب الحديث عن أسرنا بالخير	٣,٦١	٠,٦٨	٦	مرتفعة
٦٤	نحس بأن قوة تماسك أسرتنا يزيد من قوتنا وتماسكنا الذاتي.	٣,٥٧	٠,٧٢	٧	مرتفعة
٦٥	نحس بان أسرتنا مترابطة كما نتمنى.	٣,٥٣	٠,٧٢	١٣	مرتفعة
٦٦	يتفهم أفراد الأسرة بعضهم.	٣,٥١	٠,٧٣	١٥	مرتفعة

٥٣	تتسم توقعاتنا من بعضنا بالمعقولية.	٣,٤٥	٠,٦٦	١٩	مرتفعة
٤٤	نوفي بوعدنا لبعضنا.	٣,٤٣	٠,٧١	٢٠	مرتفعة
٦١	يسهل علينا تغيير خططنا لمواجهة التغيرات المفاجئة.	٣,٤١	٠,٧٠	٢١	مرتفعة
٥٢	يحتاج كل فرد منا لحرية الاختيار.	٣,٣٦	٠,٧٥	٢٢	مرتفعة
٥١	يشارك الجميع في اتخاذ القرارات.	٣,٣١	٠,٧٦	٢٣	مرتفعة
٥٠	المسؤوليات موزعة بيننا بعدالة.	٣,٢٦	٠,٧٧	٢٤	مرتفعة
٦٣	نلجأ إلى مقربين إذا تعرضت أسرتنا إلى المعاناة.	٢,٩٥	٠,٩٥	٢٥	متوسطة
	الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	٣,٣٩	٠,٨٢		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال "رؤية الزوج/ الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم " كانت مرتفعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات المشاركين على فقرات المقياس ككل (٣,٣٩) بانحراف معياري(٠,٨٢) ، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة باستثناء الفقرة (٦٣) جاءت بدرجة متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٩٥ – ٣,٦٨)، حيث كانت أعلى تقدير للزوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة في أسرهم ممثلا في الفقرة (نحب منزلنا كثيرا) بمتوسط حسابي (٣,٦٨) وانحراف معياري (٠,٦٧)، ثم الفقرة (نلتزم بتحقيق سلامة عيشنا وحياتنا كأسرة) بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وانحراف معياري (٠,٦٤)، والفقرة (تجعلنا الأزمات أكثر قربا من بعضنا) بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٨)، أما أقل تقدير للزوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في الأسرة كان ممثلا بالفقرة (نلجأ إلى المقربين إذا تعرضت أسرتنا إلى المعاناة) بمتوسط حسابي(٢,٩٥)

معياري (٠,٩٥)، والفقرة (المسؤوليات موزعة بيننا بعدالة) بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٧٧)، والفقرة (يشارك الجميع في اتخاذ القرارات) بمتوسط حسابي (٣,٣١) وانحراف معياري (٠,٧٦).

٣- المجال الأول: رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب والدرجة لفقرات مجال رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التّماسك
١	أتناقش مع زوجي/ زوجتي لحل مشاكلنا.	٣,٦٠	٠,٦٦	٣	مرتفعة
٢	أحب أنا وزوجي/ زوجتي أن نفعل كل شيء معا.	٣,٣٦	٠,٧١	١٩	مرتفعة
٣	أطلع زوجي/ زوجتي برغباتي.	٣,٤٠	٠,٧٠	١٦	مرتفعة
٤	لدينا أنا وزوجي/ زوجتي الكثير من الاهتمامات المشتركة.	٣,٣٧	٠,٧٦	١٧	مرتفعة
٥	لدي أنا وزوجي/ زوجتي احتياجات مشتركة.	٣,٣٤	٠,٧١	٢١	مرتفعة
٦	أتقاسم أنا زوجي/ زوجتي مسؤوليات الأسرة.	٣,٤٨	٠,٧٧	١٠	مرتفعة

٧	أتفق مع زوجي/ زوجتي حول أولويات الإنفاق المادي.	٣,٣٤	٠,٨١	٢١	مرتفعة
٨	التدبير المالي لزوجي/ زوجتي سببا لنجاح أسرتنا.	٣,٣٤	٠,٨٥	٢١	مرتفعة
٩	أشعر زوجي/ زوجتي بمشاعر الحب.	٣,٥٣	٠,٧٠	٧	مرتفعة
١٠	أتفهم تعبير زوجي/ زوجتي غير اللفظية.	٣,٤١	٠,٧١	١٥	مرتفعة
١١	فترات الخلاف بيني وبين زوجي/ زوجتي قصيرة.	٣,٥٤	٠,٧١	٥	مرتفعة
١٢	أعترف لزوجي/ زوجتي بأخطائي.	٣,١٧	٠,٨٣	٢٥	مرتفعة
١٣	أتفهم مشاعر غضب زوجي/ زوجتي .	٣,٣٦	٠,٧٣	١٩	مرتفعة
١٤	تجعلني الأزمات أكثر قربا من زوجي/ زوجتي .	٣,٤٥	٠,٧٥	١٣	مرتفعة
١٥	أحرص على أن يشعر زوجي/ زوجتي بأهميته.	٣,٥٤	٠,٦٧	٥	مرتفعة
١٦	أشعر بالتقدير والرضا عن علاقتي بزوجي/ زوجتي.	٣,٤٦	٠,٧٠	١١	مرتفعة
١٧	أستمع لما يعبر عنه زوجي / زوجتي من آراء.	٣,٤٦	٠,٦٩	١١	مرتفعة
١٨	أتقبل زوجي/ زوجتي كما هو/ هي.	٣,٤٩	٠,٧٠	٨	مرتفعة
١٩	أتيح لزوجي/ زوجتي مساحة كافية من الحرية.	٣,٣٤	٠,٧٤	٢١	مرتفعة
٢٠	تقوم العلاقات بيني وبين زوجي/ زوجتي على الاحترام المتبادل.	٣,٦١	٠,٦٧	١	مرتفعة
٢١	أقدر دور والتزام زوجي/ زوجتي تجاه الأسرة.	٣,٦١	٠,٦٦	١	مرتفعة

٢٢	أتفق أنا وزوجي/ زوجتي حول ما نريده من الحياة.	٣,٤٩	٠,٧١	٨	مرتفعة
٢٣	أشعر أنا وزوجي/ زوجتي بأننا متفقان من حيث القيم والمعتقدات.	٣,٤٣	٠,٧٤	١٤	مرتفعة
٢٤	أتفق أنا وزوجي/ زوجتي في فهمنا للخطأ والصواب	٣,٣٧	٠,٧٧	١٧	مرتفعة
٢٥	وجود زوجي/ زوجتي يشعرني بالقوة والتّماسك.	٣,٥٩	٠,٧٣	٤	مرتفعة
٢٦	قلما يشكو زوجي/ زوجتي من تصرفاتي.	٣,١٤	٠,٨٢	٢٦	مرتفعة
الدرجة الكلية بدلالة الفقرة		٣,٤٣	٠,٥٦		مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال "رؤية الزوج/ الزّوجة حول لطبيعة العلاقة بينهما " كانت مرتفعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات المشاركين على فقرات المقياس ككل (٣,٤٣) بانحراف معياري(٠,٥٦)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,١٤ – ٣,٦١)، حيث كانت أعلى تقدير للزوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما ممثلا في الفقرة (تقوم العلاقات بيني وبين زوجي/ زوجتي على الاحترام المتبادل) بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٧)، والفقرة (أقدر دور والتزام زوجي/ زوجتي تجاه الأسرة) بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٦)، ثم الفقرة (أتناقش مع زوجي/ زوجتي لحل مشاكلنا) بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (٠,٦٦)، أما أقل تقدير للزوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما فقد كان ممثلا في الفقرة (قلما يشكو زوجي/ زوجتي من تصرفاتي) بمتوسط حسابي(٣,١٤) وانحراف معياري (٠,٨٢)، والفقرة (أعترف لزوجي/ زوجتي بأخطائي) بمتوسط حسابي (٣,١٧)

وانحراف معياري (٠,٨٣)، والفقرة (أتيح لزوجي/ زوجتي مساحة كافية من الحرية) بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وانحراف معياري (٠,٧٤).

ثالثا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥) في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تعزى إلى متغير جنس الوالدين؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس الأداء الوالدي والمجالات الفرعية التي يتألف منها المقياس، لكل من الإباء والأمهات، كما تم استخدام اختبار(**t-test**) للعينات المستقلة، للحكم على دلالة الفروق بين الآباء والأمهات وفيما يلي عرض لهذه النتائج، موضحة بالجدول (١٤) :

جدول (١٤)

نتائج اختبار(t-test) للفروق في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تبعاً لمتغير جنس الوالدين

المجال	جنس الوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المناخ الأسري	ذكر	١٩٤	٣,٣٧	٠,٤٢	٠,٠١١٠	٠,٦٤٨
	أنثى	٢٠٨	٣,٣٥	٠,٤٣		
العلاقة مع الأبناء	ذكر	١٩٤	٣,٣١	٠,٤٣	٠,٢٤٢-	٠,٨٠٩
	أنثى	٢٠٨	٣,٣٢	٠,٤٢		
المسؤوليات الأكاديمية	ذكر	١٩٤	٣,٢٥	٠,٤٩	٢,٤٠٨-	*٠,٠١٦
	أنثى	٢٠٨	٣,٣٧	٠,٤٦		
المسؤوليات الاجتماعية والنفسية	ذكر	١٩٤	٣,٥٢	٠,٥٩	١,٥٣٣-	٠,١٢٦
	أنثى	٢٠٨	٣,٦١	٠,٥٣		
المسؤوليات الصحية	ذكر	١٩٤	٣,٦٢	٠,٦٢	٠,٤٢١-	٠,٦٧٤
	أنثى	٢٠٨	٣,٦٤	٠,٥٧		
الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	ذكر	١٩٤	٣,٣٦	٠,٤٤	٠,٧٣٧-	٠,٤٦١
	أنثى	٢٠٨	٣,٣٩	٠,٤٢		

- **الفرق دال إحصائيا.**

يتضح من الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تبعاً لمتغير جنس الوالدين في الدرجة الكلية لاستجابات المشاركين على فقرات المقياس ككل إذ بلغت قيمة **ت** (-٠,٧٣٧) وبمستوى دلالة (٠,٤٦١) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥). كما يتضح من الجدول أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في تقديرهم لأداء مسؤولياتهم الأسريّة في معظم مجالات المقياس وهي:

المناخ الأسري، حيث كانت قيمة **ت**(٠,٤٥٧) ، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

- العلاقة مع الأبناء، حيث كانت قيمة **ت**(-٠,٢٤٢)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).
- المسؤوليات الاجتماعية والنفسية، حيث كانت قيمة **ت**(-١,٥٣٣)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).
- المسؤوليات الصحية، حيث كانت قيمة **ت**(-٠,٤٢١)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

في حين وجد فرق دال إحصائيا في مجال المسؤوليات الأكاديمية إذ بلغت قيمة ت (-٢,٤٠٨) وبمستوى دلالة (٠,٠١٦) وكان الفرق لصالح الأمهات بدليل ارتفاع متوسطهن الحسابي الذي بلغ (٣,٣٧) على المتوسط الحسابي الآباء الذي بلغ (٣,٢٥).

رابعا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تعزى إلى متغير جنس الأبناء؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة والمجالات الفرعية التي يتألف لكل من الأبناء والبنات، كما تم استخدام اختبار(t-test) للعينات المستقلة، للحكم على دلالة الفروق وفيما يلي عرض لهذه النتائج، موضحة في الجدول (١٥):

جدول (١٥)

نتائج اختبار(t-test) للفروق في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تبعاً لمتغير جنس الأبناء

المجال	جنس الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المناخ الأسري	والدي الأبناء	١٩٨	٣,٢٦	٠,٥١	٥,٠٣	٠,٠٠٠
	والدي البنات	٢٠٤	٣,٤٦	٠,٢٩		
العلاقة مع الأبناء	والدي الأبناء	١٩٨	٣,٢٦	٠,٥١	٢,٨٦	٠,٠٠٤
	والدي البنات	٢٠٤	٣,٣٨	٠,٣٠		
المسؤوليات الأكاديمية	والدي الأبناء	١٩٨	٣,٢٢	٠,٥٧	٣,٨٩	٠,٠٠٠
	والدي البنات	٢٠٤	٣,٤٠	٠,٣٤		
المسؤوليات الاجتماعية والنفسية	والدي الأبناء	١٩٨	٣,٤٧	٠,٦٨	٣,٤٤	٠,٠٠١
	والدي البنات	٢٠٤	٣,٦٦	٠,٤٠		
المسؤوليات الصحية	والدي الأبناء	١٩٨	٣,٥٣	٠,٧٠	٣,٣٩	٠,٠٠١
	والدي البنات	٢٠٤	٣,٧٣	٠,٤٣		
الدرجة الكلية بدلالة الفقرة	والدي الأبناء	١٩٨	٣,٣٠	٠,٥٤	٣,٦٥	٠,٠٠٠
	والدي البنات	٢٠٤	٣,٤٥	٠,٢٨		

يتضح من الجدول رقم (١٥) وجود فروق دالة إحصائيا في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تبعاً لمتغير جنس الأبناء في الدرجة الكلية لاستجابات المشاركين على فقرات المقياس ككل وفي جميع فقرات المجالات وهي:

- المناخ الأسري، حيث كانت قيمة **ت(٥,٠٣)**، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).
- العلاقة مع الأبناء، حيث كانت قيمة **ت(٢,٨٦)** ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

- المسؤوليات الأكاديمية، حيث كانت قيمة **ت(٣,٨٩)** ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).
- المسؤوليات الاجتماعية والنفسية، حيث كانت قيمة **ت(٣,٤٤)** ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).
- المسؤوليات الصحية، حيث كانت قيمة **ت(٣,٣٩)** ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).
- الدرجة الكلية، حيث كانت قيمة **ت(٣,٦٥)** ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥).

وكان الفرق في الدرجة الكلية وجميع المجالات لصالح الإناث بدليل ارتفاع موسطاتهن الحسابية عن المتوسطات الحسابية للذكور، كما يتضح من الجدول (١٥).

خامسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة، ومستوى التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر في المدارس الخاصة في العاصمة عمان؟

للإجابة عن السؤال الخامس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مقياسي أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة، ومقياس التّماسك الأسري، وفيما يلي عرض لهذه النتائج، موضحة في الجدول (١٦):-

جدول (١٦)

معاملات الارتباط بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة، ومستوى التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر باستخدام معامل ارتباط بيرسون

المجال	رؤية الزّوج / الزّوجة طبيعة العلاقة بينهما	رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء	رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم	الدرجة الكلية للتّماسك الأسري
المناخ الأسري	٠,٧٤	٠,٧٩	٠,٧٤	٠,٧٨
العلاقة مع الأبناء	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٩٠
المسؤوليات الأكاديمية	٠,٧٧	٠,٧٣	٠,٧٩	٠,٨٠
المسؤوليات الاجتماعية والنفسية	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨٨
المسؤوليات الصحية	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٨٣
الدرجة الكلية للأداء الوالدي بدلالة الفقرة	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٢

يتضح من الجدول رقم (١٦) وجود ارتباط ايجابي مرتفع بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم والتّماسك الأسري فكلما زاد تقدير الوالدين لأدائهم لمسؤولياتهم الأسريّة زاد تقديرهم للتماسك الأسري في أسرهم، ولقد كانت جميع معاملات الارتباط بين فقرات المقياسين وفقرات المجالات الفرعية المكونة لهما أعلى من (٠,٧٠)، حيث كان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم والدرجة الكلية على مقياس التّماسك (٠,٩٢)، أما فيما يتعلق بارتباط تقديرات الوالدين لأدائهم لمسؤولياتهم الأسريّة مع المجالات الفرعية لمقياس التّماسك الأسري وهي رؤية الزّوج / الزّوجة (لطبيعة العلاقات في أسرهم، حول تربية الأبناء، لطبيعة العلاقات بينهما) فقد

كانت على التوالي (٠,٨٩ ، ٠,٨٩ ، ٠,٨٨). ولقد تراوحت معاملات الارتباط بين مجالات أداء الوالدين لمسئولياتهم الأسريّة ورؤية الزّوج /الزّوجة لطبيعة العلاقات بينهما بين (٠,٧٤-٠,٨٦)، أما معاملات الارتباط لمجالات أداء الوالدين لمسئولياتهم الأسريّة ورؤية الزّوج والزّوجة حول تربية الأبناء فقد تراوحت بين (٠,٧٣-٠,٨٧)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين مجالات أداء الوالدين لمسئولياتهم الأسريّة ورؤية الزّوج والزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم فقد تراوحت بين (٠,٧٤-٠,٨٧).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدِّراسة التي تم التوصل إليها بعد أن قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدِّراسة وتحليلها، ثم يعرض هذا الفصل التوصيات المتعلقة بنتائج الدِّراسة وذلك على النحو الآتي:

مناقشة نتائج الدراسة:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظر آباء وأمهات عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم كانت مرتفعة في المقياس ككل وفي المجالات الفرعية المكونة له، وجاء في الرتبة الأولى مجال المسؤوليات الصحية، وفي الرتبة الثانية مجال المسؤوليات الاجتماعية والنفسية، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاء مجال العلاقة مع الأبناء، في حين جاء في الرتبة الأخيرة مجال المسؤوليات الأكاديمية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الحرص لدى الأباء والأمهات في المجتمع الأردني في أداء واجباتهم نحو أبنائهم متجذر وعميق ويأخذ أشكالاً متعددة منها ما يختص بالرعاية الصحية بمختلف أنواعها في حدود القدر المستطاع لكل أسرة، وبخاصة في الإجراءات الصحية التي تقي

الأبناء من بعض الأمراض وبخاصة في المراحل الأولى من أعمار الأبناء، وكذلك فيما يختص بالواجبات والمسؤوليات الاجتماعية التي يحاول الوالدان من خلالها تعميق ثقة الأبناء بأنفسهم أثناء الاتصال والتواصل مع الآخرين، أو فيما يختص في العلاقات البينية للآباء والأمهات مع أبنائهم، وتدخل في هذا الإطار أيضا المسؤوليات الأكاديمية والتي تشكل أيضا مصدراً كبيرا للاهتمام لدى الآباء والأمهات بدليل اعتزاز كثير من الآباء والأمهات بمستويات الإنجازات لأبنائهم في المجالات الاكاديمية المختلفة، ونتيجة لهذا الحرص حصلت هذه المسؤوليات على درجة أداء مرتفعة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (Levy & Rachel,1986 ؛ Corcekenber & Litman, 1990؛ بدوي، ١٩٩١؛ وبركات، ٢٠٠٠؛ يانج ٢٠٠٥) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود فروق في أساليب التنشئة الوالدية تعزى إلى عدد من المتغيرات، وأن هناك آباء وأمهات أكثر فاعلية من غيرهم فيما يخص أداءهم لبعض مجالات المسؤوليات الخاصة بهم.

وتمت مناقشة النتائج المتعلقة بالمجالات على النحو الآتي :

١-المجال الخامس: المسؤوليات الصحية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الصحية كانت مرتفعة، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، وكانت أعلى تقدير للوالدين لأدائهم لمسؤولياتهم في هذا المجال ممثلا في الفقرة

(أوفر لأبنائي الرعاية الصحية الملائمة حين يمرضون)، فالفقرة (أحرص على إعطاء المطاعيم اللازمة لأبنائي)، ثم الفقرة (أحرص على توفير المناخ الصحي الملائم لأسرتي) أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال المسؤوليات الصحية فقد كان ممثلا في الفقرة (أهتم بمتابعة كل جديد فيما يخص الجوانب الصحية والطبية التي تهم أسرتي) والفقرة (أحرص على أن يتناول أبنائي الوجبات الصحية اللازمة).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الرعاية الصحية تعد من أبرز المسؤوليات التي يشعر أولياء الأمور بأهميتها وأنها من أولويات مسؤولياتهم تجاه أبنائهم وذلك لأن التقصير فيها قد تكون عواقبها وخيمة على الأسرة وأفرادها، وقد يكون هذا الشعور لدى أولياء الأمور من الآباء والأمهات من العادات والمعتقدات لدى المجتمع الأردني والتي تقوم على أن رعاية الأبناء في المجال الصحي بما يحفظ حياتهم من العلل والأمراض واجب قررته الديانات فالأب والأم عليهم مسؤولية أمام الله إذا ما قصرا في هذا الجانب ولذلك فهم يحرصون على توفير الرعاية الصحية المناسبة لأبنائهم حين يمرضون، وتقديم المطاعيم في الأوقات المحددة، وبالتنسيق والمتابعة مع المراكز الصحية، في حين أن توفير المناخ الصحي الملائم للأبناء، والاهتمام بمتابعة كل ما يستجد في الأمور الصحية، والحرص على تناول الأبناء الوجبات الصحية اللازمة لهم تتبع للقدرة المادية للأسرة ولذلك جاءت هذه الفقرات في الرتب الأخيرة لهذا المجال مع أنها كانت بدرجة مرتفعة.

٢-المجال الرابع: المسؤوليات الاجتماعية والنفسية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الاجتماعية والنفسية كانت مرتفعة، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، حيث كانت أعلى تقدير للوالدين لأدائهم لمسؤولياتهم في هذا المجال ممثلا في الفقرة (أحرص على أن أكون موجودا لأبنائي وقت الحاجة)، في الفقرة (أسعى إلى تنمية ثقة أبنائي بأنفسهم)، ثم الفقرة (أحرص على احترام مشاعر أبنائي بوجود الآخرين)، أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال المسؤوليات الاجتماعية والنفسية فقد كان ممثلا بالفقرة (أشجع أبنائي على الجلوس مع الضيوف والتحدث معهم)، والفقرة (أحرص على تعزيز العمل الايجابي لدى أفراد أسرتي) والفقرة (أهتم بأن ينتقي أبنائي الصحبة المناسبة) .

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود قناعة لدى أولياء الأمور من الآباء والأمهات بان من أعظم أدوارهم ومسؤولياتهم الأسريّة تنمية الأبناء في الجوانب الاجتماعية والنفسية مما يساعدهم في حياتهم مستقبلاً وهذه القناعة ولدت لدى الإباء والأمهات أدواراً وممارسات من شأنها أن تعمل على تعزيز الثقة لدى الأبناء بأنفسهم وهذه الثقة لا تتأتى إلا من خلال حرص الآباء والأمهات على الالتزام بحضور معظم المواقف التي يكون الأبناء في حاجة إلى وجود الأهل بقربهم لدعمهم ومساندتهم من الناحية المعنوية والنفسية والاجتماعية، وكذلك يحرص الأباء والأمهات على مراعاة مشاعر الأبناء واحترامها، ودعمهم من خلال الحرص على تعزيز علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين والجلوس معهم والتحدث إليهم مما يعزز الثقة عندهم، وكذلك حرص الآباء والأمهات

على البيئة الاجتماعية المناسبة لأبنائهم من خلال الحرص على مصادقة الأفراد المناسبين لهم والابتعاد عن غيرهم.

٣-المجال الأول: المناخ الأسري

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المناخ الأسري كانت مرتفعة، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة، وقد كان أعلى تقدير لدى الوالدين لأدائهم المتعلق بالمناخ الأسري ممثلا في الفقرة (أقدر دور والتزام زوجي/ زوجتي تجاه الأسرة)، فالفقرة (أحرص على تحقيق علاقة مبنية على الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة) ثم الفقرة (أسعى إلى تفهم احتياجات ومتطلبات زوجي /زوجتي)، أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال المناخ الأسري فقد كان ممثلا في الفقرة (لا أشرك الأبناء في حالة حدوث نزاعات)، والفقرة (أشارك في اتخاذ القرارات التي تخص الأبناء)، والفقرة (أوفر المناخ الأسري الخالي من النزاعات الأسريّة).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى شعور الوالدين بأهمية دور المناخ الأسري في بناء الأسرة وتحصين أفرادها ضد ما يواجهونه في المجتمع المحلي والعالمي من مفاهيم وقيم ومعتقدات لذلك يركز الوالدان على تعميق هذا المناخ وتسليحه بالقيم والمفاهيم التي تحافظ عليه من خلال الحرص على إقامة العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة والقائمة على الاحترام المتبادل، والإحساس باحتياجات بعضهم بعضا بما يحقق الانسجام والتوافق داخل الأسرة، ولذلك ينزع الوالدان تجنب وجود النزاعات وبخاصة الحادة منها في محيط الأسرة والأبناء، ويشعر الأبناء بأهميتهم في الاسرة من خلال مشاركتهم في اتخاذ بعض القرارات الخاصة بها وبأفرادها.

٤-المجال الثاني: العلاقة مع الأبناء

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على مجال العلاقة مع الأبناء كانت مرتفعة، وجاءت فقرات هذا المجال بين الدرجتين المرتفعة والمنخفضة، حيث كانت أعلى تقدير لأداء الوالدين في هذا المجال ممثلا في الفقرة (أحرص على أن أكون قدوة حسنة لأبنائي)، في الفقرة (أشجع أبنائي على التعاون فيما بينهم)، ثم الفقرة (أحرص على قيام أبنائي بأداء واجباتهم الدينية)، والفقرة (أشجع أبنائي على تحمل المسئولية)، أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال العلاقات مع الأبناء فقد كان ممثلا بالفقرة (أطالب أبنائي بطاعتي والخضوع لأوامري)، فالفقرة (أقسو على أولادي بهدف تربيتهم)، ثم الفقرة (أستخدم أسلوب الترهيب في تربية الأبناء).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك الوالدين لأهمية دورهم ومسؤولياتهم الأسريّة المهمة في مجال علاقاتهم مع أبنائهم وانعكاس هذا الدور على تربية الأبناء وتأثيره في شخصياتهم المستقبلية لذلك يحرص الوالدان على إعطاء قدر كبير من القيم والمفاهيم والدروس لأبنائهم باستخدام أسلوب القدوة الحسنة، وإظهار الحرص لأبنائهم فيما يخص شؤونهم من أداء الواجبات المتنوعة دينية مدرسية وغيرها من الوجبات الأخرى، بالإضافة إلى تركيز الوالدين على تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية باستخدام وسائل متنوعة تتراوح بين الترغيب والترهيب أحيانا أخرى.

٥-المجال الثالث: المسؤوليات الأكاديمية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة من وجهة نظرهم على فقرات مجال المسؤوليات الأكاديمية كانت مرتفعة، وجاءت فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة باستثناء الفقرة رقم (٤٤) كانت متوسطة، حيث كانت أعلى تقدير لأداء الوالدين في هذا المجال ممثلا في الفقرة (أفتخر بنجاح وإنجاز أبنائي الأكاديمي)، فالفقرة (أهتم بمتابعة المستوى الدراسي لدى أبنائي)، ثم الفقرة (أحرص على معرّفة مشاكل أبنائي الدراسية)، أما أقل تقدير للوالدين لأدائهم في مجال المسؤوليات الأكاديمية فقد كان ممثلا في الفقرة (أتردد في الاتصال مع المعنيين في المدرسة لمناقشة مشاكل تخص أبنائي)، والفقرة (أشرف على تجهيز أبنائي للذهاب إلى المدرسة)، والفقرة (أتقبل علامات أبنائي وفق قدراتهم الدراسية).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدة عوامل من أبرزها وجود قناعة لدى الوالدين بأهمية الجانب الأكاديمي في حياة أبنائهم ومستقبلهم لذلك يقوم الوالدان بشكل ما من شأنه أن يعزز القدرات الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى أبنائهم، وبذلك يشعرون بالفخر والاعتزاز في هذا الجانب ويقدمون الكثير في هذا المجال من التواصل مع المدرسة ومناقشة الجوانب المرتبطة بتحصيل الأبناء، والحرص على أن يحصل الأبناء على أعلى الدرجات في المواد الدراسية المختلفة ، وقد يكون هذا نابعاً من الجو العام السائد في المجتمع والذي يركز على الجانب الأكاديمي حتى أضحى الأردن من أكثر الدول اهتماما بهذا الجانب.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان كانت مرتفعة، وجاءت جميع المجالات بدرجة مرتفعة، حيث كان أعلى تقدير لدى الوالدين للتماسك في أسرهم لمجال (رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء)، ثم مجال (رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم)، وأخيرا مجال (رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك الوالدين إلى أن الأسرة هي وحدة التكوين الأولى للمجتمع، وبتماسك هذه الوحدة يتحقق تماسك المجتمع، فطالما كانت الأسرة على قدر كبير من التماسك والاستقامة صلحت شؤون المجتمع واستقامت أموره، ويتحقق التماسك في الأسرة إذا ما ساد الوفاق بين الزوجين، وامتد ظله على باقي أعضاء الأسرة ، فأصبح جو الطمأنينة والاستقرار هو السائد في الأسرة بما يحقق الراحة النفسية لأفرادها، ويحميهم من مؤثرات الانحراف، ويدعم تماسك الأسرة وقوة صلابتها، وكذلك قد تعود هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور من الآباء والأمهات يركزون على الأبناء بالدرجة الأولى وذلك لكون الأبناء هم الأكثر حاجة إلى الحماية ومراعاة شؤونهم المختلفة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (برسفورد، ١٩٩٨؛ فيوميلر وبراون وويليامز وباريدو،

٢٠٠٣؛ ويوروك وسايجر وكوجدال، ٢٠٠٧)) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود فروق في التماسك الأسري يعزى إلى عدد من المتغيرات، وأن هناك مجالات من التماسك الأسري أكثر فاعلية من غيرها فيما يخص علاقة الوالدين مع بعضهم بعضا أو فيما يخص علاقتهم مع الأبناء.

وتمت مناقشة استجابات الوالدين على كل فقرة من فقرات المقياس، وفيما يلي عرض لهذه المناقشة:

١-المجال الثاني: رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي لفقرات مجال "رؤية الزوج/ الزّوجة حول تربية الأبناء" كانت مرتفعة، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، حيث كانت أعلى تقدير للزوج / الزّوجة للتوافق بينها حول تربية الأبناء ممثلا في الفقرة (أحرص أنا وزوجي/ زوجتي على اتباع تعاليم ديننا في تربية أبنائنا) ثم الفقرة (أتفق أن وزوجي / زوجتي حول أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا النفسية)، والفقرة (أتفق أن وزوجي / زوجتي على ما يجب تعليمه لأبنائنا من قيم وأخلاق)، أما أقل تقدير للزوج / الزّوجة للتوافق بينها حول تربية الأبناء فقد كان ممثلا في الفقرة (أتفق أن وزوجي / زوجتي حول أحقية أبنائنا في اختيار أصدقائهم)، والفقرة (أبتعد أنا وزوجي/ زوجتي عن العنف مع أبنائنا حين يخطئون)، والفقرة (أتفق أنا وزوجي/ زوجتي حول أسلوب تربية أبنائنا) .

وقد تعزى هذه النتيجة إلى كون التوافق بين الزوجين يعد الأساس الأول في تماسك الأسرة ، فقد يكون الأزواج في عينة الدراسة لديهم الحرص على إيجاد هذا التماسك الأسري داخل بيوتهم من خلال ممارسات عديدة تعمل على ذلك منها الالتزام بالتعاليم الدينية والتي تساعد كثيرا على دعم التماسك الأسري، وكذلك وجود اتفاق بين الزوجين على مفاهيم وقيم وعادات وأساليب للتربية يتم تعليمها للأبناء مما يسهل ذلك في عملية التماسك بينهم مادام أن المفاهيم والقواعد والقيم التي تسود البيت معروفة للجميع ولديهم قناعة بأهمية تربية الأبناء تربية سوية وأثر ذلك على تحقيق التماسك في الأسرة، لذلك فإن وصول الآباء والأمهات في عصر التكنولوجيا والعولمة إلى درجة من الوعي تمكنهم من معرفة أهمية تربية الأبناء التربية الصحيحة والسليمة.

٢-المجال الثالث: رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال "رؤية الزوج/ الزّوجة لطبيعة العلاقات في أسرهم " كانت مرتفعة، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة باستثناء الفقرة (٦٣) جاءت بدرجة متوسطة، حيث كانت أعلى تقدير للزوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة في أسرهم ممثلا في الفقرة (نحب منزلنا كثيرا)، ثم الفقرة (نلتزم بتحقيق سلامة عيشنا وحياتنا كأسرة) بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وانحراف معياري (٠,٦٤)، والفقرة (تجعلنا الأزمات أكثر قربا من بعضنا)، أما أقل تقدير للزوج / الزّوجة لطبيعة العلاقات في الأسرة كان ممثلا في الفقرة (نلجأ إلى اللمقربين إذا تعرضت أسرتنا إلى المعاناة)، والفقرة (المسؤوليات موزعة بيننا بعدالة)، والفقرة (يشارك الجميع في اتخاذ القرارات).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى جو الحب والألفة الذي يسود بيوت أفراد عينة الدراسة بالإضافة إلى مساحات التفاهم بينهم والذي عمل على إيجاده عوامل عديدة من أبرزها القيم والقواعد والأساليب التي تلتزم بها تلك الأسر مما شكلت لهم إطارا مرجعيا ولجميع الأفراد فهذا سيسهل وجود الألفة والمحبة والتالي التماسك الأسري بينهم، والالتجاء إلى بعضهم بعضاً في الظروف الصعبة وعند اتخاذ القرارات المصيرية.

٣- المجال الأول: رؤية الزّوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن درجة التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي على فقرات مجال "رؤية الزوج/ الزّوجة حول لطبيعة العلاقة بينهما " كانت مرتفعة، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، حيث كانت أعلى تقدير للزوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما ممثلا في الفقرة (تقوم العلاقات بيني وبين زوجي/ زوجتي على الاحترام المتبادل)، والفقرة (أقدر دور والتزام زوجي/ زوجتي تجاه الأسرة)، ثم الفقرة (أتناقش مع زوجي/ زوجتي لحل مشاكلنا)، أما أقل تقدير للزوج / الزّوجة لطبيعة العلاقة بينهما فقد كان ممثلا في الفقرة (قلما يشكو زوجي/ زوجتي من تصرفاتي)، والفقرة (أعترف لزوجي/ زوجتي بأخطائي).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى حقيقة أن العلاقات بين الأزواج في عينة الدراسة الحالية تقوم على الاحترام المتبادل بينهم، وتقدير كل طرف للآخر، وقيامهم بحل المشكلات التي تعترض سبيلهم بالحوار والنقاش الهاديْ واعترف كل منهم بأخطائه، وعدم الأكثار من الشكوى من بعضهم بعضاً كل ذلك عمل على التماسك الأسري ، وانعكس إيجابا على جميع الأفراد داخل الأسرة ولذلك جاءت الإيجابات على هذا المجال بدرجة مرتفعة.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥) في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تعزى إلى متغير جنس الوالدين؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تبعاً لمتغير جنس الوالدين في الدرجة الكلية ومعظم المجالات، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الوالدين يحرصون على أداء أدوارهم تجاه أبنائهم لمعرفتهم وإدراكهم لأهمية أداء تلك الأدوار والمسؤوليات على الأبناء الذين يرون فيهم مستقبلهم ولذلك لم تظهر الفروق بين الآباء والأمهات من الآباء والأمهات في معظم مجالات المسؤوليات، في حين وجد فرق دال إحصائيا في مجال المسؤوليات الأكاديمية، وكان الفرق لصالح الأمهات وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأمهات هن أكثر من الآباء حرصاً على متابعة الأبناء في مجال التحصيل الدراسي الأكاديمي لذلك فهي تقوم بمتابعة الواجبات المدرسية للأبناء وتدريسهم والتواصل مع مدرستهم للسؤال عن تقدمهم الأكاديمي، ونتيجة لكل هذه الأعمال التي تقوم بها الأم في هذا المجال فهي قد تكون أحرص من الأب، وكذلك ربما لتواجدها لساعات أطول في المنزل مع الأبناء فهي أكثر من الأب في متابعة الأمور الأكاديمية للأبناء، ولذلك ظهر الفرق في هذا المجال لصالح الإناث.

وتتفق نتيجة هذه الرسالة مع ما جاء في دراسة Levy & Rachel, 1986؛ Thomas, 1996؛ Corcekenber & Litman, 1990) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود فروق في درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم تعزى إلى متغير جنس الوالدين ولصالح الأمهات، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود درجة عالية من أداء الأمهات لمسؤولياتهم الأسرية.

رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تعزى إلى متغير جنس الأبناء؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائيا في أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة تبعاً لمتغير جنس الأبناء في الدرجة الكلية على المقياس وفي جميع المجالات وكان الفرق في الدرجة الكلية وجميع المجالات لصالح الإناث، وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص الأسرة على الأنثى بدرجة أكبر من حرصها على الذكر وذلك لأن الأنثى لها وضع خاص في المجتمع الأردني وهذا الوضع نابع من قيم وعادات وتقاليد المجتمع والتي تؤكد على زيادة الحرص على الإناث منه على الذكور، وهذه المفاهيم والثقافة السائدة في المجتمع الأردني والمجتمعات العربية بشكل عام والتي أصبحت فيها الأنثى أحوج ما تكون إلى الحماية، ولذلك ظهرت الفروق لصالح الإناث.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (بركات، ٢٠٠٠؛ إنجلز وديكوفيك، ٢٠٠٢؛ الحوسني، ٢٠٠٦) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود فروق عالية في درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم تعزى إلى متغير جنس الأبناء ولصالح البنات، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود درجة عالية من المسؤوليات الأسرية لصالح جنس البنات.

خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسريّة، ومستوى التّماسك الأسري من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود ارتباط ايجابي مرتفع بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم والتّماسك الأسري فكلما زاد تقدير الوالدين لأدائهم لمسؤولياتهم الأسريّة زاد تقديرهم للتماسك الأسري في أسرهم، ولقد كانت جميع معاملات الارتباط بين المقياسين والمجالات الفرعية المكونة لهما دالة إحصائيا وايجابية مما يعني أن العلاقة بين أداء الوالدين لمسؤولياتهم والتّماسك الأسري طردية

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أداء الوالدين لمسؤولياتهم داخل الأسرة التي تعد المحصن الأول للتربية، التي من خلالها يكتسب الفرد أنماط التفكير والسلوك المختلفة، عبر ما يمارسه ويلاحظه من سلوكات، وما يطلق عليه العلاقات الأسرية، فالأسرة تتكون من مجموعة متشابكة ومتفاعلة من العلاقات، وتداخل هذه العلاقات يؤدي إلى زيادة التفاعل، وتشابك الأدوار، والاعتمادية المتبادلة؛ فينتج عن ذلك أن تصبح كثير من المواقف والأفعال_الإيجابية أو السلبية_ التي تصدر من أحد الأطراف ذات أثر عميق على الأطراف الآخرين، فقد تكون الأسر لأفراد عينة الدراسة تسود فيها المواقف والأفعال الايجابية لذلك ظهرت العلاقة الايجابية مع التماسك الأسري، فوصلت العلاقات داخل الأسرة إلى نقطة الاستقرار ووجود نوع من المواءمة والتقارب بين توقعات وأهداف ومتطلبات واحتياجات مختلف الأفراد، ومن خلال ذلك أمكن للجو الأسري أن يتسم بالدفء والتفاهم والتماسك لأنه تأثر بعامل أداء الوالدين لمسؤولياتهم تجاه أبنائهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحثة توصي بالآتي:

١- ضرورة محافظة الآباء والأمهات من أفراد عينة الدراسة على الدرجة المرتفعة التي وصلوا إليها من أدائهم لمسؤولياتهم الأسرية تجاه أفراد أسرهم وفي مختلف مجالات المسؤوليات الأسرية.

٢- ضرورة محافظة الآباء والأمهات من أفراد عينة الدراسة على الدرجة المرتفعة التي وصلوا إليها من التماسك الأسري في بيوتهم وبين أفراد أسرهم وفي مختلف المجالات.

٣- العمل على إشراك الأبناء في حل النزاعات التي تحدث داخل الأسرة وبما يتناسب مع أعمارهم وقدراتهم العقلية والنفسية.

٤- الابتعاد عن الأساليب الصارمة مع الأبناء في محاولة إجبارهم على الخضوع والطاعة الكاملة للوالدين بل من الممكن الاستعاضة في هذا المجال بالطرق اللينة والمناسبة والمحببة للأبناء.

٥- الابتعاد عن التمييز بين الذكر والأنثى داخل الأسرة فيما يخص الحماية الزائدة للأنثى، والتساهل مع الولد الذكر لما لذلك من أثار سلبية على التماسك الأسري.

٦- ضرورة أن يشارك الآباء الذكور في أداء المسؤوليات الأكاديمية وعدم الاقتصار على دور الأم لوحدها.

٧- إجراء دراسات أخرى تشبه هذه الدراسة تتناول متغيرات أخرى مثل التوافق الأسري وعلاقته بالتماسك الأسري، أو أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء من الذكور والإناث.

المراجع

قـــــائـــــمـــــة المـــــراجـــــع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** (ط١)، عمان: دار الميسر للنشر والتوزيع.

أبو عزة، سحر أحمد (١٩٩٢). **العلاقة بين بعض المتغيرات المتعلقة بالطِّفل المصاب بالشلل الدماغي وبين التكيف والتّماسك الأسري والتعايش مع الإعاقة**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

إجلال، إسماعيل حلمي (١٩٩٠). **دراسات عربية في علم الاجتماع** (ط١)، دبي: دار القلم.

أحمد، سيد أحمد؛ فادي، عمر السيد؛ غنيم، الشيد رشاد؛ الراسخ، السيد؛ حسن، تهاني (١٩٩٥). **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، الاسكندرية:دار المعرّفة.

آل عويضة، محمد (٢٠٠٨).**التربية النبوية. ماذا؟**،(متاح):www.almoslim.net/node/82754

باعامر، منال يحيى(٢٠١١). **مستوى نوعية الحياة لأسر الأفراد المعوقين في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتكيف والتّماسك الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردينة.

بدوي، آمال محمد (١٩٩١). **العلاقة بين الوالدين وأثرها على مستوى طموح الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة عين شمس.

بركات، آسيا بنت علي (٢٠٠٠). **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، الطائف: جامعة أم القرى.

بنات، سهيلة (٢٠١٠). **نظريات الإرشاد الأسري وتطبيقاتها: دليل الإرشاد الأسري**، المجلس الوطني لشؤون الأسرة عمان، الأردن.

الجسماني، عبد الله (١٩٩٤). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، بيروت: الدار العربية للعلوم.

حسن، هبة خليل (٢٠٠٨). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية في قضاء عكا بفلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية.

حسين، حنان رجب (١٩٩٩). **علاقة خروج الأم إلى العمل بالتّماسك والتكيف الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان:الجامعة الأردنية.

حسين، محمد الخضر (٢٠٠٤). **السعادة العظمى** (ط١)، دمشق: دار النوادر للنشر والتوزيع.

حمريش، سامية (٢٠١٠). **القيم الدينية ودورها في التّماسك الأسري**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

الحوسني، بدرية سالم (٢٠٠٦). **أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما قبل التعليم الأساسي بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

الخالدي، إحسان (٢٠١٠). **التّماسك الأسري لدى أسر الأطفال المعوقين**، عمان: مركز منار للتربية الخاصة.

الخالدي، عطا الله؛ العلمي، دلال(٢٠٠٨). **الإرشاد الأسري والزّواجي** (ط١)، عمان: دار صفاء للنشروالتوزيع.

الخشاب، سامية (١٩٨٧). **النّظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، القاهرة: دار المعارف.

الدامخ، سامي عبد العزيز (١٩٩٩). التعميمات التجريبية مع الحالات الفردية: تقنية جديدة لتقويم فاعلية التدخلات المهنية في الممارسات المهنية للخدمات الاجتماعية، **حوليات كلية الآداب**، المجلد(٢٧)، العدد (١)، القاهرة: جامعة عين شمس.

الداهري، صالح حسن(٢٠٠٨). **أساسيات الإرشاد الزّواجي والأسري** (ط١)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الدليم، فهد عبد الله (٢٠٠٥). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**، الرياض: دار النشر العلمي والمطابع.

السباتين، أحمد إسماعيل (٢٠١١). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز والتكيف المدرسي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية.

سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ (٢٠٠٤). **منهج التربية النبوية للطفل** (ط١)، بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر.

الشربيني، ذكريا؛ صادق، يسرية(٢٠٠٠). **تنشئة الطِّفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الشرعة، فيصل (٢٠٠٨). **الفروق في التّماسك الأسري وأنماط التنشئة التي تميز أسر المعاقين وأسر الأطفال العاديين**، رسالة ماجستير غير منشورة،عمان: الجامعة الأردنية.

الشناوي، محمد؛ أبو الرب، يوسف؛ السيد، ماجدة؛ الرفاعي، جابر؛ حزامة، جودت؛ مصطفى، نادية (٢٠٠١). **التنشئة الاجتماعية للطفل** (ط١)، عمان: دار صفاء.

طاهر، ميسرة كايد (١٩٨٩). **أساليب المعاملة الوالدية الإتساق والاختلاف كما يراها الأبناء**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة: جامعة الملك عبد العزيز.

عبد الجواد، مصطفى (٢٠٠٢). **قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع**، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

العزوي، فهمي سليم (٢٠٠٠). **المدخل الي علم الاجتماع**، الطبعه الثانيه، عمان: دارالشروق.

العزة، سعيد حسيني (٢٠٠٠). **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية** (ط١)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علوان، علي (١٩٨١). **تربية الأولاد في الإسلام** (ط١)، بيروت: الدار العربية.

عمر، معن خليل (١٩٩٤). **علم الاجتماع الأسرة** (ط١)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عوض، السيد (٢٠٠٢). **جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر**، دراسة ميدانية غير منشورة، قنا: مصر.

عوفي، مصطفى (٢٠٠٣). خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التّماسك الأسري، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد (١٩)، ص ٣٢-٤٠.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). **علم النفس الأسري: المشكلات والبرامج الإرشادية** (ط١)،عمان: دارأسامة للنشر والتوزيع.

الغريب، عبد العزيز بن علي (٢٠٠٩). **نظريات علم الاجتماع: تصنيفها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية**، الرياض: دار القاسم للنشر والتوزيع.

القحطاني، ربيع بن طاحوس (٢٠٠٢). **أنماط التنشئة الأسريّة للأحداث المتعاطين للمخدرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

القصاص، مهدي محمد (٢٠٠٨). **علم الاجتماع العائلي**، المنصورة: جامعة المنصورة / كلية الآداب.

قناوي، هدى محمد؛ عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠١). **علم نفس النمو: الأسس والنظريات**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

قنديل، سهير يس (٢٠٠٩). **مسؤوليات الآباء والأمهات في تربية الأولاد**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي السري: المنظور النسقي الاتصالي** (ط١)، القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع.

محجوب، محمد عبده (٢٠٠٥). **التنشئة الاجتماعية ودراسات انثربولوجية في الثقافة والشخصية**، الاسكندرية: دار المعرّفة الجامعية.

حسن، محمود (٢٠٠٤). **ممارسة خدمة الفرد**، بيروت: دار النهضة العربية.

مسلم، أسامة .(٢٠٠٨). **أثر التنشئة الاجتماعية على الأسر**، فلسطين:

مليكة، لويس (١٩٩٧). **العلاج النفسي: مقدمة وخاتمة**، القاهرة: الناشر المؤلف.

منصور، عبد المجيد؛ الشربيني، ذكريا (٢٠٠٠). **الأسرة على مشارف القرن ٢١**(ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي.

المهيني، غنيمة يوسف (١٩٨٠). **الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكويتي**، الكويت: مكتبة الفلاح.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤). **علم الاجتماع التربوي** (ط١)، عمان: مكتبة الرائد العلمية.

النفيعي، عايد عبد الله (١٩٩٧). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، **مجلة التربية**، العدد (٦٦)، ص ٢٨٠-٣١٤.

نيازي،عبدالمجيد طاش (٢٠٠٧). **دور الأسرة في حياة الطفل،(متاح):** http://www.social-team.com/forum/archive/index.php/t-636.html, 23/9/2012.

نيازي، عبدالمجيد طاش، والسيحاني، مشعل صقر، وبنقش، منى إبراهيم،والصفحي، نجاة بنت محمد، والعنزي، منيرة الحميدي (٢٠١٢). **الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية**، سلسلة الخدمة الاجتماعية: قضايا اجتماعية(٣)، (متاح):
www.sp2009.org/download.php?action=download&fileid, 12/10/2012.

همشري، عمر أحمد (٢٠٠٣). **التنشئة الاجتماعية للطفل** (ط١)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

وحيد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١). **علم النفس الاجتماعي**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Asonibare, J.B. & Olowonirejuaro, O.(2006). **Family Cohesion and Level of Communication Between Parents and their Adolescent Children**, Unpublished Doctoral Dissertation, The University of Ilorin.

Barber, N.(2000). **Why Parents Matter**, London, Bergin & Garvey Publishers.

Bennett, T. & Deluca, D.(1999).Families Of Children With Disabilities Positive Adaptation Across The Life Cycle Adjustment, Handicapped Children**, Social Network** Vol. 18, Pp 172-180.

Berardo, F. (1996). Widowhood Status in the United State: Perspective on Neglected Aspect of the Family Life Cycle, **The Family Coordinator,** Vol.17, No 3, Pp 191-196.

Beresford, B.(1998). Resources And Strategies; How Parents Cope With The Care Of A Disabled Child**, Journal Psychology and Psychiatry**, Vol. 35, Pp 171- 209.

Brandell, J. R.(1997).**Theory and Practice in Clinical Social Work**, The Free Press, NY.

Corcekenber, S. & Litman, A.(1990). Autonomy as a Competence in Two Years Old, Parental Correlates of Child Distance Compliance and Self-Assertion Development Psychology**, Encyclopedia of Psychology**, Vol. 17, Pp 347-356.

Cox, M.J. & Paly, B.(1999).**Perspective on Conflict and Cohesion in Families: Causes and Consequences**, NY: Erlbaum Associates.

D'souza, A, D'souza, R. (2008).Role Of Parents in Upbringing Children, **Articles Base**, Vol. 20, Pp 118-122.

Engels, R.. & Dekovic, M. & Meeus, M. (2002). Parenting Practices: Social Skills and Peer Relationship in Adolescent**, Social Behavior and personality,** Vol. 30, Pp 3-15.

Epestein, N.B & Bishop, D.S & Baldwin, L.M.(1982). McMaster Model of Family Functioning: A View of the Normal Family, **Normal Family Processes Journal**, Vol. 52, Pp 115-141.

Erica, W. & Simon, S. & Melanie, W. (2011).Examining the Relationship Between Family Meal Frequency and Individual Dietary Intake: Does Family Cohesion Play a Role**? Journal of Nutrition Education & Behavior,** Vol. 43, Pp 229-235.

Fuemmeler. B. & Brown. R. & Williams. L.(2003). Adjustment of Children with Cancer and their Caregivers: Moderating Influences of Family Functioning**, Journal of Systems and Health**, Vol (21), issue (3), Pp 263-276.

Levy, S. & Rachel. (1986).Mother-Father-Child Interaction Environment Of Families With Mentally Retarded Children, **American Journal Of Mental Deficiency**, 91,2,141-149.

Nye, J. & Berardo, F.(1996).**Emerging Concept Frame Works in Family Analysis**, NY.

Olson, D.H. & John, D.(1994). **Marriage and The Family;** Diversity and Strengths; Mountain View, CA; Mayfield.

Olson, D.H. (1999). Empirical Approaches to Family Assesment, **Journal Of Family Therapy,** Vol. 17, Pp 22-31.

Olson, M.B. & Hwang, C.P (2000).Fathers of Children with Intellectual Disability, Disability Research, **Journal of Intellectual**, Vol. 45, Pp 535-547.

Rahgozar, H. & Yousef, S. & Mohammad, A. & Piran, P.(2012), The Impact of Family Cohesion and Flexibility on University Student's Identity: The Case of Shiraz Branch, Islamic Azad University, **Asian Social Science**, Vol. 8, Pp 95-103.

Sanford, R. & Philip, L.& Leiderman, J.(1987).The Relation of Parenting Style to Adolescent Behavior, **Journal of Psychological**, Vol. 78, Pp 66-72.

Sapp, R. (2003). **Family Conflict and Family Cohesion: Their Relationship to youths' Problem Behaviors,** Unpublished Doctoral Dissertation, The University of Tennessee, Knoxville.

Thomas, R, (1996).**Family Conflict and Family Cohesion: Their Relationship to Youths' Problem Behaviors,** Unpublished Doctoral Dissertation, The University Of Tennessee, Knoxville.

Turner, H. (1996). **Psychosocial Theory and Social WorkTreatment**, The Free Press: NY.

Uruk, A. & Sayger, T. & Cogdal, P.(2007).Examining the Influence of Family Cohesion and Adaptability on Trauma Symptoms and Psychological Well-being**, Journal of College Student Psychotherapy**, Vol. 22, Pp 144-152.

Vanbreda, A.(2001). **Resilience Theory: A Literature Review**, Pretoria: Millitary Psychological Institute.

Vermaesl, E. & Janssens, T. & Bossman, S. & Gerris, N. (2005). Parent's Psychological Adjustment in Families of Children with SpinaBifida: a meta-analysis, **BMC Pediatrics**, Vol. 5, No.32, Zuna. Nina I,. Selig.

Wallace, D.B.(1986). **Giftedness and Constrution of a Creative Life in F.D. Horowiz&M.O'Brien (EDs), the gifted and talented: Developmental Perspective Hyattsville, M.D**. The American Psycholgy Association.

Wearmouth, EM. (2012). Children's Rights and Parental Duties: An Inconvenient Truth, **Archives Of Disease in Childhood**, Vol.25, Pp 118-124.

Yang, S.(2005).**Parents and Teachers Perception of Role Effectiveness, and Barriers of Parent Involvement in Early Childhood Education in Taipei of Taiwan**, UnpublishedDoctoral Dissertation, Spalding University, Louisville, Kentucky.

الملاحق

ملحق (١)

أداتي الدراسة بصورتيهما الأولية

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

كلية العلوم التربوية والنفسية

حضرة الدكتور المحترم----------

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأسري " وذلك للحصول على تقوم الباحثة بدراسة عنوانها " **أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك** درجة الماجســـتير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة عمان العربية للدراسات العليا. ولأغراض الدراسة قامت الباحثة ببناء أداتي للدراسة بعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

الأداة الأولى:- مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وذلك لمعرفة درجة أداء كل منهما لمسؤولياتهم الأسرية من وجهة نظر كل من آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان.

الأداة الثانية:- مقياس التماسك الأسري وذلك لقياس درجة التماسك الأسري لدى آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان.

ونظرا لأنكم أهل العلم والاختصاص أرجو التكرم بتحكيم الاستبانتين من حيث:

- مدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه.
- وضوح الفقرات وسلامتها من الناحية اللغوية.
- التعديلات أو الإضافات المقترحة.
- ملاحظات.

هذا وسيكون لملاحظاتكم الأثر الفاعل في تطوير الدراسة وإخراجها بالصورة الملائمة. لذا أرجو التكرم بوضع إشارة (×) في الحقل الذي ترونه مناسبا والتكرم بإبداء ملاحظاتكم.

شاكرة لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير؛

الباحثة

ضحى سليمان البغدادي

أيلول-٢٠١٢

مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية

هو مقياس يهدف إلى قياس درجة أداء كل من آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان، ويشتمل المقياس على خمسة مجالات، وهي:-

١- **المجال المتعلق بتوفير المناخ الأسري السليم:** ويقصد به مسؤوليات كل من الوالدين على توفير المناخ العائلي الخالي من الخصومات الأسرية.

٢- **المجال المتعلق بعلاقة الوالدين مع الأبناء:** ويقصد به مسؤوليات كل من الوالدين في الحرص على تنشئة الأبناء التنشئة الصحيحة والملائمة.

٣- **المجال الأكاديمي:** ويقصد به مسؤوليات كل من الوالدين فيما يخص معرفة ومتابعة أمور أولادهم الدراسية وسير العملية التربوية لديهم.

٤- **المجال الاجتماعي والنفسي:** ويقصد به مسؤوليات كل من الوالدين في الحرص على تطبيق معايير العلاقات الاجتماعية السليمة بين أفراد الأسرة الواحدة من جهة، وبين هؤلاء الأفراد وباقي المجتمع من جهة أخرى.

٥-**المجال الصحي:** ويقصد به مسؤوليات كل من الوالدين في الحرص على بناء وتنمية الجوانب النفسية الإيجابية، بالإضافة إلى توفير المناخ الصحي الملائم لرعاية وتنشئة الأبناء.

مقياس أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية

المجال	الرقم	الفقرة	مدى ملاءمة الفقرة للبعد		الصحة اللغوية للفقرة		التعديل المقترح
			ملائمة	غير ملائمة	واضحة	غير واضحة	
المجال الأول: توفير المناخ الأسري السليم	١-	أحاول توفير المناخ العائلي الخالي من الخصومات الأسرية.					
	٢-	أحاول عدم إشراك الأبناء في حال حدوث نزاعات.					
	٣-	أسعى إلى مشاركة زوجي / زوجتي في اتخاذ القرارات التي تخص الأبناء.					
	٤-	أحاول خلق جو من الألفة والمودة والسعادة الأسرية.					
	٥-	أحرص على تحقيق علاقة مبنية على الاحترام المتبادل فيما بيننا.					
	٦-	أحرص على تقدير دور والتزام زوجي/زوجتي اتجاه الأسرة.					

	٧- أسعى إلى تفهم احتياجات ومتطلبات زوجي/زوجتي.						
	٨- أحرص على عدم التفرقة بين البنين والبنات فيالتعامل الحقوق.						
المجال الثاني: علاقة الوالدين مع الأبناء	٩- أسعى إلى توحيد الأساليب التربوية المتبعة.						
	١٠- أحاول أن أكون قدوة حسنة لأبنائي.						
	١١- أحرص على تنشئة أبنائي التنشئة الدينية الصحيحة.						
	١٢- أحرص على توعية أبنائي بعادات وتقاليد وثقافة مجتمعهم.						
	١٣- اهتم لرغبات ومتطلبات أبنائي.						
	١٤- أحرص على قيام أبنائي بواجباتهم الدينية.						
	١٥- أشجع أبنائي على المطالبة بحقوقهم.						
	١٦- أشجع أبنائي على ممارسة الهوايات التي يحبونها.						

المجال الثاني: علاقة الوالدين مع الأبناء							
	١٧-	أقسوا على أبنائي بهدف تربيتهم.					
	١٨-	أذكر أبنائي بأنني راض عنهم.					
	١٩-	أسعى إلى تحقيق العدل والمساواة بين أبنائي.					
	٢٠-	لا أطالب أبنائي بطاعتي والخضوع لأوامري.					
	٢١-	أسعى لأن أعرف مصالح أبنائي.					
	٢٢-	لا أعتمد على أبنائي في أداء المهمات.					
	٢٣-	أوجه أبنائي برفق واحترام إذا ما أخطأوا.					
	٢٤-	أناقش أبنائي في الأمور التي تخص مستقبلهم قبل اتخاذ القرار.					

	٢٥- أسعى إلى تذكير أبنائي بالخطاء السابقة عند ارتكابهم لها.						
	٢٦- أرغم أبنائي على القيام ببعض الأمور التي أريدها دون قناعاتهم.						
	٢٧- أشجع أبنائي على المشاركة الجماعية في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة.						
	٢٨- أظهر لأبنائي رضا وتقديرا على الأعمال التي يقومون بها.						
	٢٩- أشجع أبنائي على حب المشاركة فيما بينهم.						
المجال الثاني: علاقة الوالدين مع الأبناء	٣٠- أحرص على تبادل الأفكار والآراء والمواقف فيما بيننا.						
	٣١- اساعد ابنائي على فهم الأمور بصبر وهدوء.						
	٣٢- استخدم أسلوب الترغيب والترهيب في تربية الأبناء.						
	٣٣- أشجع الأبناء على حل النزاعات فيما بينهم.						

	٣٤-	أحرص على التواصل المستمر والفعال فيما بيننا.					
	٣٥-	أناقش الأبناء بخصوص المبلغ الذي يحتاجونه كمصروف.					
	٣٦-	احترم آراء أبنائي حين يبدونها.					
	٣٧-	أحرص على التعبير عن محبتي لأبنائي.					
	٣٨-	أعطي الفرصة لأبنائي في القيام بأمور جديدة.					
	٣٩-	أسعى على أن يكون أبنائي أكثر قدرة في المستقبل على تدبير شؤونهم بأنفسهم.					
	٤٠-	أشرح لأبنائي أسباب رفضي لطلب ما.					
	٤١-	أمتدح تصرفات أبنائي وأذكرها أمام الجميع.					

المجال الثالث: الأكاديمي	٤٢-	أهتم بمتابعة الوضع الدراسي لدى أبنائي.						
	٤٣-	أحرص على معرفة مشاكلهم الدراسية.						
	٤٤-	أحرص على أن أكون حاضرا وقت ذهاب الأبناء إلى المدرسة.						
	٤٥-	أناقش أبنائي في نوع الدراسة التي يرغبون بها.						
المجال الثالث: الأكاديمي	٤٦-	أفتخر بنجاح وإنجاز أبنائي في الدراسة.						
	٤٧-	أناقش أبنائي في الأمور التي تخص مستقبلهم الأكاديمي قبل اتخاذ القرار فيه.						
	٤٨-	أحرص على حضور اجتماع أولياء أمور الطلبة.						
	٤٩-	أتقبل علامات أبنائي وفق قدراتهم العقلية.						

	٥٠-	لا أتردد في الاتصال مع المعنيين في المدرسة لمناقشة قضايا ومشاكل تخص أبنائي.					
	٥١-	أقوم بتحضير وجبات الأفطار المدرسية.					
	٥٢-	أشرف بنفسي على تحضير وجبات الإفطار المدرسية.					
	٥٣-	أشرف بنفسي على استعداد أبنائي للذهاب إلى المدرسة.					
المجال الرابع:	٥٤-	اشجع أبنائي على الجلوس مع الضيوف والتحدث معهم.					
	٥٥-	اسمتع لأبنائي جيدا عندما يتحدثون معي.					
	٥٦-	اهتم بأن ينتقي أبنائي الصحبة المناسبة.					
	٥٧-	أسعى إلى أن يكون أولادي اكثر قدرة في المستقبل على تدبير شؤونهم بأنفسهم.					

المجال الرابع: المسؤوليات الاجتماعية والنفسية							
	٥٨-	أظهر لأبنائي رضا وتقديرا على الأعمال التي يقومون بها.					
	٥٩-	أحرص على تبادل الآراء والأفكار والمواقف فيما بيننا.					
	٦٠-	أسعى إلى تنمية ثقة أبنائي بأنفسهم.					
	٦١-	أحرص على أن أكون متواجدا لأبنائي وقت الحاجة.					
	٦٢-	أحرص على تعزيز العمل الإيجابي.					
	٦٣-	أحرص على تفهم وتقدير مشاعر الأبناء.					
	٦٤-	أحرص على إدخال الفرح والسرور في نفس الأبناء.					
	٦٥-	أشعر ابنائي بأهميتهم وبأنهم مقبولون كما هم.					

المجال الخامس: المسؤوليات الصحية	٦٦-	أحرص على توفير المناخ الصحي المناسب لأبنائي.					
	٦٧-	أوفر لأبنائي الرعايا الصحية المناسبة حين يمرضون.					
	٦٨-	أحرص على أن يتناول أبنائي الوجبات الصحية الضرورية.					
المجال الخامس: المسؤوليات الصحية	٦٩-	أهتم بمتابعة كل ما يستجد من تطورات في الجوانب الصحية والطبية التي تهم أسرتي.					
	٧٠-	أحرص على إعطاء المطاعيم اللازمة لأبنائي.					

مقياس التماسك الأسري

تم الاعتماد على المقياس الخاص للمجلس الوطني لشؤون الأسرة، والذي يتضمن ٣ جوانب رئيسية هي:-

- الجانب الأول ويتمثل في**رؤية الأب / الأم عن طبيعة العلاقة بينهما**: ويقصد بهذه العلاقة أن يكون كل من الزوج والزوجة على قدر من المشاركة والتعاون، التواصل والتعاطف، الاحترام والتقدير، التوافق الفكري.

- الجانب الثاني ويتمثل في **رؤية الأب/ الأم حول تربية الأبناء:** ويقصد بمهمات تربية الأبناء أن يكون كل من الزوج والزوجة على قدر من التعاون والمشاركة، الاتفاق والتقدير، قدرتهم على التعبير عن مشاعر الحب اتجاه أولادهم، الجدية والاحترام والتوافق فيما ما يخص تربية الأولاد، الاتفاق على عدم استخدام أساليب العنف، بالإضافة إلى عدم التميز والتفرقة بين البنات والبنين وغيرها من المهات التي سوف يتم ذكرها مفصلا في الجدول التالي.

- الجانب الثالث ويتمثل في**رؤية الأب/ الأم حول طبيعة العلاقة في أسرتهم**: ويقصد بطبيعة العلاقة داخل أفراد الأسرة الواحدة هي بالمشاركة، التعاطف، التواصل، التقدير والاحترام، الاستقرار الوجداني، وبمواجهة الصعاب.

المجال	الرقم	الفقرة	مدى ملاءمة الفقرة للبعد		الصحة اللغوية للفقرة		التعديل المقترح
			ملائمة	غير ملائمة	واضحة	غير واضحة	
الجانب الأول: رؤية الزوج / الزوجة حول طبيعة العلاقة بينهما							
المشاركة والتعاون	١-	نشترك أنا وزوجي / زوجتي سويا في مناقشة مشكلاتنا.					
	٢-	نحب أنا وزوجي / زوجتي أن نفعل كل شيء معا.					
	٣-	أطلع زوجي / زوجتي على رغباتي.					
	٤-	أطلع زوجي / زوجتي على احتياجاتي.					
	٥-	لدينا أنا وزوجي/ زوجتي اهتمامات مشتركة.					
	٦-	نتقاسم أنا وزوجي/ زوجتي مسؤوليات الأسرة.					

	٧-	نتفق أنا وزوجي / زوجتي حول أولويات الصرف المادي.					
	٨-	في اعتقادي أن عدم تبذير زوجي / زوجتي سبب لنجاح أسرتنا.					
التواصل والتعاطف	٩-	يشعرني زوجي / زوجتي باستمرارية مشاعر الحب والمودة بيننا.					
	١٠-	نستطيع أنا وزوجي / زوجتي فهم تعبيراتنا غير اللفظية.					
	١١-	فترات الخلاف مع زوجي / زوجتي قصيرة جدا.					
التواصل والتعاطف	١٢-	يعترف زوجي / زوجتي بأخطائه.					

	١٣- يحاول كل منا أنا وزوجي/ زوجتي أن نتفهم غضب الآخر.						
	١٤- تجعلنا الأزمات والصعاب أنا وزوجي / زوجتي أكثر قربا من بعضنا.						
الاحترام والتقدير	١٥- يشعرني زوجي / زوجتي بأهميتي.						
	١٦- أشعر بالتقدير والرضا عن علاقتي بزوجي / زوجتي.						
	١٧- يستمع زوجي / زوجتي لما أعبر عنه من آراء.						
	١٨- أشعر بأنني مقبولة كما أنا من قبل زوجي / زوجتي.						
	١٩- يتيح لي زوجي / زوجتي مساحة كافية من الحرية.						

	٢٠-	تقوم العلاقة بيني وبين زوجي / زوجتي على الاحترام المتبادل.					
	٢١-	يقدر زوجي / زوجتي دوري تجاه الأسرة.					
التوافق الفكري	٢٢-	تتفق آراؤنا أنا وزوجي / زوجتي حول ما نريده من الحياة.					
	٢٣-	أشعر بأنني وزوجي / زوجتي متفقان من حيث القيم والمعتقدات.					
	٢٤-	نتفق أنا وزوجي / زوجتي في فهمنا للخطأ والصواب.					
الاستقرار	٢٥-	زوجي / زوجتي كثيرة الشكوى من تصرفاتي.					
	٢٦-	أحس بأن علاقتي بزوجي / زوجتي متماسكة.					

الجانب الثاني: رؤية الزوج / الزوجة حول تربية الأبناء							
	٢٧-	نشترك أنا وزوجي / زوجتي سويا في مناقشة ما يواجه أبنائنا من مشكلات.					
	٢٨-	أنا وزوجي / زوجتي على اتفاق بأسلوب تربية أبنائنا.					
	٢٩-	يحاول كل منا أنا وزوجي / زوجتي أن نتفهم ونقدر مشاعر وأحاسيس أبنائنا.					
	٣٠-	نعبر أنا وزوجي / زوجتي لأبنائنا عن مشاعر حبنا وتقديرنا لهم.					
	٣١-	تتميز المناقشات بيني وبين زوجي / زوجتي حول تربية الأبناء بالجدية واحترام الآخر.					

	٣٢-	نتفق أنا وزوجي / زوجتي في تربيتنا لأبنائنا على عدم التفرقة بين البنين والبنات في التعامل والحقوق.					
	٣٣-	نتفق أنا وزوجي / زوجتي على أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا المادية.					
	٣٤-	نتفق أنا وزوجي / زوجتي على أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا الاجتماعية.					
	٣٥-	نتفق أنا وزوجي / زوجتي على أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا النفسية.					
	٣٦-	نتفق أنا وزوجي / زوجتي على أن لأبنائنا الحق في اختيار صداقاتهم.					

	٣٧-	نتفق أنا وزوجي / زوجتي على أهمية ربط ابنائنا بجذورهم العائلية.					
	٣٨-	نحرص أنا وزوجي / زوجتي على الحوار مع أبنائنا حول تحديات ومشكلات حياتهم.					
	٣٩-	نحرص أنا وزوجي / زوجتي على عدم العنف مع أبنائنا حين يخطؤون.					
	٤٠-	نتفق أنا وزوجي / زوجتي على ما يجب تعليمه لأبنائنا من قيم وأخلاق.					
	٤١-	نحرص أنا وزوجي / زوجتي على اتباع تعاليم ديننا في تربية أبنائنا.					

	٤٢-	نحرص أنا وزوجي / زوجتي على أن يلتزم أبناؤنا بأداء واجباتهم الدينية.					
الجانب الثالث: رؤية الزوج / الزوجة لطبيعة العلاقات في أسرتهم							
المشاركة	٤٣-	في أسرتي نحب أن نقضي أوقاتا مرحة معا.					
	٤٤-	نحب منزلنا كثيرا.					
	٤٥-	في أسرتي نوفي بوعدنا لبعضنا البعض.					
التعاطف	٤٦-	في أسرتي نحب أن نبدي مشاعر الود لبعضنا البعض.					
	٤٧-	في أسرتي لدينا القدرة على العفو ومسامحة بعضنا البعض.					

التواصل	٤٨-	في أسرتي نحب الحديث بانفتاح وصراحة مع بعضنا البعض.					
	٤٩-	في أسرتي يسهل على كل واحد منا معرفة أحاسيس ومشاعر الآخر.					
	٥١-	في أسرتي نستمع لبعضنا البعض.					
التقدير والاحترام	٥٢-	في اسرتي يمنح كل فرد الفرصة لشرح أفعاله أوسلوكه.					
	٥٣-	في أسرتي كثيرا ما نتبادل النكات.					
	٥٤-	في أسرتي يشير كل شيء إلى أن تواصلنا مع بعضنا البعض جيد وفعال.					

	٥٥-	في اسرتي المسؤوليات موزعة بيننا بعدالة.					
	٥٦-	في أسرتي يشارك الجميع في اتخاذ القررات.					
التقدير والاحترام	٥٧-	في أسرتي متاح لكل فرد منا حرية الاختيار.					
	٥٨-	في أسرتي تتسم توقعاتنا من بعضنا البعض بالمعقولية.					
	٥٩-	في اسرتي نتقبل واقع أن لكل فرد منا طريقته المختلفة في الفعل والأداء.					
	٦٠-	في أسرتي نقدر بعضنا البعض، ونلتزم بتحقيق سلامة عيشنا وحياتنا كأسرة.					

الاستقرار الوجداني	٦١-	في أسرتي ننظر للحياة نظرة متفائلة.					
	٦٢-	في أسرتي لدينا إحساس قوي بالانتماء.					
	٦٣-	في أسرتي نحس بارتباط قوي بجذورنا العائلية.					
	٦٣-	في أسرتي لدينا روابط روحية قوية تجعل من حياتنا أحسن وأفضل.					
	٦٤-	في أسرتي تجعلنا الأزمات والصعاب أكثر قربا من بعضنا البعض.					

مواجهة الصعاب والأزمات	٦٥-	في أسرتي نواجه مشكلات الحياة اليومية بثقة وتصميم.					
	٦٦-	في أسرتي نحب تعزيز ومساندة بعضنا البعض.					
	٦٧-	في أسرتي يسهل علينا تغيير خططنا لمواجهة التغيرات والظروف المفاجئة.					
	٦٨-	في أسرتي ننظر للتحديات التي تواجهها أسرتنا باعتبارها فرص لنمو أفضل.					
	٦٩-	أحب الحديث عن أسرتي بالخير.					
	٧٠-	لا أشكو معاناتي من حياتي الأسرية للمقربين لي من الأصدقاء.					
	٧١-	أحس بأن حياتي الأسرية مستقرة.					

	٧٢-	أحس بأن قوة تماسك أسرتي يزيد من قوتي وتماسكي الذاتي.					
	٧٣-	أحس بأن أسرتي مترابطة كما أتمنى.					
	٧٤-	يحتاج أفراد أسرتي أن يتفهم بعضهم البعض.					
	٧٥-	في أسرتي نناقش همومنا ومخاوفنا.					
	٧٦-	نحرص أنا وزوجي / زوجتي على التزام أبنائنا بالقيم الحميدة والخلق في تعاملاتهم.					
	٧٧-	نحرص أنا وزوجي / زوجتي على تعليم أبنائنا قيم احترام الكبار وذوي القربى ومعاونتهم.					

	٧٨-	في أسرتي ينمو شعورنا بالتماسك بسبب أننا نحب بعضنا البعض.					
	٧٩-	في أسرتي يؤكد كل شيء أن لدينا مشاعر ود وتقدير لبعضنا البعض.					
	٨٠-	في أسرتي لدينا الكثير من الاهتمامات المشتركة.					

ملحق (٢)

أسماء محكمي أداتي الدراسة

الرقم	عضو هيئة التحكيم	التخصص	الجامعة
١-	الأستاذ الدكتور نزيه حمدي	إرشاد نفسي	الجامعة الأردنية
٢-	الأستاذ الدكتورجميل صمادي	تربية خاصة	الجامعة الأردنية
٣-	الأستاذ الدكتور أنمار الكيلاني	إدارة تربوية	الجامعة الأردنية
٤-	الأستاذ الدكتور حسين المومني	إرشاد نفسي	الجامعة الأردنية
٥-	الأستاذ الدكتور عاطف مقابلة	إدارة تربوية	جامعة عمان العربية
٦-	الدكتور موسى جبريل	إرشاد نفسي	الجامعة الأردنية
٧-	الدكتور محمد عباس	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية
٨-	الدكتور سليم الزبون	إرشاد نفسي	الجامعة الإسلامية
٩-	الدكتور حيدر ظاظا	علم نفس تربوي	الجامعة الأردنية
١٠-	الدكتورة رفعت الزعبي	علم نفس تربوي	الجامعة الأردنية
١١-	الدكتور محمد المصري	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية
١٢-	الدكتور محمود الحديدي	مناهج وطرق تدريس	جامعة الشرق الأوسط
١٣-	الدكتور فؤاد الجوالدة	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
١٤-	الدكتور رائد الشيخ	تربية خاصة	جامعة عمان العربية
١٥-	الدكتور آمنة أبو حجر	قياس وتقويم	جامعة عمان العربية

ملحق (٣)

أداتي الدراسة بعد التحكيم

استبانة أداء الوالدين لواجباتهم الأسرية من وجهة نظرهم

استبانة التماسك الأسري

الأم الفاضلة/ الأب الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وذلك من وجهة نظر آباء وأمهات طلبة الصف العاشر الأساسي في قسم التعليم الخاص في العاصمة عمان وأثره على التماسك الأسري. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تضع الباحثة بين يديكما هذين المقياسين وترجو الإجابة عن جميع الفقرات وذلك بوضع إشارة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليكما (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة) في العمود المناسب. راجية توخي الصدق والموضوعية، علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وسنستخدم الإجابات لغايات البحث العلمي فقط.

شاكرين حسن تعاونكم،

الباحثة

ضحى سليمان البغدادي

أولا:- يرجى وضع إشارة (×) في المربع الذي ينطبق عليك.

- جنس المستجيب: الأب ☐ الأم ☐

- جنس إبنكم \ إبنتكم في الصف العاشر هو: ذكر ☐ أنثى ☐

ثانيا:- يرجى وضع إشارة (×) في المربع الذي يعبر عن رأيك فيما يخص <u>مسؤولياتك كأب \ أم</u> وذلك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:-

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١-	أوفر المناخ الأسري الخالي من النزاعات الأسرية.				
٢-	لا أشرك الأبناء في حال حدوث نزاعات.				
٣-	أشارك في اتخاذ القرارات التي تخص الأبناء.				
٤-	أوفر جو من السعادة الأسرية.				
٥-	أحرص على تحقيق علاقة مبنية على الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.				
٦-	أقدر دور والتزام زوجي/ زوجتي اتجاه الأسرة.				
٧-	أسعى إلى تفهم احتياجات ومتطلبات زوجي/ زوجتي.				
٨-	أراعي الفروق الفردية بين أبنائي.				
٩-	أسعى إلى استخدام الأساليب التربوية المناسبة في تربية أبنائي.				
١٠-	أحرص على أن أكون قدوة حسنة لأبنائي.				
١١-	أحرص على تنشئة أبنائي التنشئة الدينية الصحيحة.				

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٢-	أحرص على توعية أبنائي بثقافة مجتمعنا.				
١٣-	أهتم لرغبات أبنائي.				
١٤-	أحرص على قضاء وقت مفيد مع أبنائي.				
١٥-	أتيح الفرصة لأبنائي اختيار الأماكن التي يفضلون الذهاب إليها.				
١٦-	أحرص على قيام أبنائي بأداء واجباتهم الدينية.				
١٧-	أشجع أبنائي على المطالبة بحقوقهم.				
١٨-	أشجع أبنائي على ممارسة الهوايات التي يحبونها.				
١٩-	أقسو على أولادي بهدف تربيتهم.				
٢٠-	أعدل بين أبنائي في الحقوق والواجبات.				
٢١-	أطالب أبنائي بطاعتي والخضوع لأوامري.				
٢٢-	اعتمد على أبنائي في أداء المهمات.				
٢٣-	أوجه أبنائي برفق واحترام إذا ما أخطأوا.				
٢٤-	أناقش أبنائي في الأمور التي تخص مستقبلهم قبل اتخاذ القرارات.				

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٢٥-	أشجع أبنائي على المشاركة في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة.				
٢٦-	أظهر لأبنائي تقديرا على الأعمال التي يقومون بها.				
٢٧-	أشجع أبنائي على التعاون فيما بينهم.				
٢٨-	استخدم أسلوب الترهيب في تربية الأبناء.				
٢٩-	أحرص على التواصل الفعال مع أبنائي.				
٣٠-	أشجع أبنائي على حل النزاعات فيما بينهم.				
٣١-	أناقش الأبناء بخصوص المبلغ الذي يحتاجونه كمصروف.				
٣٢-	احترم آراء أبنائي حين يبدونها.				
٣٣-	أحرص على التعبير عن محبتي لأبنائي.				
٣٤-	أعطي الفرصة لأبنائي القيام بأمور جديدة.				
٣٥-	أشجع أبنائي على تحمل المسؤولية.				
٣٦-	أشرح لأبنائي أسباب رفضي لطلب ما.				

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٣٧-	أمتدح تصرفات أبنائي وأذكرها أمام الجميع.				
٣٨-	أهتم بمتابعة المستوى الدراسي لدى أبنائي.				
٣٩-	أحرص على معرفة مشاكل أبنائي الدراسية.				
٤٠-	أناقش أبنائي في نوع الدراسة التي يرغبون بها.				
٤١-	أفتخر بنجاح وإنجاز أبنائي الأكاديمي.				
٤٢-	أحرص على حضور اجتماع أولياء أمور الطلبة.				
٤٣-	أتقبل علامات أبنائي وفق قدراتهم الدراسية.				
٤٤-	أتردد في الاتصال مع المعنيين في المدرسة لمناقشة مشاكل تخص أبنائي.				
٤٥-	أحرص على تناول أبنائي للطعام قبل الذهاب إلى المدرسة.				
٤٦-	أشرف على تجهيز أبنائي للذهاب إلى المدرسة.				
٤٧-	أشجع أبنائي على الجلوس مع الضيوف والتحدث معهم.				
٤٨-	أهتم بأن ينتقي أبنائي الصحبة المناسبة.				
٤٩-	أسعى إلى تنمية ثقة أبنائي بأنفسهم.				

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٥٠-	أحرص على أن أكون موجودا لأبنائي وقت الحاجة.				
٥١-	أحرص على تعزيز العمل الإيجابي لدى أفراد أسرتي.				
٥٢-	أحرص على احترام مشاعر أبنائي بوجود الآخرين.				
٥٣-	أحرص على توفير المناخ الصحي الملائم لأبنائي.				
٥٤-	أوفر لأبنائي الرعايا الصحية المناسبة حين يمرضون.				
٥٥-	أحرص على أن يتناول أبنائي الوجبات الصحية اللازمة.				
٥٦-	أهتم بمتابعة كل جديد فيما يخص الجوانب الصحية والطبية التي تهم أسرتي.				
٥٧-	أحرص على إعطاء المطاعيم اللازمة لأبنائي.				

ثالثا:- يرجى وضع إشارة(×) في المربع الذي يعبر عن ذاتك وذلك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:-

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١-	أتناقش مع زوجي/ زوجتي لحل مشكلاتنا.				
٢-	أحب أنا وزوجي / زوجتي أن نفعل كل شيء معا.				
٣-	أطلع زوجي / زوجتي برغباتي.				
٤-	لدينا أنا وزوجي / زوجتي الكثير من الاهتمامات المشتركة.				
٥-	لدي أنا وزوجي / زوجتي احتياجات مشتركة.				
٦-	أتقاسم أنا وزوجي / زوجتي مسؤوليات الأسرة.				
٧-	أتفق مع زوجي / زوجتي حول أولويات الإنفاق المادي.				
٨-	التدبير المالي لزوجي / زوجتي سببا لنجاح أسرتنا.				
٩-	أشعر زوجي / زوجتي بمشاعر الحب.				
١٠-	أتفهم تعبير زوجي / زوجتي غير اللفظية.				
١١-	فترات الخلاف بيني وبين زوجي / زوجتي قصيرة.				

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٢-	أعترف لزوجي / زوجتي بأخطائي.				
١٣-	أتفهم مشاعر غضب زوجي/ زوجتي.				
١٤-	تجعلني الأزمات أكثر قربا من زوجي / زوجتي.				
١٥-	أحرص على أن يشعر زوجي / زوجتي بأهميته.				
١٦-	أشعر بالتقدير والرضا عن علاقتي بزوجي / زوجتي .				
١٧-	أستمع لما يعبر عنه زوجي / زوجتي من آراء.				
١٨-	أتقبل زوجي / زوجتي كما هو/ هي.				
١٩-	أتيح لزوجي / زوجتي مساحة كافية من الحرية.				
٢٠-	تقوم العلاقة بيني وبين زوجي / زوجتي على الاحترام المتبادل.				
٢١-	أقدر دور والتزام زوجي / زوجتي تجاه الأسرة.				
22-	أتفق أنا وزوجي / زوجتي حول ما نريده من الحياة.				
23-	أشعر أنا وزوجي/ زوجتي بأننا متفقان من حيث القيم والمعتقدات.				
24-	أتفق أنا وزوجي / زوجتي في فهمنا للخطأ والصواب.				

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
25-	وجود زوجي / زوجتي يشعرني بالقوة والتماسك.				
26-	قلما يشكو زوجي / زوجتي من تصرفاتي.				
27-	أشترك أنا وزوجي/ زوجتي في مناقشة ما يواجه أبناءنا من مشكلات.				
28-	أتفق أنا وزوجي / زوجتي حول أسلوب تربية أبناءنا.				
29-	أحاول أنا وزوجي / زوجتي أن نتفهم مشاعر أبناءنا.				
30-	أعبر أنا وزوجي / زوجتي لأبنائنا عن مشاعر حبنا وتقديرنا لهم.				
31-	تتميز المناقشات بيني وبين زوجي / زوجتي فيما يخص تربية الأبناء بالجدية واحترام الآخر.				
32-	أعدل أنا وزوجي / زوجتي بين البنين والبنات في التعامل والحقوق.				
٣٣-	أتفق أنا وزوجي / زوجتي حول أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا المادية.				
34-	أتفق أنا وزوجي / زوجتي حول أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا الاجتماعية.				
35-	أتفق أنا وزوجي / زوجتي حول أولوية الاستجابة لاحتياجات أبنائنا النفسية.				

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
36-	أتفق أنا وزجي / زوجتي حول أحقية أبناءنا في اختيار أصدقائهم.				
37-	أتفق أنا وزوجي / زوجتي حول أهمية ربط أبنائنا بأسرتهم الممتدة.				
38-	أحرص أنا وزوجي / زوجتي على الحوار مع أبنائنا حول مشكلات حياتهم.				
39-	أبتعد أنا وزوجي / زوجتي عن العنف مع أبنائنا حين يخطئون.				
40-	أتفق أنا وزوجي / زوجتي على ما يجب تعليمه لأبنائنا من قيم وأخلاق.				
41-	أحرص أنا وزوجي / زوجتي على إتباع تعاليم ديننا في تربية أبنائنا.				
42-	نحب أن نقضي أوقاتا مرحة معا.				
43-	نحب منزلنا كثيرا.				
44-	نوفي بوعدنا لبعضنا.				
45-	نبدي مشاعر الود لبعضنا.				
46-	لدينا القدرة على مسامحة بعضنا.				
47-	نحب الحوار بانفتاح وصراحة مع بعضنا.				

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
48-	حياتنا الأسرية مستقرة.				
49-	يمنح كل فرد الفرصة لتوضيح أفعاله.				
50-	المسؤوليات موزعة بيننا بعدالة.				
51-	يشارك الجميع في اتخاذ القرارات.				
52-	يحتاج كل فرد منا حرية الاختيار.				
53-	تتسم توقعاتنا من بعضنا بالمعقولية.				
54-	نلتزم بتحقيق سلامة عيشنا وحياتنا كأسرة.				
55-	ننظر للحياة نظرة متفائلة.				
56-	لدينا إحساس قوي بالانتماء الأسري.				
57-	نحس بارتباط قوي بجذورنا العائلية.				
58-	تجعلنا الأزمات أكثر قربا من بعضنا.				
59-	نواجه مشكلات الحياة اليومية بثقة وتصميم.				

الرقم	العبارة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
60-	نقوم بتعزيز ومساندة بعضنا.				
61-	يسهل علينا تغيير خططنا لمواجهة التغيرات المفاجئة.				
62-	نحب الحديث عن أسرتنا بالخير.				
64-	نلجأ للمقربين إذا تعرضت أسرتنا للمعاناة.				
65-	نحس بأن قوة تماسك أسرتنا يزيد من قوتنا وتماسكنا الذاتي.				
66-	نحس بأن أسرتنا مترابطة كما نتمنا.				
67-	يتفهم أفراد الأسرة بعضهم.				

جامعة عمان العربية
Amman Arab University

عطوفة السيد رئيس قسم التعليم الخاص المحترم

التاريخ: ٢٠١٢/٩/٢٢

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة ضحى سليمان البغدادي المسجلة في برنامج الماجستير تخصص (الارشاد النفسي والتربوي) بدراسة بعنوان "أداء الوالدين و مسؤولياتهم الاسرية وأثره على التماسك الأسري " وتتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالبة بتطبيق ادوات الدراسة على العينة المستهدفة من طلبة الصف العاشر في المدارس التابعة لقسم التعليم الخاص في العاصمة عمان ، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكور اسمها أعلاه.

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،،

العميد

أ.د.عدنان الجادري

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية – هاتف : ٥٥٤٠٠٤٠ (٦ ٩٦٢) – فاكس: ٥٥١٠٨١٩ (٦ ٩٦٢) – ص.ب:(٢٢٣٤) رمز بريدي: (١١٩٥٣)
AMMAN - H.K. of JORDAN -TEL: (962 6) 5540040 - FAX: (962 6) 5510819 - P.O.BOX (2234) CODE (11953)